

## خادم الحرمين وترمب يشدانان على استقرار أسواق النفط



لتعويض أي نقص محتمل في الإمدادات. (تفاصيل اقتصاد)



استقرار أسواق النفط ونمو الاقتصاد العالمي، والمساعي التي تقوم بها الدول المنتجة

جدة، «الشرق الأوسط»  
بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الأميركي دونالد ترمب، تطورات الأوضاع في المنطقة والعالم، أمس، خلال اتصال هاتفي تلقاه الملك سلمان من الرئيس الأميركي، تناول إلى جانب ذلك بحث العلاقات المتميزة بين البلدين. وأكد الملك سلمان، والرئيس ترمب، خلال الاتصال، ضرورة بذل الجهود للحفاظ على

## مفاوضات الجنوب السوري تصطدم بعقدتي السلاح ومعبّر نصيب موسكو تطلب الإذعان... والمعارضة تلجأ لواشنطن



زعيمة المعارضة الإيرانية مريم رجوي تخاطب أنصارها في باريس أمس... وفي الإطار رودي جوليانى المستشار القانوني للرئيس الأميركي أثناء إلقائه كلمته أمام المؤتمر (أ.ف.ب)

لندن: إبراهيم حميدي

أبلغ جنرال روسي وقد فصائل المعارضة في الجنوب السوري تسعة مطالب بينها تسليم كل السلاح ومعبّر نصيب مع الأردن، وهي بمثابة «شروط إذعان»، الأمر الذي رفضه الوفد معولاً على تدخل أميركي لـ«تخفيف» الشروط الروسية خلال المهلة التي حددتها موسكو بيوم واحد. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن الجنرال الروسي قدم نفسه للمعارضة في ريف درعا باعتباره «مثلاً للرئيس فلاديمير بوتين» بحضور صحافية من الإعلام الرسمي السوري ومترجم، قائلاً إن «المطلب، هي وقف النار، وتسليم السلاح الثقيل والمتوسط للشرطة الروسية في الأيام الأولى للاتفاق، وتسليم السلاح الخفيف خلال تسوية الأوضاع، ودخول الشرطة السورية والشرطة الروسية إلى مناطق المعارضة، وتقديم أسماء المسلحين لتسوية أوضاعهم بضمانة روسية، وإعطاء مواقع المعارضة للجيش السوري، وعدم تهجير الناس، وتسوية أوضاع المسلحين خلال أسبوع أو 10 أيام، ووضع مدينة درعا ومعبّر نصيب تحت سيطرة الدولة». وأعطى الجنرال الروسي مهلة للمعارضة يوماً واحداً يتم خلاله «وقف القصف و(غارات) الطيران». ويقدّر عدد مقاتلي «الجيش الحر» في الجنوب بنحو 12 ألفاً، ورفض وفد المعارضة تهجيرهم إلى ادلب كما حصل في غوطة دمشق وريف حمص. وأوضحت المصادر أن الوفد «رفض تسليم السلاح وتمسك بإدارة مشتركة لمعبّر نصيب». (تفاصيل ص 7)

## تصاعد الضغوط السياسية والاقتصادية يقلق إيران

رام الله، كفاح زيون  
باريس: «الشرق الأوسط»  
بينما تصاعد الضغوط السياسية والاقتصادية على إيران، يزداد نظامها قلقاً يوماً تلو يوم. ففي الداخل ثمة بوادر حركة احتجاجية فجرها التراجع الحاد في قيمة الريال، وفي الخارج تضيق الولايات المتحدة الخناق على طهران والمتعاملين معها. وبعد ضغط واشنطن وأضحاً أمس من خلال الحضور الأميركي القوي ممثلاً برودي جوليانى، المستشار القانوني للرئيس الأميركي دونالد ترمب، في مؤتمر منظمة «مجاهدين خلق» في باريس، حيث أكدت زعيمة المعارضة الإيرانية، مريم رجوي، أنه «سيتم القضاء على استبداد خامنئي»، في إشارة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي. وفيما قال خامنئي، على موقعه الإلكتروني، إن الضغوط الأميركية تهدف

## قمة هلسنكي الأميركية - الروسية ستناقش «كل شيء» واشنطن تلمح للاعتراف بضم موسكو للقرم

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
في خطوة لافتة قبل لقائه المرتقب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فتح الرئيس الأميركي دونالد ترمب الباب أمام إمكان الاعتراف بضم روسيا شبه جزيرة القرم. وقال ترمب ببساطة: «سنرى»، ورداً على سؤال على متن الطائرة البريانية أول من أمس حول اعتراف أميركي محتمل بضم القرم من قبل موسكو في 2014 كانت ادانته الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بقوة، أجاب ترمب ببساطة «سنرى». ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله: «الرئيس الأميركي

أويستر بريتشوال  
سكاي دويلر

ROLEX

## العراق بلا برلمان وفي قبضة الحكومة

بغداد: حمزة مصطفى  
يدخل العراق اليوم مرحلة الفراغ التشريعي، غداة انتهاء عمر البرلمان أمس، وأصبح في قبضة الحكومة التي باتت تتمتع بصلاحيات سياسية واسعة. وكان العراق قد مر بمثل هذه التجارب خلال الحكومتين السابقتين عام 2010 حيث بقيت الحكومة من دون غطاء برلماني لنحو 8 أشهر حتى تشكلت حكومة نوري المالكي الثانية، وعام 2014 بقيت الحكومة لنحو 3 أشهر حتى تشكلت حكومة حيدر العبادي الحالية. وفي هذا السياق، يرى

## ميسي ورونالدو خارج المونديال

موسكو: «الشرق الأوسط»  
ودع أفضل لاعبين في العالم ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو مونديال روسيا 2018 بعد سقوط منتخبيهما الأرجنتيني والبرتغالي أمام فرنسا والأوروغواي (3-4 و1-2) على التوالي أمس في أول مباراتين بتمن النهائي. وفي ليلة أبداع فيها الفرنسي الشاب كيليان مبابي ليقود فرنسا لانتصار مثير برباعية سجل منها هدفين وتسبب في الثالث. وهكذا خفت بريق النجمين ميسي ورونالدو ولم يفلحوا في إنقاذ منتخبي الأرجنتين والبرتغال لتتار الشكوك حول قدرتهما على الظهور مجدداً في بطولات كأس العالم المقبلة. وفي المباراة الأولى يملعب مدينة كازان سجل مبابي 19 عاماً، السريع هدفين وصنع ركلة جزاء لمنتخب بلاده، ليصبح أول لاعب شاب منذ الأسطورة البرازيلية

لاتنخدع بالمنتجات المقلدة  
تأكد من حصولك على أحبار HP الأصلية

تأكد من حصولك على أحبار HP الأصلية

الخطوة 1  
حمل تطبيق قارئ كود QR

الخطوة 2  
امسح بالقرآن على كود QR الموجود على غلب أحبار HP

الخطوة 3  
بعد مسح الكود بالقرآن، سوف يعرض هاتفك الذكي شاشة تحقق من أصلية المنتج من HP

www.samba.com

اربح إجازتك هذا الصيف مع بطاقة سامبا الائتمانية

## عرضتها المنامة للمرة الأولى في مؤتمر شارك فيه مؤرخون وحقوقيون

## وثائق بحرينية تشير إلى حكم آل خليفة لشبه جزيرة قطر

فاشل من أجل إقناع المجتمع الدولي بزعمهم، وأصاف السلمي قائلاً: «بإمكان ضحايا الإرهاب المدعوم من قطر تجاه بعض الدول مثل ليبيا أن يذهبوا للمطالبة بتعويضات في محكمة العدل الدولية»، وأصفاً في المحافل القطرية بأنها «دخلت للمطبخ السياسي بحالة لا يمكن أن تتحمل وزرها الحكومة القطرية نفسها».

فيما ذكر كميل اليوشوكه عضو مركز لندن لممارسة القانون الدولي، أن كثيراً من العائلات التي سُجرت قسراً من الزيارة يحق لها المطالبة بتعويضات أسوة بمطالبات الهنود المحررين من لأميركان بالتعويض، وكذلك ضحايا النازية والتهجير القسري لسكان ناميبيا من الألمان، مشدداً على أن الحق لا يسقط بالتقادم، إن المناننا اعتذرت عن إبادة جماعية ارتكبتها قواتها بحق عدد كبير من سكان ناميبيا قبل أكثر من 100 عام وبدأت التعويضات عام 2016. وتابع: «بحق لقبيلتي آل مرة والهواجر المطالبة بالتعويضات أكثر من حكومة قطر نخبجة إسقاط جنسياتهم والضرر التاريخي المترتب على ذلك بعد أن أسقطت جنسيات شيوخ للقبيلتين مثل طالب بن شريم بن لاهوم وشافي بن ناصر وغيرهما من الشخصيات الذين أسقطت جنسياتهم بطريقة مخالفة للقانون الدولي»، وأوصى المشاركون في المؤتمر بتشكيل لجنة متخصصة من الجهات المعنية، واتخاذ الخطوات الإجرائية والقانونية لإعادة الحقوق للقطريين الذين جرتهم الدوحة قبل سنوات.



جانب من المؤتمر الذي عقد في المنامة أمس (الشرق الأوسط)

الأوضاع الديموغرافية التي كانت موجودة وكذلك الجغرافيا السياسية التاريخية في منطقة الخليج، ولفت الدكتور فهد السلمي، إلى أن هذا المؤتمر يوثق الحق لأصحابه منذ أكثر من 100 عام، داعياً إلى وجود اتفاق يضمن وينصح المراهقات وسلوك الحكام المشاغين بالتدريسي على دول الجوار. واعتبر أن نهاب قطر إلى محكمة العدل الدولية في لاهي تكتيك سياسي يراد به الإضرار ليس أكثر، وتسليط الضوء عليهم ولعب دور المظلومية، رغم أن أساس التحكيم الدولي والذهب إليه يعتمد على موافقة الطرفين وتم استخدام هذه السياسة دون الرجوع إلى الطرف الآخر، في أسلوب دبلوماسي

تشكل جزءاً من أراضي البحرين، وقال: «هي حقوق تاريخية وشرعية موثقة من كيان البحرين السيادة، إذ رُسمت الحدود الجديدة جبراً بقوة إسناد أجنبية، للاستحواذ على منابع الطاقة، كما تعرضت البحرين لسلسلة متواصلة من الإطعام والمُارات، وتحملت الكثير من أجل الناي مجلس التعاون الخليجي عن الخلفات». وأضاف: «في المقابل، شكّل حكام آل ثاني على الدوام، عنواناً للتمرد والتأخر، ومصيراً للفتن والفرقة، لتحقيق أغراض السيطرة والتوسع، وبإلوان وسائل كافة غير المشروعة، والمُارات، وتحملت الكثير من أجل الناي مجلس التعاون الخليجي عن الخلفات». وأضاف: «في المقابل، شكّل حكام آل ثاني على الدوام، عنواناً للتمرد والتأخر، ومصيراً للفتن والفرقة، لتحقيق أغراض السيطرة والتوسع، وبإلوان وسائل كافة غير المشروعة، والمُارات، وتحملت الكثير من أجل الناي مجلس التعاون الخليجي عن الخلفات». وأضاف: «في المقابل، شكّل حكام آل ثاني على الدوام، عنواناً للتمرد والتأخر، ومصيراً للفتن والفرقة، لتحقيق أغراض السيطرة والتوسع، وبإلوان وسائل كافة غير المشروعة، والمُارات، وتحملت الكثير من أجل الناي مجلس التعاون الخليجي عن الخلفات».

المنامة، علي القطان كشفت وثائق تُعرض للمرة الأولى تشير إلى تاريخ حكم آل خليفة لشبه جزيرة قطر خلال مراحل تاريخية متعاقبة، وذلك خلال مؤتمر عُقد في العاصمة البحرينية المنامة حمل عنوان: «الحكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر... التاريخ والسيادة»، نظمه مركز البحرين للدراسات الدولية والاستراتيجية والطاقة، أمس.

وعرض المؤتمر وثائق تشير إلى الألفية الخليفة لأسرة آل خليفة الحاكمة في البحرين وسيادتها على شبه جزيرة قطر منذ بداية إنشاء دولة آل خليفة عام 1762م. وتضمن المؤتمر ثلاثة محاور رئيسية، شدد الأول على أن «الزيارة عاصمة آل خليفة في شبه جزيرة قطر وجزر البحرين»، فيما ناقش المحور الثاني «التمرد على شرعية آل خليفة في شبه جزيرة قطر»، وسلط المحور الثالث الضوء على «العنوان الخلفي على الديبل عام 1986».

وبيّن الشيخ الدكتور عبد الله بن أحمد آل خليفة رئيس مجلس أمناء مجلس البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، أن إنشاء دولة آل خليفة بأعمال السيادة كافة عام 1762م كان نقطة تحول محورية في تاريخ المنطقة الحديث، إذ نهض حكام آل خليفة بأعمال السيادة كافة في تلك المنطقة في إطار حكم رشيد، وقدموا نموذجاً في الإدارة وحماية التجارة، وتأمين الملاحة البحرية، إلى جانب استنباط الأمن، وتطبيق النظام والقانون، والقيام بمهام ومسؤوليات الدولة الحديثة، وتنفيذ

## ولي العهد السعودي يهنئ وزير الدفاع الكويتي بنجاح العملية الجراحية



جدة، «الشرق الأوسط»

أجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي اتصالاً هاتفياً أمس بالشيخ ناصر صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس

## لعدم تجاوب الدوحة مع الجهات المعنية في الرياض السعودية تخصص للقطريين موقفاً إلكترونياً لتسهيل أداء مناسك الحج

مكة المكرمة، «الشرق الأوسط» خصصت وزارة الحج والعمرة السعودية رابطاً إلكترونيًا في موقع الوزارة الإلكتروني، لتمكين المواطنين القطريين من أداء مناسك الحج لهذا العام؛ وذلك لعدم تجاوب مكتب شؤون حجاج قطر مع الجهات المعنية لإنهاء ترتيبات شؤون ومتطلبات الحجاج القطريين.

وأعلنت وزارة الحج والعمرة السعودية في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية للملاد (واس)، أمس، إنهاءها ترتيبات قدوم نحو مليوني حاج من مختلف دول العالم لموسم الحج لهذا العام، وذلك إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بتسخير الإمكانيات البشرية والمادية، لخدمة ورعاية الحجاج، وتمكينهم من أداء الركن العظيم بسير وطمانينة.

ويجس البيان الصادر من الوزارة، فإنه «نظراً لعدم تجاوب مكتب شؤون حجاج قطر مع الجهات المعنية لإنهاء ترتيبات شؤون ومتطلبات الحجاج القطريين، وإضاعة الوقت دون تحقيق أي تقدم بإنهاء الإجراءات اللازمة لتمكين المواطنين القطريين من أداء فريضة الحج، فإن وزارة الحج والعمرة ترحب

## منظمات حقوقية تدعو إلى اعتصام مفتوح لإخراج البلاد من «أزمتهما الخانقة»

## تونس: «النهضة» تتقدم على منافسيها في رئاسة المجالس البلدية

الرحيل» سنة 2013. الذي أطاح بحكومة «الترابا» التي تزعمتها حركة النهضة. ودعا مساندو هذا الاعتصام كل المنظمات، وعلى رأسها اتحاد الشغل ومجمع رجال الأعمال، في المؤتمر بتشكيل لجنة متخصصة من الجهات المعنية، واتخاذ الخطوات الإجرائية والقانونية لإعادة الحقوق للقطريين الذين جرتهم الدوحة قبل سنوات.

الاحزاب الأخرى، وعلى رأسها تحالف الجبهة الشعبية اليساري المعارض. يُذكر أن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات كانت قد أعلنت في 13 من يونيو (حزيران) الحالي عن النتائج النهائية للانتخابات البلدية، التي جرت في شهر مايو (أيار) الماضي، وأكدت حصول القوائم المستقلة على 2373 مقعداً، و«حركة النهضة» على 2139 مقعداً، فيما حلت حركة «نداء تونس» في المركز الثالث بـ1600 مقعد، ولم تحصل «الجبهة الشعبية» إلا على 261 مقعداً. على صعيد آخر، دعت مجموعة من الجمعيات الحقوقية والمنظمات النقابية إلى تنفيذ ما سمنته «اعتصام الخلاص» في ساحة باردو المقابلة لقر البرلمان، وذلك في إعادة لسيناريو «اعتصام

البلديات، وهو ما لم يتسن له، وبقي بعيداً عن حليفه الأساسي حركة النهضة. كما لم يتمكن من التحالف مع ممثلي القوائم المستقلة، ويعود ذلك بالأساس إلى صعوبة عقد تحالفات سياسية مع أحزاب وشخصيات محلية. اعتبرت أن فوزها في انتخابات 2014 لم يؤد إلى تنفيذ وعدها الانتخابية». وفي حال تواصل توزيع المسؤوليات على النسق الحالي نفسه، توقع كريشان أن تحصل حركة النهضة على نحو 130 بلدية إثر انتهاء توزيع رئاسة المجالس البلدية (نحو 37,1 في المائة)، فيما ستحصل القوائم المستقلة على عدد يتراوح بين 110 و115 بلدية، بينما سيكون نصيب حزب النداء زهاء 80 بلدية، لتنتزع بقية البلديات، البالغ عددها ما بين 30 و35 بلدية على عدد من

المسؤوليات على المستوى المحلي في جميع الولايات (المحافظات)، باستثناء العاصمة ومدينة المهدية والقصرين، وهو ما أقر ميزان قوى سياسياً جديداً تترجمه حركة النهضة الإسلامية والمستقلون، ثم تأتي بعد ذلك بقية الأحزاب السياسية، بما فيها حزب النداء المناسف الرئيسي لـ«النهضة». وتبرز هذه النتائج الأولية تقدماً واضحاً لحركة النهضة، التي فازت برئاسة 79 بلدية، أي بنسبة 37,9 في المائة من مجموع البلديات المعنية، يليها المستقلون بـ70 بلدية (نحو 33,6 في المائة)، ثم نداء تونس بـ44 بلدية، وهو ما يمثل نحو 21,1 في المائة. أما بقية الأحزاب فقد حصلت على حد الآن على رئاسة 15 مجلساً بلدياً، وتشمل القائمة تحالف الجبهة الشعبية اليساري المتزعم للمعارضة، وحزب التيار

تونس: المنجي السعيداني

أظهرت النتائج الأولية المتعلقة بانتخابات رؤساء البلديات التونسية أن حركة النهضة سيطرت على أكبر نصيب من البلديات، وتمكنت إلى جانب القوائم المستقلة من الاستحواذ على نحو 71,5 في المائة، إثر الإعلان عن نتائج انتخابات رؤساء البلديات في نحو 208 بلديات، من مجموع 308 بلديات تم تركيز رؤساء لها. ووفق التقارير التي قدمها مسؤولون حكوميون على المستوى الجهوي، تم إلى حدود مساء أمس انتخاب رؤساء 208 بلديات من مجموع 350 بلدية، وهو ما يمثل نسبة 59,4 في المائة، ويوكل السلطات الجهوية في عقد الجلسات الانتخابية، وتم توزيع

## استنفاً أمني في مصر

## ترامناً مع ذكرى إسقاط «الإخوان»

القاهرة، «الشرق الأوسط»، وقسم شرطة قصر النيل (وسط القاهرة)، ودعا إلى «أهمية سرعة التجاوب مع بلاغات وشكاوى المواطنين»، مثنياً دور ضباط قطاع حقوق الإنسان في تسهيل الخدمات كافة للمواطنين، ولا سيما كبار السن وذوو الاحتياجات الخاصة. وتضمنت جولة وزير الداخلية أيضاً ميدان مصطفى محمود (شمال الجيزة) لمرحلة «جاهزية قوات الأمن والتزامهم بتنفيذ كافة بنود الخطط الأمنية الموضوعية». وانتشرت السيارات المصفحة وعناصر القوات الخاصة، والتدخل السريع في الميدان الرئيسية بالمحافظات المختلفة، وفي سياق حالة الاستنفار ذاتها، ترأست الدكتور هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، أمس، غرفة الأزمات والطوارئ لمتابعة «خطة التأمين الطبي لاحتفالات المصريين بمناسبة الذكرى الخامسة لتورة 30 يونيو». وأفادت وزيرة تجهيز 18 مشفى جامعيًا، تحسباً لأي طوارئ، كما راجعت «توافر المستلزمات الطبية والمحاليل والتطعيمات والأمصال والفحاحات، بالإضافة إلى مراجعة آليات الدعم؛ إذ تبين توافر 15 ألفاً و255 كيس دم من مختلف الفصائل ببنوك الدم بالجمهورية». ونظم أمس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر احتفالاً بمناسبة الذكرى الخامسة لتورة 30 يونيو. وقال جبالى المرابي، النائب البرلماني ورئيس الاتحاد، إن «العمال حريصون على حماية أهداف ثورة 30 يونيو، حيث ساهموا في إقامة المشروعات العملاقة»، مضيفاً، إن «ثورة يونيو ستظل رمزاً للإنقاذ والخلص، واقتلاع جذور الديكتاتورية والإرهاب».

القاهرة، «الشرق الأوسط»، سيطرت حالة من الاستنفار الأمني على المحافظات المصرية كافة، مع حلول الذكرى الخامسة لـ«ثورة 30 يونيو»، التي أسقطت حكم محمد مرسي، الرئيس الأسبق المنتمي إلى جماعة «الإخوان». وفي حين كشفت قوات الشرطة من انتشارها في الميدان الرئيسية والحجوية داخل مناطق العاصمة القاهرة، فرضت وزارة الصحة حالة الطوارئ في المستشفيات التابعة لها، وأقامت غرفة عمليات مركزية لمتابعة تطورات الأحداث. في غضون ذلك، أجرى وزير الداخلية الجديد اللواء محمود توفيق، أول جولة ميدانية له منذ أداء اليمين الدستورية للحكومة الجديدة منتصف الشهر الحالي، وتفقد «النقاط الأمنية والارتكازات بالمحاور الرئيسية والميادين المتكاد من انتظام الخدمات الأمنية بمناسبة ذكرى 30 يونيو»، بحسب بيان للداخلية المصرية. كما تفقد الوزير ميدان هشام بركات «ميدان رابعة سابقاً» (كان مقراً لاعتصام عناصر جماعة الإخوان ومؤيدي الرئيس مرسي، وفضخت قوات الأمن في أغسطس (آب) 2013). وقال توفيق خلال جولته، إن «أمن المواطن رسالتنا ونهدف حياتنا من أجله، ولن يكون هناك أي تهاون مع من يقوم برفع السلاح في وجه الشعب المصري». كما تضمنت جولة الوزير ميدان التحرير، الذي كان مقراً رئيسياً لاحتجاجات المصريين إبان ثورة 25 يناير 2011. ووجه وزير الداخلية «بتشديد الإجراءات الأمنية ونشر القوات ووحدات التدخل السريع، واليقظة ورفع درجات الاستعداد لأعلى مستوى». كما تفقد

## أشاد بدور «ثورة 30 يونيو» في مواجهة التطرف السيسى يعد بتحقيق تنمية سريعة



الرئيس المصري أثناء إلقاء كلمة بمناسبة ذكرى «ثورة 30 يونيو» أمس (صورة من الرئاسة المصرية)

نساء ورجالاً، شيوخاً وشباباً، ليعلموا أنه لا مكان بينهم لمخامر أو ضائخ، وليؤكدوا أنهم لا يرتضون قبلة للعمل الوطني إلا الولاء لهذا الوطن، والانتماء إليه بالقول والفعل»، وتابع قائلاً: «وقف المصريون موجه التطرف والفرقة، التي كانت تتخسح المنطقة، والتي ظن البعض أنها سادت وانتصرت، لكن كان لشعب مصر، عهده عبر التاريخ، الكلمة الفصل والقول الأخير». وفي محاكاة لتقديم «كشف حساب» عن إدارة أمور البلاد بعد إسقاط حكم «جماعة الإخوان»، التي تصنفها السلطات بـ«الإرهابية»، قال السيسي: «على صعيد الأمن والاستقرار، استكملنا في مصر تثبيت أركان الدولة، وإعادة بناء مؤسساتها الوطنية، من دستور وسلطة تنفيذية وتشريعية، ليشكلوا مع السلطة

القاهرة، محمد نبيل حلمي وعد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مواطنيه باستهداف تحقيق معدات تنمية سريعة، «تصل إلى 7 في المائة وتجاوزها» خلال السنوات القليلة المقبلة، مؤكداً أن ذلك الهدف سيُسهم في «تغيير واقع الحياة في مصر بأكملها، ووضعها على طريق انطلاق اقتصادي سريع». وخلال كلمة تلفزيونية مسجلة ألقاها السيسي أمس، بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة 30 يونيو 2013، أقر الرئيس بأن «طريق الإصلاح الحقيقي (الاقتصادي) صعب وقاس، ويتسبب في كثير من المعاناة»، لكنه أضاف مستدركاً: «لا شك أيضاً بأن المعاناة الناتجة عن عدم الإصلاح هي أكبر وأسوأ بما لا يُقاس، وقد تم تأجيل الإصلاح كثيراً حتى أصبح حتمية لا اختياراً، وضرورة وليس ترفاً أو رفاهية». وتنفذ مصر منذ سنوات إجراءات تفتتها الحكومات المختلفة، في إطار ما تطلق عليه «خطة الإصلاح الاقتصادي»، وأقرت على مراحل متتابعة رفع الدعم بشكل تدريجي عن عدد من خدمات النقل والكهرباء والمياه، كما أعلنت، منتصف الشهر الماضي، زيادة أسعار الوقود، التي تضمنت رفع سعر ثلاثة أنواع من البنزين، وكذلك أسطوانة الغاز المنزلية بنسبة 60 في المائة في المتوسط. وفيما بدأ مخاطبة لود شرائح المتضررين من الإجراءات الاقتصادية، التي وصفها بـ«القاسية»، قال السيسي: «توجه إلى كل مصري ومصرية بخالص التحية والتقدير.

## حليف لترمب يقول إن نهاية حكّام إيران اقتربت... وخامنئي يتهم واشنطن بتأليب الإيرانيين رجوي: تغيير النظام في طهران أصبح في متناول اليد أكثر من أي وقت مضى

باريس، الشرق الأوسط،

قبل ساعات من انعقاد المؤتمر السنوي الكبير للمعارضة الإيرانية، في باريس أمس، قال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي على موقعه الإلكتروني الرسمي إن الضغوط الاقتصادية الأميركية على إيران تهدف إلى تأليب الإيرانيين على حكومتهم. وأضاف خامنئي: «بمبارسون ضغوطاً اقتصادية لإحداث فرقة بين الأمة والنظام... سعى 6 رؤساء أميركيين قبله لتحقيق هذا لكنهم يفسون»، مشيراً إلى الرئيس دونالد ترمب، واتهم خامنئي الولايات المتحدة بمحاولة زعزعة الحكومة في طهران.

ومن باريس، وجهت رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية مريم رجوي، مجموعة رسائل تنطلق كلها من واقع التحركات التي يشهدها الشارع الإيراني وتكافئ المطالبات بالتغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ووسط حضور رفيع المستوى لوفود كبيرة جاءت من عشرات العواصم، بينها العواصم الإقليمية والرئيسية الكبرى، ألقى رجوي التي تقبم بشكل دائم في مدينة أوفير سور واز الواقعة شمال العاصمة باريس، خطاباً شددت فيه على تهالك النظام الإيراني، معتبرة أن «إسقاط النظام أمر مؤكد وإيران تتحرر»، مضيفاً أن «الشعب الإيراني بانتفاضة وبمعامل الانتفاضة مسك بيده أدوات إسقاط النظام».

وانعقد مؤتمر المعارضة الإيرانية تحت شعار «إيران تتحرر» باللغات الفارسية والفرنسية والإنجليزية. وكان لافتاً حضور نواب رؤساء بلديات ووزراء سابقين من فرنسا والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والدول الخليجية، فضلاً عن متخصصين المجلس الوطني ووفود إعلامية، وسعت رجوي في كلمتها إلى التركيز على ما سمته «المؤشرات» الدالة على



رجوي تتوسط وزير الخارجية الكندي السابق جون بيرد والسيناتور السابق أنغريد بيتانكورت ورئيس بلدية نيويورك السابق ومحامي الرئيس دونالد ترمب رودولف جوليانو ورئيس مجلس النواب الأميركي السابق نيوت غينغريتش (أ.ب.)

وهن النظام الإيراني؛ «أولها انتفاضة الشباب بلا خوف ولا تردد، وثانيها شمول الحركات الاحتجاجية كل القطاعات رغم القمع، وثالثها تفاقم التوترات الاجتماعية والاقتصادية بما فيها البطالة والغلاء والفقر»، التي لا يجد «الملاي» حلاً لها، فيما تتكاثر التناقضات الداخلية للنظام الذي يعاني من ضائقة مالية. وفي المؤتمر الرابع، ركزت رجوي على أن النظام «فقد على المستويين المهمين له في سياسة المهانة مع أميركا»، حيث «سقطت الدرع الدولية التي كانت تحمي النظام واشتد الخناق المفوف حوله مع إعادة فرض العقوبات الاقتصادية والمالية عليه». بيد أن أهم مؤشر توقفت عنده رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية فهو الخامس الذي عنوانه كما قالت «الترابط بين المحرومين والمضطهدين

والمقاومة المنظمة». الخلاصة التي توصلت إليها رجوي تؤكد أن «سقوط النظام على الطريق»، ولذا، فإن «معامل الانتفاضة ومجالس المقاومة الوطنية هي بمثابة رأس الحربة لاستراتيجية الانتفاضة وإسقاط النظام في المدن المتفضة والعاصمة». وفضلت رجوي كلامها مستندة لما شهدته مدن إيران في الأسابيع الماضية، مذكّرة بقول مسعود رجوي، الذي وصفته بـ«قائد المقاومة»: «إذا صمدت إيران فالعالم سيفقد معنا وحياتنا»، مشددة على الحاجة لوجود «حركة منظمة وتنظيم قيادي» بالإشارة إلى التنظيم الذي ترأسه. وجددت رجوي التأكيد على الحاجة لجبهة التضامن الوطني من أجل إسقاط الاستبداد الديني، وعارضت التعاون مع «كل القوى الداعية

للجمهورية المترمة برفض كامل لنظام ولاية الفقيه». واستعدت رجوي قولاً لمسعود جاء فيه أن «المقاومة الإيرانية» هي تتنافس أهدت للوصول إلى السلطة». كذلك اعتبرت أن التخلص من النظام لا يجب التعويل فيه على التدخل الخارجي. أما صورة المجتمع الذي تريده رجوي فهو القائم على الحرية والديمقراطية والمساواة بين الرجل والمرأة والبعيد عن أي أشكال للتمييز. وإذا اعتبرت رجوي أن «خلاص المجتمع من الغلاء والفقر، والبطالة، والسكن في الأكوام، وشح المياه، والكوارث البيئية، يمكن تحقيقه، ولكن قبل كل شيء يجب استعادة الحقوق السياسية وبالتحديد حق سيادة الشعب الإيراني. وهذا هو طلب مقاومتنا والفلسفة الوجودية للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية». وحثت رجوي الجميع على

الدعم العملي للانتفاضات، إذ إن كل إيراني حينما كان يستطيع أن يفعل عملاً من أجل تقدم أهداف الانتفاضة. كما أنتم - الشباب الحاضرين هنا - تستطيعون». وفي نظرها أن «تغيير النظام الإيراني في متناول اليد أكثر من أي وقت مضى، وأن هذا ممكن فقط على أيديكم وأيدي المقاومة الإيرانية». وخارجياً، دعت رجوي إلى قيام «إيران حرة وإيران غير نوبوية في تعايش سلمي مع مواطنين إقليميين ودولي»، ما يشكل التحدي للصورة التي يعكسها النظام الإيراني الحالي المتخاض مع العالم بسبب برنامجه النووي وبسبب سياسته الإقليمية. أما برنامج رجوي الذي هو برنامج المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، فيقوم على «تشكيل حكومة مؤقتة لمدة 6 أشهر، مهمتها الرئيسية تشكيل

المجلس التأسيسي عن طريق إجراء انتخابات حرة وتصويت عام، مباشر، متكافئ وسري لمواطني الإيرانيين». يلي ذلك خلال عامين «صياغة دستور جمهورية جديد، يعرض على الشعب الإيراني للتصويت عليه، كما عليه أن يؤسس المؤسسات الأساسية للجمهورية الجديدة». وللوقوف في كل ثانية مع



إيرانيون من أنصار رجوي يهتفون في المؤتمر الذي عقد في باريس أمس (أ.ب.)

وقال رودى جوليانو عمدة نيويورك السابق والمحامي الشخصي للرئيس دونالد ترمب، في كلمته أمام المؤتمر، إن الرئيس الأميركي سيحقق حكماً إيران «المستبددين». وأضاف بحسب ما نقلت عنه «ويترز»: «نحن الآن قادرون فعلاً على أن نرى نهاية للنظام في إيران»، مشيراً إلى الاحتجاجات التي خرجت أخيراً هناك بسبب انهيار قيمة العملة

الانتفاضة والتضحية من أجل تقدمها. هذه الرسالة حملها كذلك الضيوف الذين تناوبوا على الكلام والذين نددوا بالنظام الحالي ودعوا إلى دعم انتفاضة الشعب الإيراني وإلى مجيء إيران مختلفة عن الموجودة رهنأً. وحت غالبية المتكلمين المجتمع الدولي على السير بسياسة حازمة تجاه النظام وعلى الوقوف إلى جانب الشعب. وجاء ذلك رداً على ما طالبت به رجوي في المؤتمر الصحافي أول من أمس، حيث دعت إلى «محاسبة النظام الإيراني ودعم الانتفاضة الشعبية من أجل إسقاط نظام ولاية الفقيه». وبراياً، فإن «البرامج الصاروخية ودعم الإرهاب والتدخل في شؤون الغير، أسباب كافية لمعاقبة النظام الإيراني» الذي هو اليوم في «أضعف حالاته».

وتعاقب على الكلام في المؤتمر أسس شخصيات من فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة وبلجيكا وكندا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا واليابان وسويسرا ورومانيا واليمن والأردن وفلسطين والمغرب وغيرهم كثيرون. وفي طهران، عقد كبار مسؤولي الحكومة، بمن فيهم الرئيس حسن روحاني ورئيس البرلمان والهيئة القضائية، اجتماعاً لمناقشة العقوبات الأميركية المنتظرة. ووفق وكالة الأنباء الإيرانية، جرى بحث كثير من سيناريوهات التهديد المحتملة للاقتصاد الإيراني من جانب الحكومة الأميركية، ولم يتخذ الإجراءات المناسبة للاستعداد لأي عقوبات أميركية. وحتمت ومنع تأخيرها السليبي».

وأضافت أنه جرى بحث اتخاذ إجراءات لتحقيق الاكتفاء الذاتي فيما يتعلق بإنتاج البنزين، فضلاً عن خطوات أخرى. وشهدت إيران موجة من الاحتجاجات استمرت 3 أيام في طهران ومدن أخرى أغلق خلالها مئات المتاجر في منطقة سوق طهران (الباراز) متآجراً تعبيراً عن الغضب من انخفاض قيمة العملة المحلية. وينصب ولاء معظم هؤلاء التجار في العادة للقيادة منذ الثورة الإسلامية التي أطاحت بالشاه عام 1979.

### قيادات سنية تبحث في إسطنبول تشكيل كتلة بارزة البرلمان العراقي ينهي عمره الافتراضي بجلسة تداولية

بغداد، حمزة مصطفى

يضم الكتل التي يمثلها هؤلاء القادة على أن يلتحق بهم آخرون من الزعامات السنية بعد إعلان الاتفاق الذي ربما يتم في غضون الـيومين المقبلين في العاصمة بغداد.

ورداً على سؤال بشأن اختيار تركيا مقراً لعقد مثل هذا اللقاء وما إذا كان ذلك قد تم بتأثيرات تركية، قال السياسي السني إن «إسطنبول هي مجرد مكان مناسب للجمع لعقد مثل هذا اللقاء وليس أكثر، ولا وجود لأي لقاء مع أي جهة رسمية أو غير رسمية في تركيا»، مبيناً أن «الاتفاق يتعلق بتشكيل كتل بحث نوابهم، بمن فيهم الفائزون لحضور الجلسة، فإنه برغم تأجيل عقد الجلسة لأكثر من مرة أمس السبت فلم يتعد عدد الحضور 127 نائباً طبقاً لما أعلنه مقرر المجلس، بينما تقول مصادر أخرى إن عدد النواب الحاضرين لم يتعد الـ97 نائباً».

وترأس الجلسة الدكتور همام حمودي النائب الأول لرئيس البرلمان في ظل غياب رئيس المجلس مكتبته الإعلامي السني على عدم حضوره الجلسة بينما كان هو من أشد المتحمسين لفكرة التمدد والعد والفرز البيدي الشامل كونه أحد أبرز الخاسرين من الانتخابات الأخيرة مع أنه يحتاج إلى نحو 66 صوتاً فقط، وطبقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من قيادي سني بارز طلب عدم الكشف عن اسمه أو هويته، فإن الجميع متشككون فيها حيث يبدو أن هناك إصراراً على عدم إجراء عملية العد والفرز البيدي الشامل في العراق وخارجه، واعتبر حمودي عمل مجلس النواب سابقة خطيرة من شأنه قتل العملية السياسية ولم نقل بإضافة هذه الفقرة مطلقاً».

وأوضح حمودي أن «مجلس النواب العراقي كان فاعلاً على الصعيد التشريعي والرقابة وخاصة للاستجابات الكثيرة في دورتنا وسحب الثقة من الوزراء وغيرهم»، وأشار إلى أن العملية الانتخابية أصبحت عند الجميع مشكوكاً فيها حيث يبدو أن هناك إصراراً على عدم إجراء عملية العد والفرز البيدي الشامل في العراق وخارجه، واعتبر حمودي عمل مجلس النواب سابقة خطيرة من شأنه قتل العملية السياسية ولم نقل بإضافة هذه الفقرة مطلقاً».

وكان البرلمان العراقي استضاف خلال جلسته التداولية عضو مجلس المفوضين سعيد كاكائي الذي كان كشف عن عمليات تزوير جرت بعلم عدد من أعضاء المفوضية.

نمة مخاوف مما يمكن عده فراغاً دستورياً». وكانت جهات كثيرة نشرت مقاطع ونداءات ودعت إلى مظاهرات لواجبة ما عدته فراغاً دستورياً يمكن أن يبرر حدوث انقلاب عسكري أو تشكيل لفرع حكومية طوارئ. لكن وزارة الداخلية أعلنت رفضها عمليات الاستجواب للوزراء كانت تجري بمنطقة الموسمية والابتزاز، وبالتالي فإنه ليس

الحالية سوف تستمر بممارسة عملها بصلاحيات كاملة وفي كل الميادين والمجالات والسلطات». ويضيف حزب إن «عملية التشريع والرقابة تتعلق بالبرلمان المقبل، لكننا من حيث التجارب السابقة رأينا أن معظم عمليات المراقبة وحتى عمليات الاستجواب للوزراء كانت تجري بمنطقة الموسمية والابتزاز، وبالتالي فإنه ليس

«هذا تزيف للحقائق، وأظن أن ضغوطاً كبيرة مورست على مفوضية الانتخابات لإرغامها على العد والفرز الجزئي، وذلك بتقديري بخلاف القانون الانتخابي المعدل الذي طالب بالعد الشامل، كما أنه مخالف للمادة 1 من قرار المحكمة الاتحادية التي ألزمت المفوضية بالعد الشامل».

من جهة أخرى، وفي اليوم الأخير من دورته الانتخابية، استضاف مجلس النواب، في جلسته أمس، عضو مجلس المفوضين المحجّد سعيد كاكائي، الذي اعتبر خلال حديثه أمام البرلمان أن «الإعلان عن النتائج كان خطأ متعمداً وجريماً انتخابياً».

إلى ذلك، طالب الأمين العام لـ«اتحاد القوى الوطنية»، محمد زعيم، أمس، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإعادة العد والفرز بشكل كامل، وليس جزئي، وقال في بيان: «إننا في الوقت الذي نطالب فيه المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإعادة العد والفرز لصناديق الاقتراع بشكل كامل، خصوصاً في محافظة كركوك، فإننا نطالب أيضاً بنقل صناديق الاقتراع الخاصة بمحافظة كركوك إلى محافظة بغداد».

### غداة انتهاء الدورة البرلمانية حكومة العبادي بصلاحيات سياسية كاملة وتشريعية منقوصة

بغداد، الشرق الأوسط،

وكان العراق قد مر بمثل هذه التجارب خلال الحكومتين السابقتين عام 2010 حيث بقيت الحكومة بدون غطاء برلماني لنحو 8 شهور حتى تشكلت حكومة نوري المالكي الثانية وعام 2014 بقيت الحكومة لنحو 3 شهور حتى تشكلت حكومة حيدر العبادي الحالية. وفي هذا السياق، يرى الخبير القانوني طارق حرب «الشرق الأوسط» أن «الحكومة

الجاف، وهو أيضاً قيادي في كتلة التغيير الكردية المعارضة، رداً على سؤال بشأن ما إذا كان سيحصل بدءاً من اليوم فراغ دستوري، إنه «ليس هناك شيء اسمه فراغ دستوري حيث إن الفراغ الدستوري ليس مصطلحاً قانونياً بقدر ما هو مصطلح سياسي»، موضحاً أن «كل ما سوف يحصل هو غياب مؤقت لجهة تشريعية التي هي مجلس النواب».

يسمى بـ«تصريف الأعمال» أم بممارسة صلاحياتها كاملة لحين تشكيل الحكومة الجديدة. ويقول جاسم الجاف، وزير الهجرة والمهجرين في الحكومة الحالية، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن «الحكومة الحالية سوف تستمر في عملها بصلاحيات كاملة ما عدا القرارات التي تحتاج إلى تصديق البرلمان». ويضيف

على الرغم من المخاوف التي عبرت عنها جهات كثيرة سياسية وشعبية بشأن انفراد الحكومة بالحياة السياسية بعد نهاية عمر البرلمان الافتراضي أمس بعد أن أمضى أربع سنوات تقويمية فإن مسؤولين ورجال قانون أكدوا عدم وجود مخاوف من استمرار الحكومة سواء في مجال ما

#### العملية تبدأ أولاً في 7 محافظات

## مفوضية الانتخابات العراقية تؤكد أن العد البيدي ينطلق الثلاثاء

بغداد، الشرق الأوسط،



موظفون في مفوضية الانتخابات يعاينون صناديق اقتراع في مخزن بدهوك (رويترز)

المستقلة للانتخابات، أمس، عن الخطوات الإجرائية التي ستنعقد في الأيام المقبلة بشأن عمليات العد والفرز البيدي، وأصوات الناخبين والناخبين في الخارج، على ضوء التعديل الثالث الذي أقره مجلس النواب المنتهية ولايته لقانون الانتخابات.

ويدير مفوضية الانتخابات 9 قضاة، يمثلون مجلس المفوضية، اختدبهم مجلس القضاء الأعلى بدلاً عن مجلس المفوضين السابق الذي جمده قانون التعديل الثالث، إضافة إلى قضاة آخرين موزعين على المحافظات العراقية، يشرفون على إدارة مكاتب المفوضية فيها.

وذكر الناطق الرسمي للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، لبيت جبر حمزة، في بيان، أمس، أن المفوضية قررت بعد أن تدارست خلال الأيام الثلاثة الماضية البات تنفيذ التعديل الثالث، بشأن عمليات العد والفرز البيدي، وقررت البدء بعملية «تحديد المراكز الانتخابية والمحطات التي سوف يتم فيها إجراء عملية العد والفرز البيدي

جميع المحافظات، بناء على الشكاوى والطعون والتقارير الرسمية ذات العلاقة»، مشيراً إلى أن عملية العد والفرز «تبدأ يوم الثلاثاء المقبل، الموافق 3 يوليو (تموز)، وتجرى بحضور أعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، لكل من محافظات كركوك والسليمانية وأربيل ودهوك ونيوى وصالح الدين والأنبار، بصورة متتالية، والولايات المتحدة وألمانيا»، وكشف عن أن العملية بمجملها «ستتم بحضور مراقبي الأمم

بماقي المحافظات ستم» «تبعاً، وحسب المواعيد التي تحددها المفوضية. أما بخصوص الصناديق التي تم نقلها إلى بغداد، فسيتم العد والفرز فيها في بغداد».

ويعتبر الخبير القانوني طارق حرب «الشرق الأوسط» أن «إعادة عملية العد والفرز بهذه الطريقة، وعدم إظهار الحقيقية، خصوصاً أن أعضاء مفوضية الانتخابات اعترفوا بالخرقات الكبيرة التي حدثت»، ويضيف:

## الشرعية وصفت تعاطي الميليشيات بـ«المتعنت أمام أي حل سياسي»

## إصرار يمني على انسحاب الانقلابيين قبل الشروع في المفاوضات

عدن، «الشرق الأوسط»  
قالت الحكومة اليمنية إن «أي مساع لوقف إطلاق النار لن يُكتب لها النجاح وستعرض للفشل في ظل تعنت ميليشيات الحوثي في نفي انسحاب كامل من محافظة الحديدة وباقي المحافظات اليمنية»، متهمه عدم الالتزام بأي اتفاق لوقف إطلاق النار خلال المفاوضات السابقة، وأكدت الشرعية أن القوات اليمنية «تسعى من تحريكها لتحرير الحديدة إلى تجنب المدينة وسكانها من أي مكروه، والمحافظة على البنية التحتية الأساسية للمدينة والميناء». ووجدت دعمها لجهود المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، ووصفتها بأنها «ساعية إلى تحقيق انسحاب كامل وغير مشروط لميليشيا الحوثي من مدينة الحديدة ومينائها وكذلك من ميناء الصليف». يأتي ذلك، غداة خروج المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث بتصريحات تقود إلى موافقة ضمنية للأطراف على عرض الإشراف الأممي للميناء، ورغبة المبعوث البدء في خطوات الحل الشامل قريباً. وأشارت الحكومة إلى أن الانسحاب الكامل وغير المشروط للميليشيا الحوثية من الحديدة ومينائها وميناء الصليف هو الأساس الذي تقودها الأمم المتحدة أذنين بعين الاعتبار النهج التسويقي والمعطل الذي امتازت به سياسة وتصرفات

## قوافل الإغاثة استهدفت الأسر الأكثر احتياجاً بالمستزمات الأساسية

## 119 شاحنة إغاثية سعودية إلى الحديدة في غضون 12 يوماً



جانب من الشاحنات السعودية الـ 25 التي انجحت إلى الحديدة أمس (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

عبرت منفذ الوديع الحدودية السعودية مع اليمن أمس 25 شاحنة إغاثية مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، تستهدف أهالي محافظة الحديدة، وتشتمل على 512 طناً و920 كيلوغراماً من المواد الغذائية الأساسية، وذلك تمهيداً لتوزيعها على الأسر الأكثر احتياجاً في محافظة الحديدة اليمنية خلال الأيام القليلة المقبلة.

وتأتي هذه الجهود في إطار الدعم المتواصل الذي تقدمه المملكة ممثلة بالمركز لإبناء اليمن إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، للوقوف مع الأشقاء اليمنيين في أزمتهم والتخفيف من معاناتهم. يذكر أن قوافل الإغاثة السعودية بلغت في غضون 12 يوماً نحو 119 شاحنة إغاثية مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، مستهدفة أهالي الحديدة تحمل

على متنها مواد غذائية وطبية وإيوائية، تأتي ضمن سلسلة المشروعات التي يقدمها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لليمن، والتي بلغت 262 مشروعاً نفذت في جميع محافظات اليمن. حيث عبرت منفذ الوديع الحدودية في 18 يونيو (حزيران) الماضي، 18 شاحنة إغاثية مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مستهدفة أهالي الحديدة، تحمل على متنها 361 طناً و462 كيلوغراماً من المواد الغذائية،

بينما انطلقت في اليوم التالي قافلة إغاثية برية مكونة من 15 شاحنة مقدمة من المركز من جازان تحمل على متنها مواد غذائية أساسية وادوية، فيما وصلت في اليوم ذاته 4 شاحنات إلى عدن في طريقها للحديدة تحمل على متنها 70 خيمة و10 آلاف كرتون من التمر. بينما دشّن الدكتور عبد الله الربيعه، المستشار بالديوان الملكي السعودي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، في 20 يونيو الماضي

قافلة برية قوامها 45 شاحنة تحمل 924 طناً و462 كيلوغراماً من المواد الغذائية والطبية والإيوائية مقدمة لمحافظة الحديدة، في مقر المركز الدائم شمال الرياض، في حين وصلت 12 شاحنة إغاثية مقدمة من المركز في 24 يونيو إلى الحديدة تحمل على متنها 184 طناً من المواد الغذائية والإيوائية، شملت على 83 طناً من السلال الغذائية، و53 طناً من التمور، و48 طناً من المواد الإيوائية (خيام وبسط ووطنيات).

## التحالف يطيح بقوارب حوثية في الساحل الغربي

جدة، أسماء الغابري

أعلنت قيادة قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن عن إحباطها محاولة هجوم وشيك من الميليشيا الحوثية بزوارق صيد مدنية بالبحر الأحمر، واستيلائها على القوارب المعادية، التي كانت تحمل رشاشاً ثقيلًا وعدداً من الآر بي جي والصواريخ المحمولة. وكشفت محافظة الحديدة وليد القديمي لـ«الشرق الأوسط» عن أن الميليشيات الحوثية قامت يوم الأحد الموافق 24 يونيو (حزيران) بنهب 3 قوارب للصيادين من ميناء الاصطيد، لتنفيذ مهام بها في البحر الأحمر والهجوم على مواقع للجيش وبوارج والتحالف.

وبيّن القديمي أن الميليشيا لجأت إلى استخدام قوارب الصيادين لكونها تعلم أن قوات التحالف لن تستهدف الصيادين والقوارب المدنية، ولكن المعلومات الاستخباراتية والتتبع والتحقق من كل ما يرد من معلومات أحبطت محاولة الهجوم الوشيك، والاستيلاء على هذه القوارب التي كانت محملة بأسلحة وصواريخ.

وتأكيداً لما أعلنته قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن حول استمرارها في منح التصاريح للسفن المتوجهة إلى الموانئ اليمنية سواء الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية أو الانفصاليين، أعلنت القيادة أنها منحت خلال الـ 24 ساعة الماضية تصريحاً لسفينة تحمل المنشقات النفطية لميناء الحديدة. وأوضحت قيادة التحالف أن 6 سفن توجد بميناء الحديدة لتفريغ حمولاتها، و8 سفن ما زالت في انتظار الدخول، فيما توجد سفينة بميناء

## هادي يشدد على توحيد عمل المؤسسات العسكرية وإعادة تنظيمها

## قيادات انقلابية تتساقط في الحديدة ومحيطها

من تحالف دعم الشرعية إلى تحرير الحديدة واستعادة مينائها، من قبضة الميليشيات، بعد استعادة مطارها والتقدم إلى الأحياء الجنوبية للمدينة، أن حين تراهن الجماعة على خوض معركتها المصرية بعد أن حولت معركتها إلى ثكنة عسكرية استعداداً لحرب شوارع.

وفي السياق الميداني، في جبهة الشريعة شمالي محافظة لحج، شنت وحدات من اللواء الثاني مشاة حزم» أمس، هجوماً عنيفاً على ميليشيا الحوثي المتمركزة في المرتفعات الجبلية جنوبي مديرية الراهدة وفي الوادي الذي يفصل مدخل مركز المديرية عن منطقة بيت حاتم.

وفي تصريحات رسمية، ذكر الناطق باسم المنطقة العسكرية الرابعة في الجيش اليمني النقيب محمد النقيب، أن «إطال جبهة الشريعة - الراهدة بقيادة العقيد عبد الحكيم موسى وبإشراف مباشر من قبل قائد المنطقة العسكرية الرابعة قائد اللواء الثاني مشاة حزم» اللواء



الرئيس اليمني لدى لقائه قائد قوات الشرطة العسكرية اللواء الركن ناصر التوبة في عدن أمس (سبأ)

حسن نفقوا هجوماً من محور ثلاثة على مواقع الميليشيات في المرتفعات الجبلية المحيطة بالخط العام الرابط بين الشريعة وبيت حاتم من جهة الراهدة». وأضاف النقيب أن «عدداً من عناصر الميليشيات نفقوا حتفهم بينهم قناصة كانوا يتخفون داخل خنادق صخرية وترابية في تلة الزهدين والسلسلة الجبلية الممتدة من شرق بيت حاتم إلى مدخل مدينة الراهدة»، مشيراً إلى أن الهجوم اعتمد على تكتيك تطبيق الخنقات على الميليشيات في المنطقة المناخمة للراهدة، وذلك في سياق استكمال العملية العسكرية التي انطلقت في مختلف جهات الأسبوع الماضي في مختلف جهات لمحج ذات الصلة بفق الحصار عن تزن. وفي محافظة الجوف، أفاد الموقع الرسمي للجيش اليمني بأن القوات المرابطة في مديرية المتون جنوب غربي المحافظة، أفشلت أول من أمس (الجمعة)، هجوماً حوثياً في منطقة «حام»، وشنت عملية معاكسة كبدت خلالها الميليشيات قتلى وجرحى.

وسعت معاركها في عمق مديرية النحب لمسافة تزيد على 30 كيلومتراً، بالتزامن مع ملاحقة الجيوب الحوثية باتجاه مدينة زيد، فيما أدت العمليات إلى قتل وجرح عشرات الحوثيين، وأسر 12 آخرين. وفي السياق نفسه، استمرت معارك الساحل الغربي في ابتلاع كبار القيادات الميدانية للميليشيات، حيث أكدت مصادر عسكرية مطابقة، مقتل قائد الميليشيات الحوثية في المديرية أبو عماد حنيشة، جراء ضربة لطيران تحالف دعم الشرعية استهدفته من مرافقيه في مديرية النحب.

وحسب المصادر، يعد القيادي الحوثي الصريح، حنيشة، من أبرز القيادات الميدانية للجماعة، التي تنحدر من محافظة صعدة حيث المعقل الرئيس لكبار قادتها الحوثيين زعيمها عبد الملك الحوثي، وكرت المصادر أن جثته نقلت الجمعة الماضي من مدينة الحديدة، لثفن في مسقط

العمليات العسكرية المتواصلة ضد الميليشيات الحوثية. وفي السياق نفسه، وجّه الرئيس اليمني أمس، في أثناء لقائه قيادات الهيئات القضائية، بسرعة البت في قضايا المواطنين المنظورة في المحاكم، شتدداً على متابعة مختلف التفاصيل المتعلقة بالعدالة لجوانبها المختلفة، والنزول الميداني، والتفتيش القضائي، للاطلاع على جوانب النجاح ومعالجة القصور، وتجاوزة. كما أمر بسرعة البت في ملفات السجناء المعلقة وإحالتهم إلى النيابة والحاكم والإفراج عن من ثبتت براءتهم بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية في هذا الصدد. على الصعيد الميداني، استمرت قوات الجيش والمقاومة الشعبية، المستنورة بقوات تحالف دعم الشرعية، في عمليات التمشيط للمناطق الشرقية من الساحل الغربي، جنوب الحديدة، في مديريات النحب والبيهي.

عدن - صنعاء - الحديدة، «الشرق الأوسط»

واصل الجيش اليمني والمقاومة الشعبية بإسناد من تحالف دعم الشرعية، أمس، تكبيد الميليشيات الحوثية المزيد من الخسائر البشرية والميدانية في أكثر من جبهة، مع استمرار ابتلاع الساحل الغربي لمزيد من قادة الميليشيات في الوقت الذي يقترب فيه الجيش من تطهير مديرتي النحب وزيد من الجيوب الحوثية. جاء ذلك في وقت شدد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، على أهمية توحيد عمل المؤسسات العسكرية وإعادة تنظيمها وتدريبها وتوزيعها على أسس علمية وطنية للاقاء بمهامها وإسهامها في تعزيز الأمن والاستقرار جنباً إلى جنب مع الأجهزة الأمنية.

وذكرت المصادر الرسمية اليمنية، أن هادي أكد خلال استقباله، أمس، في القصر الرئاسي بـ«عدن»، قائد قوات الشرطة العسكرية اللواء الركن ناصر التوبة، «أهمية تعزيز الجهود وضبط الاختلالات وتعزيز الإمكانيات المادية والبشرية في سياق الدور الذي يقع على عاتق وحدات الشرطة العسكرية. وبينما وجّه هادي بتقديم كل أشكال الدعم للمؤسسة العسكرية لإعادة بنائها وتحديد اختصاصات وحداتها وانتشارها على مسرح العمليات وفق خطط عملية مدروسة، أفادت وكالة «سبأ» بأن اللواء التوبة، المعين حديثاً في هذا المنصب، استعرض خلال اللقاء «جملة من الصعوبات والتحديات التي تواجه عمل الشرطة العسكرية وغيرها من الوحدات الأخرى التي هي بحاجة إلى تقييم وإعادة النظر وفقاً للمهام واحتياجات العرف الراهدة». ويسعى الرئيس هادي منذ عودته إلى تعيينه المؤقت، عدن، قبل أكثر من أسبوعين، إلى الإشراف المباشر على عملية إعادة بناء المؤسسات العسكرية والأمنية والمدنية وتطبيع الأوضاع، بموازاة الإشراف على مسار

## أطراف صناعية لـ 600 يمني

## أصيبوا بانفجار ألغام حوثية

الرياض، نايف الرشيد

كشف الدكتور محمد القباطي رئيس هيئة مستشفى مارب، المشرف العام على مركز الأطراف الصناعية، أن المركز أتم تركيب أطراف الصناعية لـ 606 الحالات، معلناً أن محافظتي تـعـز وعدن ستشهدان افتتاح مركزين للأطراف الصناعية قريباً، نظراً للحجبة الإيجابية التي أسهم بها تركيب الأطراف الصناعية، لافتاً إلى عودة من تم علاجه نتيجة الإصابة بانفجار الألغام التي زرعتها الميليشيا الحوثية وتم تركيب أطراف صناعية إلى جهات القتال ومساندة قوات الجيش الوطني اليمني والمقاومة الشعبية.

وذكر المسؤول الطبي اليمني أن مشروع تركيب الأطراف الذي نفذ على مرحلتين، وانطلقت المرحلة الأولى بشهر أبريل (نيسان) واستمرت حتى شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 2017 وتم استقبال 306 حالات، منوها بأنه من خلال المرحلة الأولى تدريب كادر محلي حتى يصبح قادراً على الاعتماد على ذاته. ولفت القباطي إلى أن المرحلة الثانية التي انطلقت بخرايخ 14 أبريل الماضي، وتستمر حتى نهاية العام الحالي، سيتم استقبال 300 حالة جديدة، وبذلك يكون مجموع ما استقبله المركز منذ إنشائه وحتى نهاية العام الحالي 606 حالات سيتم علاجها، منوها في هذا الصدد بوجود حالات تم تركيب أطراف لها في دول مجاورة كمصر أو الأردن أو الهند بموجب من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، مشيراً إلى أن المركز أيضاً يقوم بإعادة تأهيل أطراف كانت غير فاعلة ولم تعد صالحة للاستخدام، ووصل مجموع تلك الحالات إلى المئات. وتطرق الدكتور القباطي إلى أن مركز الأطراف الصناعية في محافظة مارب يواجه تحدي يتمثل في كثرة الحالات الناجمة عن انفجار الألغام التي زرعتها الميليشيات الحوثية

متسارع.

## «حماس» تطالب بملاحقة المسؤولين الإسرائيليين دولياً غزة تشيع فتى وشرطياً قتلاً برصاص الاحتلال



غزة، الشرق الأوسط،

شيع الآف الفلسطينيين أمس فتى وشرطياً قتلًا برصاص الجيش الإسرائيلي، أول من أمس، خلال المواجهات، التي شهدتها المنطقة الحدودية جنوب قطاع غزة، والتي أصيب خلالها أكثر من 400 فلسطيني بجروح متفاوتة الخطورة، وبهذه الحصيلة الجديدة يرتفع عدد القتلى الفلسطينيين إلى 135، والمصابين إلى أكثر من 15 ألف في مواجهات شبيهة يومية مع الجيش الإسرائيلي ضمن احتجاجات مسيرات العودة على الأطراف الحدودية لقطاع غزة منذ 30 من مارس (آذار) الماضي. وشيع الفتى ياسر أبو النجا (11 سنة)، وهو ابن أمجد أبو النجا، القائد في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس في خان يونس، في جنازة شارك فيها قادة الحركة وقيادات الفصائل الفلسطينية، وسط دعوات إلى «الانتقام». وفق

مصور الصحافة الفرنسية. وقتل ياسر، الذي كان سيتم الثانية عشرة من عمره في 19 من سبتمبر (يلول) المقبل، وفق عائلته، برصاصه في الرأس شرق خان يونس. وقال خليل الحية، عضو المكتب السياسي في حركة حماس، خلال التشييع إن «استشهاد ياسر دليل واضح على جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني». مؤكداً أن «الاحتلال قتل الطفل بدم بارد، وبقرار سياسي من الحكومة الإسرائيلية من خلال تصريح قادتها وتشريحهم قتل الفلسطينيين»، وتساءل «أين المؤسسات التي تطالب بحماية الطفل؟ من قتل الطفل ياسر؟». وطالب الحية خلال تشييع جثمان الطفل ياسر أبو النجا، وسط قطاع غزة، بملاحقة دولية للمسؤولين الإسرائيليين «قتلة الأطفال الفلسطينيين». وقال إن

إسرائيل «تجيز بقرار رسمي قتل كل أبناء الشعب الفلسطيني وحتى الأطفال». وفي رفح، جنوب قطاع غزة، من بعد ظهر أمس الشرطي محمد فوزي محمد الحميدة (24 عاماً) في جنازة عسكرية. وأكدت وزارة الصحة أن «الحميدة استشهد إثر إصابته برصاص الاحتلال في البطن والساق شرق رفح». وكان الآف الفلسطينيين قد شاركوا أول من أمس في تحرك احتجاجي استمر ثلاث ساعات، قام خلاله نشطاء بإطلاق طائرات ورقية بعضها يحمل عيوات حارقة، وأسقط عدداً منها في حقول زراعية إسرائيلية محاذية للحدود. كما أشعل متظاهرون عشرات إشارات السيارات، ورشقوا حجارة وزجاجات فارغة تجاه الجنود الإسرائيليين المتمركزين في أبراج مراقبة، أو

خلف تلال رملية. من جهة ثانية قالت وسائل إعلام إسرائيلية أمس إن متطاداً حارقاً كان محملاً بمواد متفجرة سقط في أرض خالية قرب بلدة كريات ملاخي، التي تبعد عن قطاع غزة أكثر من 32 كيلومتراً، دون أن يتسبب في حرائق، وهي المرة الأولى التي يتم فيها وصول مثل هذه «البالونات» إلى هذه المسافة الطويلة.

واندلح أمس أكثر من 13 حريقاً في بلدات إسرائيلية محاذية للقطاع، بفعل طائرات ورقية حارقة أطلقت من القطاع، قبل أن تتجح طوافم الإطفاء في إخمادها. وخلال الأيام الأخيرة نجح شبان من غزة في تطوير أسلوب «المنطاد الحارق»، باعتباره أحد الأساليب الجديدة التي يستخدمها الشبان ضمن المسيرات الأسبوعية، والمناوشات

اليومية على طول حدود القطاع مع الجانب الإسرائيلي. وقد اعتبر بعض المراقبين أن نجاح حارقاً كان محملاً بمواد متفجرة سقط في أرض خالية قرب بلدة كريات ملاخي، التي تبعد عن قطاع غزة أكثر من 32 كيلومتراً، دون أن يتسبب في حرائق، وهي المرة الأولى التي يتم فيها وصول مثل هذه «البالونات» إلى هذه المسافة الطويلة. واندلح أمس أكثر من 13 حريقاً في بلدات إسرائيلية محاذية للقطاع، بفعل طائرات ورقية حارقة أطلقت من القطاع، قبل أن تتجح طوافم الإطفاء في إخمادها. وخلال الأيام الأخيرة نجح شبان من غزة في تطوير أسلوب «المنطاد الحارق»، باعتباره أحد الأساليب الجديدة التي يستخدمها الشبان ضمن المسيرات الأسبوعية، والمناوشات

## قوات الاحتلال تمنع المرضى الفلسطينيين من تلقي العلاج

الادوية التي يمكن أن تساهم في وقف المرض لحين الحصول على علاج طبي صحيح. تقول أبو حسين لـ«الشرق الأوسط»، إنها لا تزال تنتظر منذ أكثر من ستة أسابيع رداً إسرائيلياً أولياً على السماح لها بالتوجه إلى أحد المستشفيات في الضفة الغربية، أو داخل الخط الأخضر في إسرائيل. مشيرة إلى أن هناك مصابين بالسرطان لم يسمح لهم بمغادرة القطاع لتلقي العلاج، رغم تقديمهم طلب قبل نحو عام كامل، مما ساهم في تدهور حالتهم الصحية، خاصة في ظل عدم وجود أي إمكانية لعلاجهم في غزة بسبب نقص الأدوية،

وعدم وجود أجهزة خاصة لعلاج ضحايا السرطان. ولم يكن وضع الطفلة لين أبو عون أفضل حالا من السيدة أبو حسين، حيث إن عائلتها لا تزال تنتظر منذ أكثر من ثلاثة أسابيع للحصول على تحويلة طبية من السلطة الفلسطينية، تمكنها من الخروج من قطاع غزة لعلاج طفلتهم البالغة من العمر 10 أعوام، والتي أصيبت بالسرطان منذ أقل من شهر. يقول والد الطفلة لين لـ«الشرق الأوسط» إن المسؤولين في لجنة التحولات يبلغون بأنهم ينتظرون موافقة الجانب الإسرائيلي من أجل منحهم التحويل الطبي

اللازمة لذلك. معرباً عن مخاوفه من فقدانه لطفلته، التي فتك المرض بجسدها وأنها. وقال حقوقي فلسطيني يتابع قضايا حركة الأفراد عبر حاجز بيت حانون «إيرز» إن إسرائيل عادت لتشدد إجراءاتها الأمنية ضد المرضى الفلسطينيين، وتحرمهم من التوجه للعلاج في المستشفيات خارج القطاع موضحاً أن التشديدات الأمنية الإسرائيلية تؤثر علاج المرضى، وبخاصة مرضى السرطان الذين تحاول إسرائيل تعمد تأخير نقلهم للعلاج لأسباب أمنية وأمية. وتأتي هذه المعاناة، مع استمرار التحذيرات التي

يطلقها مختصون جراء نفاذ الأدوية الخاصة بمرضى السرطان في غزة، حيث حذر طلحة بعلوشة، مدير صيدلية الدم والأورام في مستشفى الرئيسي، من نفاذ عقار «المركابنوبويرين» الخاص بمرضى سرطان الدم. مبيناً أن نفاذه سيحسب في كارثة صحية على حياة الأطفال المرضى، وسيعرضهم لخطر محقق وحدوث انتكاسات قد تتسبب في فشل العلاج، الذي يستمر عادة على مدار عامين لكل طفل. وتنادى بعلوشة المسؤولين معالجه هذه الأزمة إنقاذاً لهؤلاء المرضى الأطفال، مشيراً إلى أن ثمن العلاج في

القطاع الخاص يصل إلى أربعة أضعاف ثمنه الحقيقي. من جانبه، ناشد محمد أبو سلمية مدير المستشفى ذاته، بتوفير عقار (Filgrastim) الذي يساعد في رفع مناعة مرضى السرطان. موضحاً أن هذا العقار هو دواء أساسي لتنفيذ جرعات العلاج الكيماوي لمرضى السرطان. كما حذر من توقف أكثر من 70 في المائة من البروتوكولات العلاجية في أقسام الأورام، بما فيها مرضى أورام القولون، وأورام الغدد الكظرية، وأورام الثدي في قطاع غزة، مما يزيد حالة مرضى السرطان سوءاً، ويخدر بتدهور حالتهم الصحية.

غزة، الشرق الأوسط،

للأسبوع الثامن على التوالي تختنق الفلسطينية مثال أبو حسين، المقيمة في قطاع غزة، أن تمنحها قوات الاحتلال الإسرائيلي الإذن بالسفر حتى تتمكن من إنقاذ حياتها، وبدء علاجها في أحد مستشفيات الضفة الغربية، أو داخل مناطق الخط الأخضر، بعد أن فقدت الأمل في إمكانية الحصول على علاج لها في مستشفيات القطاع.

وتعاني أبو حسين (51 عاماً) من مرض السرطان، وتزيد معاناتها في ظل الإمكانات الضئيلة المتوفرة في مستشفيات غزة، ونقص

## «فتح»: إيران لم تقدم فلساً واحداً للشعب الفلسطيني

رام الله، كعاج زبون قالت حركة فتح، التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، إن الحكومات الإيرانية السابقة والحالية لم تقدم «فلساً واحداً» للشعب الفلسطيني، وذلك في أقوى هجوم من الحركة على إيران منذ فترة طويلة. وجاء موقف «فتح»، رداً على متظاهرين إيرانيين احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية في طهران، وهاجموا جميع الجهات أو الدول التي تتلقى الدعم من إيران، بمن فيهم الفلسطينيون. واستنكرت حركة «فتح» ما وصفته «التهافتات الخيصة»، التي خرجت من أفواه بعض الإيرانيين المحتجين على الأوضاع الاقتصادية، والتي تمتد «الموت للفلسطينيين»، متسائلة: «هل نظن الإيرانيون أن حكوماتهم السابقة والحالية قدمت فلساً واحداً للشعب الفلسطيني؟ هذا غير صحيح بالمطلق». وقال أسامة القواسمي، المتحدث الرسمي باسم حركة «فتح»، في بيان «أنه من العار أن يظن البعض أن الأزمة الاقتصادية في إيران سببها دعم الشعب الفلسطيني، فإيران لم تقدم شيئاً للشعب الفلسطيني، رغم وقوف حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى جانب ثورة

الخميني في العام 1979، ونحن لم ننسى لهم يوماً لفظاً ولا فعلاً، ولم نتدخل في شؤونهم الداخلية مطلقاً». وأضاف القواسمي: «إن أي دعم له شواهد الواضحة التي تؤثر على حياة الشعب الفلسطيني وضموه، وإن أي أحد من الشعب الفلسطيني لم ير أو يسمع عن الدعم الإيراني بالمطلق، ولم نر أو نسمع أن إيران ساهمت في بناء مدرسة أو جامعة، أو مستشفى، أو أي مشروع تنموي، وإن كان بعض الإيرانيين يظن أن دعمهم لحزب ما هو إلا دعم للشعب الفلسطيني. فهذا وهم وخطأ كبيران، فإيران تدعمها لحركة حماس، التي تدعم بعض الإيرانيين المحتجين على الأوضاع الاقتصادية، والتي تمتد «الموت للفلسطينيين»، متسائلة: «هل نظن الإيرانيون أن حكوماتهم السابقة والحالية قدمت فلساً واحداً للشعب الفلسطيني؟ هذا غير صحيح بالمطلق». وقال أسامة القواسمي، المتحدث الرسمي باسم حركة «فتح»، في بيان «أنه من العار أن يظن البعض أن الأزمة الاقتصادية في إيران سببها دعم الشعب الفلسطيني، فإيران لم تقدم شيئاً للشعب الفلسطيني، رغم وقوف حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى جانب ثورة

ارتفاع معدلات البطالة. وانطلقت احتجاجات كبيرة الأسبوع الماضي في إيران شهدت غضبا متناميا كذلك على التبدلات الإيرانية في المنطقة. وأظهرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي المتظاهرين الإيرانيين وهم يتهفون «الموت للفلسطينيين» و«لا لقطاع غزة، لا للبنان»، و«اتركوا سوريا وفكروا بنا»، وأيضاً «لا نريد أية الله» و«الموت للديكتاتور»، في تعبيرات غير مسبوقة لرفض اتفاق مليارات الدولارات على الحروب الخارجية. كما هاجم المتظاهرون تقديم بلدهم دعماً مالياً لحركتي حماس، والجهد الإسلامي الفلسطيني، وحزب الله اللبناني، وكذلك للمتطرفين الحوثيين في اليمن، والمليشيات الشيعية في العراق، ناهيك عن دعم حكومة الرئيس بشار الأسد. وترفض السلطة الفلسطينية وحركة فتح تقديم إيران أي دعم للفصائل الفلسطينية في غزة لأنها ترى أنه يهدف إلى تعزيز الانقسام. وقد سبب الاعتداءات الإيرانية لحركة حماس توترات كبيرة سابقة بين السلطة وإيران. وفي مارس (آذار) 2009، طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، لأول مرة بشكل علني، إيران بالكف عن التدخل في الشؤون

الفلسطينية، متبهما إياها بتعميق الانقسام الفلسطيني. وقال أبو مازن في مؤتمر صحفي مشترك مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في رام الله: «أقول لإيران كفوا عن التدخل في شؤوننا، فنذلك ليس في صالح الشعب، ويجب عليكم أن تتوقفوا». وكان أبو مازن يرد على سؤال حول تعقيبها على تصريحات مرشد

تدخل لتعميق الانقسام، وهي تعمق الشرخ الفلسطيني». وكانت هذه أول مرة يشير فيها أبو مازن بشكل واضح إلى إيران بعد أن كان يكتفي باتهام دول إقليمية بأنها تساعد على تعميق الانقسام، وذلك من خلال دعم «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة. وخلال أعوام لاحقة كرر مسؤولون فلسطينيون اتهام إيران بتعزيز الانقسام الفلسطيني، وتبادل الطرفين اتهامات شتى. وفي فبراير (شباط) 2016 تصاعد التوتر بين السلطة الفلسطينية وإيران، بعد الترشق الكلاسيكي المتعلق بإعلان إيران تقديمها دعماً للمعتلات المحتجين على المتضررة في الانتفاضة، من دون علم السلطة أو مشاركتها. واتهم نيل أبو ردينة، الناطق الرسمي باسم الرئاسة، إيران بالجوء إلى طرق ملتوية وسوائل غير مشروعة، واصفاً تدخلات إيران المالية بأنها تجاوزاً للشرعية الفلسطينية، وخرق لكل القوانين. وفي أغسطس (آب) من العام نفسه دخلت العلاقة مرحلة حرجة بسبب لقاء الرئيس الفلسطيني بزعيم المعارضة الإيرانية مريم رجوي في باريس في أغسطس 2006. وشن الإيرانيون هجوماً غير

## صحف إسرائيلية: الأميركيون خفضوا سقف توقعاتهم من نجاح «صفقة القرن»

رام الله، الشرق الأوسط، بينما أكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن الأميركيين خفضوا سقف توقعاتهم من نجاح «صفقة القرن» بسبب المقاطعة الفلسطينية، قال رامي الحمد لله، رئيس الوزراء الفلسطيني، على حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني، في رسالة إضافية موجبة إلى الولايات المتحدة الأميركية. وأضاف الحمد لله: «إن شعبنا ملتف حول موقف الرئيس محمود عباس، المتمسك بالثوابت الوطنية الأصيلة، ولن نقبل بإسقاطها أو إلغائها أو تجاوزها مهما كلف الأمر». وجاء حديث الحمد لله بعد يوم من المظاهرات، التي جابت الأراضي الفلسطينية، أولاً من أمس (الجمعة)، رفضاً لخطة السلام الأميركية المعروفة بصفقة القرن. وقالت الحملة الوطنية لإسقاط صفقة القرن، التي تقود حراكاً شعبياً ضد الصفقة، أمس، إن «شعبنا الشائر، الذي أسقط كل المشاريع المشبوهة الأخرى، سيسقط صفقة القرن وأدواتها وعناوينها».

محاورتهم بأنه ينبغي عليهم إدخال تعديلات على الخطة، وأن جزءاً كبيراً من الخطة التي وضعتها الإدارة الأميركية يركز على التنمية الاقتصادية بين الفلسطينيين، وليس فقط على ما يتعلق بالقضية السياسية. كما كشفت الصحيفة عن صعوبة أخرى واجهتها جولة فريق ترمب في المنطقة، تتمثل في رفض بعض القادة العرب تجاوز الفلسطينيين. وقالت إن «العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، الذي زار واشنطن هذا الأسبوع، قال في أحد الاجتماعات التي عقدت في العاصمة الأميركية، إن نشر الخطة الأميركية دون تعاون فلسطيني سيكون كارثة». وأكدت صحيفة «هارتس» أن جهات عربية طلبت من المبعوثين الأميركيين عدم نشر خطة السلام الأمريكية حتى لا تؤثر على استقرار الشرق الأوسط، إذا لم تلجأ مفاوضات الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. ونقلت الصحيفة عن مصادر فلسطينية قولها «إن ممثلين لسول عربية حذروا مبعوثي الإدارة الأميركية جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات من نشر خطة السلام الأميركية في ظل الظروف الحالية».

والمبعوثان الأميركيان أيضاً، وبحسب الصحيفة، فإن قادة الدول العربية، الذين التقوا الوفد الأميركي خلال جولته في المنطقة، قالوا «إن الدول العربية تواجه تحديات داخلية، إلى جانب تطورات إقليمية، منها الحرب الأهلية في سوريا، والعمليات الإيرانية في المنطقة، ونشر خطة سلام لا تلي طموحات الشعب الفلسطيني، تستعسك على حالة الاستقرار في الشرق الأوسط». وكان المبعوثان الأميركيان قد انشأ جولة قبل عدة أيام من أجل «هدف الترويج للمخطة الأميركية للسلام، وقد زار الوفد كلاً من مصر والأردن والسعودية وإسرائيل، لكنه لم يلق بعاس الخطة. ونشرت القناة السابعة العربية أن الوفد الأميركي إلى الشرق الأوسط، بقيادة جاريد كوشنر، لم يناقش مع تيناهاو مسألة التخانات الإسرائيلية بهدف إنجاح تمرير «صفقة القرن»، معتبرة أن ذلك يعود إلى رفض الجانب الفلسطيني الحوار مع نظيره الأميركي.

ما يعرقل إتمام «صفقة القرن» ما رفض الفلسطينيون مجرد الجلوس مع الأميركيين، رغم أن جولة صهر الرئيس جاريد كوشنر في منطقة الشرق الأوسط ناقشت الأمر نفسه مع الدول العربية، وإسرائيل. وبحسب باصندر، فإنه بسبب هذه المقاطعة يرفع الطرف الإسرائيلي بالحد من سداد اقتصادي أعمق وأفضل من السلام السياسي. ومن غير المعروف إذا ما كانت الإدارة الأميركية ستستشر خطتها في ظل المقاطعة الفلسطينية.



من مظاهرات الشعب الإيراني في مدينة طهران احتجاجاً على سياسات الحكومة (أ.ف.ب)

تدخل لتعميق الانقسام، وهي تعمق الشرخ الفلسطيني». وكانت هذه أول مرة يشير فيها أبو مازن بشكل واضح إلى إيران بعد أن كان يكتفي باتهام دول إقليمية بأنها تساعد على تعميق الانقسام، وذلك من خلال دعم «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة. وخلال أعوام لاحقة كرر مسؤولون فلسطينيون اتهام إيران بتعزيز الانقسام الفلسطيني، وتبادل الطرفين اتهامات شتى. وفي فبراير (شباط) 2016 تصاعد التوتر بين السلطة الفلسطينية وإيران، بعد الترشق الكلاسيكي المتعلق بإعلان إيران تقديمها دعماً للمعتلات المحتجين على المتضررة في الانتفاضة، من دون علم السلطة أو مشاركتها. واتهم نيل أبو ردينة، الناطق الرسمي باسم الرئاسة، إيران بالجوء إلى طرق ملتوية وسوائل غير مشروعة، واصفاً تدخلات إيران المالية بأنها تجاوزاً للشرعية الفلسطينية، وخرق لكل القوانين. وفي أغسطس (آب) من العام نفسه دخلت العلاقة مرحلة حرجة بسبب لقاء الرئيس الفلسطيني بزعيم المعارضة الإيرانية مريم رجوي في باريس في أغسطس 2006. وشن الإيرانيون هجوماً غير

تدخل لتعميق الانقسام، وهي تعمق الشرخ الفلسطيني». وكانت هذه أول مرة يشير فيها أبو مازن بشكل واضح إلى إيران بعد أن كان يكتفي باتهام دول إقليمية بأنها تساعد على تعميق الانقسام، وذلك من خلال دعم «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة. وخلال أعوام لاحقة كرر مسؤولون فلسطينيون اتهام إيران بتعزيز الانقسام الفلسطيني، وتبادل الطرفين اتهامات شتى. وفي فبراير (شباط) 2016 تصاعد التوتر بين السلطة الفلسطينية وإيران، بعد الترشق الكلاسيكي المتعلق بإعلان إيران تقديمها دعماً للمعتلات المحتجين على المتضررة في الانتفاضة، من دون علم السلطة أو مشاركتها. واتهم نيل أبو ردينة، الناطق الرسمي باسم الرئاسة، إيران بالجوء إلى طرق ملتوية وسوائل غير مشروعة، واصفاً تدخلات إيران المالية بأنها تجاوزاً للشرعية الفلسطينية، وخرق لكل القوانين. وفي أغسطس (آب) من العام نفسه دخلت العلاقة مرحلة حرجة بسبب لقاء الرئيس الفلسطيني بزعيم المعارضة الإيرانية مريم رجوي في باريس في أغسطس 2006. وشن الإيرانيون هجوماً غير

# «حزب الله» يدخل على خط إعادة النازحين مستغلاً علاقته بالنظام السوري

2500 يغادرون عرسال خلال أيام



نازحون سوريون يستعدون لمغادرة عرسال عائدين إلى بلدتهم (أ.ب)

بيروت، يولا أسطيح

يبدو أن ملف عودة النازحين من لبنان إلى سوريا تحرك فعلياً، وإن كانت الأعداد التي غادرت أو تستعد للمغادرة ضئيلة جداً مقارنة بالعدد الإجمالي للنازحين السوريين الذي يبلغ نحو مليون ونصف المليون يتوزعون على المناطق اللبنانية كافة منذ عام 2011، فبعد قرار «التحار الوطني الحر» إعطاء الأولوية لهذا الملف في المرحلة الحالية وإدراجه ببدءاً رئيسياً في البيان الوزاري للحكومة الجديدة، أعلن أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله في إطلالته الأخيرة عن تشكيل لجنة حزبية لتسهيل عودة الراغبين على أن تخفق عنها «الجان شعبية» في مختلف المناطق للتواصل مع النازحين. ورد نصر الله بقرار تدخل الحزب عملياً في هذا الملف إلى «وجود تعقيدات معينة تمنع حتى الساعة حسم الأمر سياسياً ورسماً بين الحكومتين اللبنانية والسورية».

وقالت مصادر معنية بالملف مقرزة من «حزب الله»، إن «العمل اللوجستي سينطلق الأسبوع المقبل على أن يتم تحديد آلية العمل واقتراح أول مكتب لتلقي طلبات النازحين الراغبين في العودة في مدينة بعلبك». وأشارت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الحزب قرر التخطو لهذا العمل نظراً إلى التلؤك اللبناني الرسمي وممارسة البعض «الدلع» لحسابات سياسية معينة. كما قرر الاستفادة من علاقاته بالنظام السوري لاستثمار أزمة النازحين داخلياً.

وأضافت المصادر: «الدولة السورية متجاوبة إلى أقصى الدرجات معنا، وسندباد بإعادة الراغبين الذين لم تدمر مناطقهم، على أن تتم في مرحلة لاحقة إعادة البقية في انضاح الامتحة التي سيوجدون فيها بانتظار إعادة الإعمار».

ويستعد أكثر من 2500 نازح موجودين حالياً في بلدة عرسال الواقعة شرق البلاد مباشرة على تماس مع الحدود السورية للمغادرة إلى بلداتهم وقراهم في الأيام المقبلة بعدما سبقهم إليها 295 نازحاً يوم الخميس الماضي، وأكدت ريماء كرنبي، نائبة رئيس بلدية عرسال أن 3000 شخص الذين سجلوا أسماءهم في وقت سابق لدى اللجان السورية الخاصة التي تنسق عملية

## تجهيد تراخيص حمل الأسلحة

في محافظة بعلبك - الهرمل

بيروت، «الشرق الأوسط»

أصدر وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال يعقوب الصراف يوم أمس السبت قراراً يقضي بتجهيد مفعول تراخيص حمل الأسلحة في محافظة بعلبك - الهرمل، وذلك بعد أيام من انطلاق حملة أمنية في المنطقة لوضع حد للفلتان الأمني المتواصل هناك منذ انتهاء الانتخابات النيابية.

واستثنى القرار تراخيص حمل الأسلحة بصفة دبلوماسية، كما تلك المنوطة لمراقبي الوزراء والنواب الحاليين والسابقين ورؤساء الأحزاب ورؤساء الطوائف الدينية عندما يكونون برفقة الشخصية فقط، إضافة إلى تراخيص حمل الأسلحة الممنوحة لموظفي السفارات الأجنبية وتراخيص حمل الأسلحة الممنوعة.

وأوضح القرار في مادته الثالثة أن كل مخالفة تعرض مرتكبها لأشد العقوبات، لافتة إلى تكليف قيادة الجيش بتفقد أحكامه بتسديد وإحالة المخالفين أمام القضاء العسكري. وكان وزير الداخلية نهاد المشنوق سيق الصراف بإعلانه وقف العمل بتراخيص العازل لأشعة الشمس (القوميه) ضمن نطاق محافظة بعلبك - الهرمل، باستثناء التراخيص العائدة لسيارات المسؤولين الرسميين والأمنيين، وذلك مواكبة لعمل الأجهزة العسكرية والأمنية في توطيد حفظ الأمن والنظام في المحافظة.

## نجل عصام فارس

مستعد للمشاركة في الحكومة

بيروت، «الشرق الأوسط»

أكد نجاد فارس، نجل نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس، أنه لا يسعى لأي منصب وزاري أو نيابي، لكنه أشار إلى أنه إذا طلب مني فانا مستعد للمشاركة في الحكومة والعمل مع الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري.

وأعرب فارس في مؤتمر صحافي عن أسفه لما سمعه ورأه عن حال منطقة عكار الواقعة في الشمال اللبناني، «لجهة إهمال والحرمان الذين يصيبان أهلها». وإن ذكر أن نصف عناصر الجيش من عكار، قال: «أهل هذه المنطقة لهم حقوق مثل كل اللبنانيين، وفي حال عودتنا للعمل السياسي هذا الموضوع هو الذي يجبرني أن أعمل في الشأن العام، لنكلم ما يدها دولة الرئيس»، في إشارة إلى والده.

واعتبر فارس أنه «لا أحد يحل محل الدولة التي تعطي عكار اهتمامها بالمشاريع»، وأضاف: «ما نستطيع أن نفعله لن نتردد به، ولكن عملنا سيكون مؤسستياً، وبالتعاون مع الدولة، حتى تكون هناك إفادة للجميع».

والاجتماعية الناتجة عن استمرار وجود أكثر من مليون ونصف المليون سوري على الأراضي اللبنانية يُضاف إليهم نصف مليون لاجئ فلسطيني».

ويؤكد مصدر نيابي في كتل «لبنان القوي» لـ«الشرق الأوسط» أن «الخطة التي تم إعدادها لا تلحظ عودة جماعية للنازحين بل تدريجية وعلى دفعات، لكن لا شك على شكل دفعات كبيرة، لا كما يحصل في العودة بأسرع وقت ممكن وبمعزل عن القرارات الدولية بخصوص سوريا.

وحسب المعلومات، فقد انتهى «التحار الوطني الحر» من إعداد تصور وخطة واضحة لحل أزمة النازحين وإعادتهم إلى بلادهم، وينتظر أن تتشكل الحكومة الجديدة لوضع هذه الخطة على طاولة مجلس الوزراء بهدف إقرارها. وهو قد بدأ مؤخراً جولة على القيادات الروحية، ستليها جولة على القيادات السياسية، «من لتسويق لهذه الخطة، «من خلال عرض المخاطر الاقتصادية

أو من خلال السعي كي تتم عودتهم إلى بلدتهم تحت رعاية أممية». ويبدو واضحاً أن حل أزمة النازحين سيسلك، على الأقل في المرحلة الراهنة، طرقاً فرعية لانسداد الطريق الرئيسية المتمثلة بإصدار قرار حكومي رسمي في هذا المجال، أولاً لعدم وجود حكومة فاعلة حالياً قادرة على اتخاذ أي قرار مرتبط بملف بهذا الحجم، وثانياً غياب التفاهم اللبناني الداخلي حول آلية العودة وتوقيتها، وهو ما لمست، حسب مصدر لبناني رسمي، المستشار الألمانية أنجيلا ميركل خلال زيارتها إلى لبنان الأسبوع الماضي، بحيث اكتشفت أن سياستها وسياسة الدول الأوروبية في هذا المجال تنسجم مع تصور رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري

«نحن نسعى باستمرار مطالبات من قبل النازحين بإعادة فتح باب تسجيل الأسماء لرغبتهم بالعودة إلى سوريا». ومعظم النازحين الذين يغادرون عرسال هم من أبناء قرى وبلدات القلمون الغربي، لكن ألفاً يتحدرون من منطقة القصير ويعيشون في عرسال منذ عام 2011، تماماً كـ5 ألف آخرين يعيشون في مناطق لبنانية أخرى، لتاكيدهم أن مدينة القصير مدمرة بالكامل ولا إمكانية على الإطلاق للعودة إليها. وهو ما تشير إليه كرنبي لافتة إلى أن «عدداً من أبناء تلك المنطقة نفذوا اعتصاماً الأسبوع الماضي للمطالبة بإيجاد حل لمشكلتهم سواء من خلال هجرتهم إلى إحدى الدول الأوروبية

العودة مع الدولة السورية، تمت الموافقة على مغادرتهم التي ستنتم على دفعات، لافتة إلى أنه «بعد مغادرة أول دفعة تجريبية الأسبوع الماضي، تم إبلاغنا بأن دفعتين أو 3 ستغادر في الأيام المقبلة».

وأشارت كرنبي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن عدداً من الأشخاص الذين وردت أسماءهم بين 3000 لم ينظروا وإعداد المقالات المقبلة وغادروا من تلقاء أنفسهم في الأيام القليلة الماضية، مؤكدة وجود رغبة حقيقية وجذبة لدى العدد الأكبر من النازحين في عرسال والبالغ عددهم -حسب آخر إحصاء لـ«الصلب الأحمر»- 60 ألفاً موزعين على 130 مخيماً وعلى منازل في البلدة، في العودة إلى بلداتهم وقراهم السورية. وأضافت:

# برودة تسيطر على تشكيل الحكومة: الحريري في إجازة وتعويل على لقاء عون - جعجع

تبقى الأولوية للبنان الوزاري ولبرنامج عملها، واعتبر أن «التحديات الداخلية والإقليمية تجعل من تشكيل الحكومة ضرورة وطنية، خصوصاً أنه لا مبرر لأي تأخير، فنتائج الانتخابات واضحة، ولا يجب تجاوزها، إذا كنا أمام حكومة سياسية وطنية جامعة للبنان الوزاري، ولبرنامج عمل فيها تحديات داخلية وإقليمية تحتاج إلى إجماع وطني لنتمكن من مواجهتها».

من جهته، دعا رئيس الحكومة السابق النائب نجيب ميقاتي إلى «الإسراع في تشكيل الحكومة، والمبادرة فور تشكيلها إلى إعلان خطة طوارئ لمواجهة التحديات والمخاطر الأهمية، خصوصاً على الصعيد الاجتماعي والاقتصادية والمالية»، محذراً من «تكريس أعراف جديدة لن تؤدي إلا إلى مزيد من التوترات التي لا طائل منها».

ورأى عضو كتلة «التنمية والتحرير»، التي يرأسها بري، النائب أنور الخليل، أن «تشكيل الحكومة ضرورة وطنية، لكن

يتم خلال لقاء رئيس الجمهورية برئيس حزب «القوات» الاتفاق على التعاون الأساسية المرتبطة بشكل خاص بعملية توزيع المقاعد المسيحية في الحكومة، كما بإجاءة تفاهم «عرب»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الرئيس الحريري هو من طرح فكرة عقد هذا اللقاء لتسهيل مهمته، وأضاف: «لا يمكن الحديث عن تأخير وتعقيدات، بل بالعكس، فقد تم تحديد النقاط الواجب معالجتها، والاتصالات والمشاورات مستمرة لتحقيق الهدف المرجو، سواء على صعيد

مصلحة الإسراع في تشكيل الحكومة»، وقالت مصادر مطلعة على لقاء عون - خوري، وعلى آخر معطيات تشكيل الحكومة، إن ما يجري حالياً من حراك يندرج في إطار «التابعة وتهيئة الأجواء، كما إرساء جو من التهئية»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «لا شيء جدياً بعد في موضوع عملية التشكيل التي يفترض أن يعود الزخم إليها بقاء مرتقب بين عون وجعجع، لم يُحدد موعده بعد».

وأوضحت مصادر قيادية في «القوات» أنه «يفترض أن

عملية التشكيل، وقد وجه سهامه باتجاه الفريق «العوني»، وزار وزير الثقافة مستشار الحريري غطاس خوري يوم أمس الرئيس عون في القصر الجمهوري، وأكد أن «الاتصالات ستتكرر خلال الساعات المقبلة، خصوصاً بعد المشاورات التي تمت حول مسألة تشكيل الحكومة بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف سعد الحريري»، وتوقع «أن تتعزز المناخات السياسية الإيجابية من خلال مبادرات ستتم خلال اليومين المقبلين، على أمل أن تصب في

لحلحلة ما يُعرف بعقدة «التمثيل المسيحي»، ويعتقد مقرَّبون من الحريري أن الكرة اليوم في الملعب المسيحي، فإذا تفاهم عون وجعجع على توزيع الحصص الحكومية المسيحية، يتم عندها الانتكاب على معالجة ما تبقى من عقد يعتبرونها غير أساسية، كعددي التمثيل الدرزي والتمثيل السنني، علماً بأن المواقف التي صدرت عن رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط في الساعات الماضية توحي باستحيائه من مجريات

بيروت، «الشرق الأوسط»

دخلت عملية تشكيل الحكومة اللبنانية أسبوعاً جديداً، يُرجح ألا يكون منتجاً، خصوصاً مع مغادرة الرئيس المكلف سعد الحريري اليوم في إجازة، بعد أن سبقه إلى ذلك رئيس المجلس النيابي نبيه بري. وتنتج الأضرار في الأيام القليلة المقبلة إلى لقاء يُعقد بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، في محاولة لترطيب الأجواء بينهما، والسعي

# مياه لبنان تذهب إلى البحر بسبب سوء الإدارة و«مافيات الصهاريج» تفرض على كل بيت 300 دولار شهرياً

الف دولار إلى مليون دولار، بالحد الأقصى وفقاً لحجمها». ويرى أن «مشروع جر المياه من نهر الأولي في صيدا (جنوب لبنان) بالقرآن مع استكمال سد الخردلي يؤمن المياه بنسبة 65 في المائة لكل لبنان، لأن التغذية بعد إنجاز المشروعين تبدأ من الدامور وصولاً إلى بيروت وتمتد شمالاً لتشمل المنطقة الساحلية. والمفروض إذا كان القيمين جديين أن ينتهي العمل على المشروع خلال أربع سنوات». كذلك يشير إلى ضرورة تحديث شبكات المياه، وحفر الأنبار قرب الأنهر وتغذيتها من مياه الشفة خلال موسم الأمطار.

خزان شاحته وبيعها للناس؛ فرئيس بلدية إحدى المناطق الحبلية وبعد انقطاع لأسابيع اكتشف أن تخريباً متعمداً لشبكات المياه أوقف الضخ عن المنطقة سهلاً لبيعها للناس، فتابع القضية مع الجهات المختصة، إلا أن الملف نام في الأدراج».

ويضيف ضو أن «موظفاً في المؤسسة وقع في الغرام، ولري قرية الفخاة التي أحجها قطع الماء عن القرى المجاورة. كما أن الأقفال العشوائي لعبارات المياه سياسة لا بد منها لسرقة ما دفع المواطنون ثمنه للدولة ومن ثم بيعها لهم مرة ثانية، أو لتأمين حاجة الري للمشاريع الزراعية والمساح، وكلة بثمنه».

لكن ضو يؤكد انعدام الثقة ومعالجة هذا الواقع، يقول ميقاتي إن «الحل يحتاج إلى عدة مستويات من المعالجة». ويؤكد أن «لبنان لا يحتاج إلى 50 سداً كما يروج اليوم، إنما تكفيه بضعة سدود صغيرة متدرجة على المنحدرات تسهل عملية تشرب الأرض بالأمطار شتاءً وتسهل بتغذية الأبار الجوفية وتحول دون هدر المياه عبر وصولها إلى البحر، وتتراوح تكاليف هذه السدود من 200

أو بيع ما يفترض بالدولة أن تؤمنه. ويقول أنور ضو، رئيس تحرير موقع «عدي نيوز» المهتم بمشكلات البيئة في لبنان، لـ«الشرق الأوسط» إن «الفساد الفاسدة العاجزة عن تأمين أدنى مستلزمات الحياة لكل المواطنين وهو منتهج. بالتالي عندما تتوفر هذه المستلزمات لن يحتاج أي لبناني إلى شراء المياه».

في محيط المناطق العطشى». أحد أصحاب الصهاريج يرفض كل الاتهامات، ويشدد على أنه «يخدم المحتاجين إلى المياه»، مؤكداً أن العلة عند الدولة

37 دولاراً في عز الأزمة، والكمية لا تكفي إلا ثلاثة أيام، لتضطر عائلة متوسطة إلى شراء المياه عشر مرات في الشهر، ويقع نحو 300 دولار، هذا عدا مياه الشرب. ويؤكد رئيس لجنة الطاقة البرلمانية النائب السابق محمد قباني لـ«الشرق الأوسط» أن «في لبنان كميات مقبولة من المياه العذبة لكنها تذهب إلى البحر، لأن الإدارة غير سليمة. ومع موسم الشحاح) ينشط موسم الصهاريج، مع الإشارة إلى أن 80 في المائة من مياهها ملوثة».

بيروت، سناء الجاك

يدفع اللبناني ما يقارب 300 دولار شهرياً لتأمين مياه الشرب والطبخ والاستعمال المنزلي. ومنذ نحو 15 عاماً بدأ مائلاً ومتزايداً تنقل صهاريج المياه على اتساع مساحة لبنان. وما إن يطل الصيف ويطل معه موسم شح المياه الذي يستمر حتى فبراير (شباط)، تصبح هذه المادة الأولية للحياة سلعة ثمينة في الأسواق السوداء، وأغلى من النفط أحياناً في زمن الخوات والمافيات.

وفي بعض المناطق لا يرتبط موسم الشح بكمية الأمطار، فالمياه لا تصل إلى المنازل لأيام أو أسابيع والشبكات مهترئة أو مخربة بفعل فاعل، والموظف الذي يخالف مشيئة من يتحكم بهذه التجارة يتم الاعتداء عليه... والمراجعات لدى الجهات المختصة في المديرية لا تفيد، ما يضطر الناس إلى شراء ما يُسرق منهم. و«مافيات الصهاريج» تتحكم بالأسعار وفق بورصة العرض والطلب. وتتراوح هذه الأسعار بين سبعة وعشرة دولارات لكل 200 لتر حسب المناطق، لتصل إلى



أحد الصهاريج التي توزع المياه على بيوت اللبنانيين (الشرق الأوسط)

هو المروج الأكبر لهذه التجارة، التي لم تعد تقتصر على مافيات الصهاريج، لأن كل من يريد يستطيع حفر بئر أو استخدام المستنقعات والبرك وملء

أو بيع ما يفترض بالدولة أن تؤمنه. ويقول أنور ضو، رئيس تحرير موقع «عدي نيوز» المهتم بمشكلات البيئة في لبنان، لـ«الشرق الأوسط» إن «الفساد الفاسدة العاجزة عن تأمين أدنى مستلزمات الحياة لكل المواطنين وهو منتهج. بالتالي عندما تتوفر هذه المستلزمات لن يحتاج أي لبناني إلى شراء المياه».

في محيط المناطق العطشى». أحد أصحاب الصهاريج يرفض كل الاتهامات، ويشدد على أنه «يخدم المحتاجين إلى المياه»، مؤكداً أن العلة عند الدولة

## وفد عسكري روسي يجول في جنوب سوريا

## قرى في ريف درعا «تصالح» النظام... وغارات على معبر نصيب



نازحون من درعا يتوجهون إلى الجولان (رويترز)

درعا الشرقي»، وفي الكرك الشرقي، قتل مختار البلدة، أول من أمس (الجمعة)، داخل منزله مع 5 من أفراد عائلته وسط ظروف غامضة، في حادثة يبرجج عبد الرحمن في حادثة يرتجج عبد الرحمن ارتباطها بكونه من «عزابي اتفاق المصالحة» في البلدة، في حادثة تكررت منذ مطلع الشهر الحالي.

وتتزامن المفاوضات التي تجري -وفق عبد الرحمن- على مستويين، في الأردن المجاور ومع وجهاء البلدة، مع استمرار الغارات السورية والروسية على مناطق سيطرة الفصائل.

وقال عضو في لجنة المصالحة في مدينة درعا، أمس (السبت): «يريد النظام أن تسلمه كل شيء، مدينة درعا ومعبر نصيب وأنقشنا والسلاح الثقيل، وهذا أمر مرفوض».

وتعد السيطرة على معبر نصيب الحدودي مع الأردن مسألة حيوية بالنسبة إلى دمشق، ومن شأن إعادة فتحه انعاش حركة التجارة البرية بين البلدين.

وقتل 5 مدنيين على الأقل، أمس، في بلدة غضم جنوب شرقي درعا جراء القصف ليرتفع عدد القتلى المدنيين منذ بدء التصعيد إلى 105 مدنيين بينهم 19 طفلاً، وفق «المرصد».

كما دارت اشتباكات مستمرة داخل مدينة درعا، تسببت منذ ليل الجمعة، في مقتل 17 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين المواليين لها. كما قتل 12 من قوات النظام ليل الجمعة، جراء معارك في الريف الشرقي.

وبذلك يرتفع عدد عناصر قوات النظام والمسلحين المواليين لها المستمر في منطقة الغفلة، داعياً «كل من بدأ التصعيد إلى 96 مقابل 59 على الأقل من الفصائل المعارضة، حسب المرصد».

عملية عسكرية واسعة النطاق في محافظة درعا يهدف استعادتها بالكامل. وتمكنت بموجبها من توسيع نطاق سيطرتها من 30 إلى أكثر من 50% من مساحة المحافظة. ويأتي هذا التقدم وفق «المرصد» بعدما «تمكنت، منذ بدء التصعيد، من السيطرة، عبر الحسم العسكري والمصالحات والتسويات، على نحو خمسين قرية وبلدة غالبيتها في ريف

مع الفصائل المعارضة بعد مهاجمة معقلها جواً وبراً تسمية اتفاقات «مصالحة». وغالباً ما تكون مرادفة لاستسلام مقاتلي الفصائل وتخليهم عن سلاحهم الثقيل، وإجلاء من يرفض ذلك من المقاتلين والمدنيين إلى شمال البلاد على غرار ما حصل في الغوطة الشرقية قرب دمشق، مقابل دخول قوات النظام. وتشن قوات النظام منذ 19 يونيو (حزيران) بدعم روسي،

بعد تسليم المسلحين أسلحتهم للجيوش تمهيداً لتسوية أوضاعهم وفق القوانين والأنظمة النافذة. وبحث التلفزيون الرسمي مشاهد مباشرة من داخل، حيث تجمع عشرات المواطنين رافعين الأعلام السورية وصوراً للرئيس بشار الأسد، مرددين الهتافات المؤيدة له وللجيوش. وتطلق دمشق وحليفها موسكو على اتفاقات يتم إبرامها

معارضين داخل كل بلدة». ومن أبرز تلك البلديات دامل وأبيط والغاربية والغاربية الشرقية والكرك الشرقي، حسب «المرصد»، الذي أفاد بانتشار شرطة عسكرية روسية في عدد منها. وأشارت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إلى «انضمام قرى وبلدات دامل والغاربية الشرقية وتلول خليف وتل الشيخ حسين إلى المصالحات

أسبوعين، باتت قوات النظام بدعم روسي تسيطر على أكثر من نصف مساحة محافظة درعا، الحدودية مع الأردن، حسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وأوقفت ثمانين بلدة على الأقل في ريفي درعا الشمالي والشرقي على دخول الحدود الأردنية في منطقة الحرة في ريف درعا الشرقي». ومنذ بدء حملتها العسكرية قبل نحو

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»، انضمت 8 بلدات على الأقل في محافظة درعا في جنوب سوريا إلى مناطق «المصالحة» مع دمشق، بموجب مفاوضات تولتها روسيا، بالتزامن مع استمرار الغارات على جبهات أخرى في المنطقة، في وقت قال معارضون إن اجتماعاً عقدهته المعارضة مع الجانب الروسي انتهى بالفشل بعد رفض مطالب موسكو بالاستسلام.

وقال إبراهيم الجبلاوي المتحدث باسم «الجيش السوري الحر»: «الاجتماع انتهى بالفشل، الروس لم يكونوا مستعدين لسماع مطالبنا وقدموا خياراً واحداً هو قبول شروطهم المذلة بالاستسلام، وهذا رفض».

ورفضت دمشق طلب فصائل المعارضة التي تسيطر على مدينة درعا البلد بأن يكون معبر نصيب مع الأردن تحت سيطرتهم.

وقالت مصادر إعلامية مقربة من دمشق، أمس (السبت)، إن «الجيش السوري رفض طلب فصائل المعارضة في آحياء مدينة درعا البلد بالبقاء في تلك الأحياء، وأن يكون معبر نصيب تحت سيطرتهم، وهذا الأمر مرفوض بشكل قطعي، المعبر يكون تحت سيادة الدولة السورية».

وأكدت المصادر: «الجيش السوري مصر على إنهاء ملف محافظة درعا بالكامل، ولن ينقى أي منطقة في محافظة درعا خارج سيطرة القوات الحكومية السورية، وكل من يريد البقاء في منطقة درعا في مصالحة مع الجيش أو المغادرة إلى شمال سوريا».

إلى ذلك كشف مصدر في المعارضة السورية عن أن وفداً

## تحدث عن «أخطاء القيادة السورية» رغم الإشادة بمواجهتها «مؤامرة غربية»

## لافروف: أيام «حظر الكيماوي» قد تكون معدودة إذا لم يبلغ قرار توسيع الصلاحيات

موسكو، راند جير

لتنفيذ القرار رقم 2254 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وأكد لافروف أن المفاوضات التي يقدم عليها الغرب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعود بالمنفعة «فقط» على الإرهابيين، لافتاً إلى أنه بعد التخلي في العراق ولد (داعش)، فيما أسفرت الأوضاع التي تشكلت في سوريا عن ظهور وحش جديد يتمثل بـ«جبهة النصرة»، الذي يغير أسماءه دورياً لكنه ليس إلا تنظيماً إرهابياً جديداً.

ولفت لافروف إلى أن التقرير الصادر عن آلية التحقيق المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية يستخدم كثيراً عبارات مثل «على الأرجح» و«يمكن الافتراض»، مضيفاً أن

موسكو ناشدت ممثلي المنظمة تسليم أي معلومات متوفرة لديهم إلى مجلس الأمن الدولي، لكتمهم رفضوا هذه الدعوة، وقال إن الانتهاكات الصارخة التي تعرض لها المعاهدة تستدعي القلق، مشدداً على أن روسيا «تحوّل صافي أعضائها على مشروع القرار البريطاني الذي يمنحها صلاحيات إجراء تحقيقات جنائية وقانونية. وشدد لافروف على أن هذا القرار «ليس غير ناضج وقصير نظر حسب بل وخير للغاية»، موضحاً أنه، إذا لم يتم التراجع عنه، فسيفجر المنظمة من طابعها العالي. وقال إن معاهدة حظر

بلايه لا تملك قواعد عسكرية متكاملة في سوريا، بل تملك «موقعين فيهما سفن وطائرات روسية، وبقاؤهما هناك يمكن أن يفيد لفترة ما». وتطرق إلى وجهة النظر الروسية في أسباب الصراع في سوريا، ورأى أن السبب الأساسي يكمن في التدخل الخارجي من جانب بعض البلدان التي سعت إلى إعادة رسم خريطة المنطقة. لكنه حمل القيادة السورية جانباً من المسؤولية عن اندلاع النزاع.

ورأى وزير الخارجية الروسي أن «هذه الحرب بدأت من أخطاء تم ارتكابها من قبل جميع الأطراف، بما في ذلك القيادة السورية، وأنا مقتنع بأن هذه الأخطاء بدأت من المحرك السويدي».

وشدد لافروف في الوقت ذاته على أن السلطات السورية وافقت على المشاركة في عملية أسناتة، التي تراقبها روسيا وإيران وتركيا، وتجرى حالياً لقاءات دورية مع ممثلي المعارضة في هذه إطار هذه المنصة لخلق ظروف ملائمة

السيطرة على دمشق». وشدد لافروف على أن مسألة بقاء الأسد في السلطة «من الضروري أن يحلها الشعب السوري»، لافتاً إلى أن «عدداً متزايداً من البلدان بات يشاطر روسيا هذا الموقف، بعدما لقي رفضاً خلال فترة معينة بعد بدء الأزمة السورية»، وأوضح أن «هذا الموقف لا يعود إلى روسيا وإنما إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومفاده أن مستقبل سوريا يجب أن يقرره الشعب السوري بنفسه»، مشدداً على أن قرارات المجلس نصت على صياغة دستور جديد ويجب أن تجري على أساسه انتخابات تحت إشراف مراقبين مستقلين من الأمم المتحدة، ومن الضروري أن يشارك في التصويت جميع السوريين أينما كانوا.

ورداً على سؤال حول احتمالات انسحاب روسيا من سوريا قبل حلول نهاية العام قال لافروف: «لا». وزاد أن موسكو «لا تحدد مواعيد مصطلعة للانسحاب، لكننا نلقت وجودنا في سوريا بشكل تدريجي، ونفذ التقليل الأخير منذ عدة أيام فقط، وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عن عودة أكثر من ألف عسكري إلى وطنهم، بالإضافة إلى سحب جزء من الطائرات والمعدات العسكرية الأخرى».

وشدد لافروف على أن مسار تقليص القوات الروسية من سوريا «يتوقف على مجريات الأحداث على الأرض». وقال إن

سيرة سيرغي لافروف رؤية بلاده لأسباب اندلاع الأزمة السورية، وقال إنها نتيجة «أخطاء ارتكبتها كل الأطراف»، بما فيها القيادة السورية، لكنه رأى أن الرئيس بشار الأسد «منع رسم خرائط جديدة في الشرق الأوسط وواجه الإرهاب». ولوح بتدابير ستخضعها روسيا ضد منظمة حظر السلاح الكيماوي إذا لم تدخل تعديلات على قرار توسيع صلاحياتها مهدداً بأن أيام المنظمة «قد تكون معدودة».

وسعى لافروف في مقابلة مع القناة الرابعة البريطانية إلى تبرير مواقف بلاده في سوريا، وقال إن موسكو دعمت رئيس الأسد «ليس لأنه يعجبنا بل لكونه خاض معركة للدفاع عن سيادة سوريا والمنطقة ورفضها من إرهاب». وزاد أن موسكو «لا تتعاطف مع أحد، ولا تستخدم في الدبلوماسية والسياسة مبدأ يجب أو لا يجب، هذا المصطلح يتناسب فقط في العلاقات بين الأشخاص»، موضحاً أن علاقاتها مع الأسد تحددت بسبب تطورات الموقف «والأسد يدافع عن سيادة بلاده وأراضيها ويعبارات أوسع كل المنطقة من الإرهاب، الذي كان في سبتمبر (أيلول) عام 2015 على بعد أسبوعين من

سيرة سيرغي لافروف رؤية بلاده لأسباب اندلاع الأزمة السورية، وقال إنها نتيجة «أخطاء ارتكبتها كل الأطراف»، بما فيها القيادة السورية، لكنه رأى أن الرئيس بشار الأسد «منع رسم خرائط جديدة في الشرق الأوسط وواجه الإرهاب». ولوح بتدابير ستخضعها روسيا ضد منظمة حظر السلاح الكيماوي إذا لم تدخل تعديلات على قرار توسيع صلاحياتها مهدداً بأن أيام المنظمة «قد تكون معدودة».

وسعى لافروف في مقابلة مع القناة الرابعة البريطانية إلى تبرير مواقف بلاده في سوريا، وقال إن موسكو دعمت رئيس الأسد «ليس لأنه يعجبنا بل لكونه خاض معركة للدفاع عن سيادة سوريا والمنطقة ورفضها من إرهاب». وزاد أن موسكو «لا تتعاطف مع أحد، ولا تستخدم في الدبلوماسية والسياسة مبدأ يجب أو لا يجب، هذا المصطلح يتناسب فقط في العلاقات بين الأشخاص»، موضحاً أن علاقاتها مع الأسد تحددت بسبب تطورات الموقف «والأسد يدافع عن سيادة بلاده وأراضيها ويعبارات أوسع كل المنطقة من الإرهاب، الذي كان في سبتمبر (أيلول) عام 2015 على بعد أسبوعين من

سيرة سيرغي لافروف رؤية بلاده لأسباب اندلاع الأزمة السورية، وقال إنها نتيجة «أخطاء ارتكبتها كل الأطراف»، بما فيها القيادة السورية، لكنه رأى أن الرئيس بشار الأسد «منع رسم خرائط جديدة في الشرق الأوسط وواجه الإرهاب». ولوح بتدابير ستخضعها روسيا ضد منظمة حظر السلاح الكيماوي إذا لم تدخل تعديلات على قرار توسيع صلاحياتها مهدداً بأن أيام المنظمة «قد تكون معدودة».

سيرة سيرغي لافروف رؤية بلاده لأسباب اندلاع الأزمة السورية، وقال إنها نتيجة «أخطاء ارتكبتها كل الأطراف»، بما فيها القيادة السورية، لكنه رأى أن الرئيس بشار الأسد «منع رسم خرائط جديدة في الشرق الأوسط وواجه الإرهاب». ولوح بتدابير ستخضعها روسيا ضد منظمة حظر السلاح الكيماوي إذا لم تدخل تعديلات على قرار توسيع صلاحياتها مهدداً بأن أيام المنظمة «قد تكون معدودة».

سيرة سيرغي لافروف رؤية بلاده لأسباب اندلاع الأزمة السورية، وقال إنها نتيجة «أخطاء ارتكبتها كل الأطراف»، بما فيها القيادة السورية، لكنه رأى أن الرئيس بشار الأسد «منع رسم خرائط جديدة في الشرق الأوسط وواجه الإرهاب». ولوح بتدابير ستخضعها روسيا ضد منظمة حظر السلاح الكيماوي إذا لم تدخل تعديلات على قرار توسيع صلاحياتها مهدداً بأن أيام المنظمة «قد تكون معدودة».

سيرة سيرغي لافروف رؤية بلاده لأسباب اندلاع الأزمة السورية، وقال إنها نتيجة «أخطاء ارتكبتها كل الأطراف»، بما فيها القيادة السورية، لكنه رأى أن الرئيس بشار الأسد «منع رسم خرائط جديدة في الشرق الأوسط وواجه الإرهاب». ولوح بتدابير ستخضعها روسيا ضد منظمة حظر السلاح الكيماوي إذا لم تدخل تعديلات على قرار توسيع صلاحياتها مهدداً بأن أيام المنظمة «قد تكون معدودة».

سيرة سيرغي لافروف رؤية بلاده لأسباب اندلاع الأزمة السورية، وقال إنها نتيجة «أخطاء ارتكبتها كل الأطراف»، بما فيها القيادة السورية، لكنه رأى أن الرئيس بشار الأسد «منع رسم خرائط جديدة في الشرق الأوسط وواجه الإرهاب». ولوح بتدابير ستخضعها روسيا ضد منظمة حظر السلاح الكيماوي إذا لم تدخل تعديلات على قرار توسيع صلاحياتها مهدداً بأن أيام المنظمة «قد تكون معدودة».

سيرة سيرغي لافروف رؤية بلاده لأسباب اندلاع الأزمة السورية، وقال إنها نتيجة «أخطاء ارتكبتها كل الأطراف»، بما فيها القيادة السورية، لكنه رأى أن الرئيس بشار الأسد «منع رسم خرائط جديدة في الشرق الأوسط وواجه الإرهاب». ولوح بتدابير ستخضعها روسيا ضد منظمة حظر السلاح الكيماوي إذا لم تدخل تعديلات على قرار توسيع صلاحياتها مهدداً بأن أيام المنظمة «قد تكون معدودة».

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

موسكو، راند جير

## رداً على مشروع قانون معروض أمام مجلس العموم لتجديد أصول ليبية نواب ليبون يدرسون قانوناً لمقاضاة بريطانيا... وطالب تعويضات للمتضررين

القاهرة: جمال جوهر

دعا أعضاء في مجلس النواب الليبي إلى سن قانون يسمح بتعويض المواطنين، الذين «تضرروا» من بريطانيا، إعمالاً لمبدأ «المعاملة بالمثل»، وأيضاً رداً على مشروع القانون المعروض أمام مجلس العموم البريطاني المتعلق بتجديد الأصول الليبية لتعويض ضحايا هجمات الجيش الإيرلندي (استخدمت فيها أسلحة ليبية) خلال فترة حكم الرئيس الراحل معمر القذافي.

وتأتي الدعوة على الرغم من توضيح السفير البريطاني لدى ليبيا فرانسيس بيكر أن الموضوع يتعلق بعدد من أعضاء مجلس العموم البريطاني، يمثلون شمال إيرلندا، كانوا تحدثوا عن رفع قيمة التعويضات دون التطرق نهائياً لاستغلال الأموال الليبية الممنوحة في الراحل معمر القذافي، التي تقدر قيمتها بـ9,5 مليار إسترليني.

وقال النواب في بيان أصدره في وقت متأخر، مساء أول من أمس، إن «متابعة مشروع القانون المقدم لمجلس العموم البريطاني، وإجهاضه قضية وطنية بامتياز، ولا مجال للمناورات والمكاسب السياسية فيها»، مشيرين إلى أن الجهود التي بذلتها الدولة الليبية لرفض هذا المشروع، «ليست كافية لأن هناك من يتهاون في هذا الملف من الليبيين ويتاجر به لمصلحه السياسية، لذا وجب قطع الطريق على الجميع».

وتابع البيان: «بالإضافة للجهود المحلية المختلفة في مجلس النواب وحكومة الوفاق الوطني، التي قد نتصفا تاريخياً، لكن قد لا تمكن من استعادة الأصول الممنوحة، يجب أن نسعى جميعاً نواباً ومهتمين لتقديم مشروع قانون، يقضي بتعويض



رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج في لقاء سابق مع سفير بريطانيا لدى ليبيا في طرابلس

للليبيين المتضررين من بريطانيا، سواء عن الأضرار التي زرعت في الأراضي الليبية أثناء الحرب العالمية الثانية، أو خلال فترة الانتداب التي دامت 10 سنوات، أو المدنيين الذين قصفوا في هجمات (الناو)، ومشاركة الملكة المتحدة فيها».

ورأى النواب، ومنهم أسامة الشعايفي وفوزية أبو غالية وعائشة شلالي وعبد القادر هبيرة وربيعة أبوراس، أن هذا المشروع المستهدف «يستند على مبدأ مستقر في العلاقات بين الدول، وهو (المعاملة بالمثل)، خصوصاً أن المشروع المقدم لمجلس العموم البريطاني يفتقد إلى سند حقوقي واضح، وهذه الخطوة سوف تكون سابقة تحسب للدولة الليبية».

وقالت النائبة فوزية أبو غالية

«لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه الدعوة يتبناها عدد كبير من أعضاء مجلس النواب، وتستهدف الدفاع عن الأصول الممنوحة في بريطانيا، وحقوق الليبيين الذين قتلوا جراء زرع الأضرار وتحت قصف ضربات حلف الأطلسي (ناو) للبلاد».

وسبق أن أعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني «رفضه القاطع اعتراف مجلس العموم البريطاني بالتصويت على قرار يقضي بالاستفادة من أرصدة ليبيا الممنوحة لتعويض ضحايا هجمات الجيش الجمهوري».

وقال في بيان خلال إشارة الأمانة إنه يرفض أي تشريع، أو إجراء يتخذ في هذا الاتجاه، «فالقرار المنضج تم تعويضهم في عهده بالتواصل مع أميركا».

وتساقاً مع حديث بيكر، قالت وزارة الخارجية الليبية التابعة للمجلس الرئاسي حينها، إن

الدول ذات العلاقة، ومن بينها المملكة المتحدة».

لكن السفير البريطاني لدى ليبيا قال إنه من الصعب تمرير القانون الذي تبناه «قلة من أعضاء مجلس العموم، يمثلون شمال إيرلندا»، وقال عبر حسابه على موقع التدوينات القصيرة «تويتير»، إن «الحكومة البريطانية لم تتخذ قراراً في هذا الشأن، وما يتنازع عند عامة الناس حول كون هذا الأمر هو موقف الحكومة البريطانية، ليس صحيحاً»، مبرزاً أن المتضررين من أسر ضحايا والمصابين البريطانيين، وعددهم 300 شخص، لم يحصلوا على أي تعويضات وتم إنكار حقهم فيها.

وتقدر قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وبريادة المغرب في المجال الأمني، وأوضح المسؤول الأمريكي أن مباحثاته مع بوريطة تناولت التعاون العسكري، خصوصاً التدريب المشترك «الأسد الأفريقي»، الذي جرى أخيراً، مبرزاً أن الولايات المتحدة ملتزمة بتعميق علاقاتها «القوية» مع المغرب لما فيه ازدهار البلدين، وخدمة الأمن والسلام في المنطقة.

كما أشار سوليفان إلى

زيادة المغرب في المجال الأمني، وأوضح المسؤول الأمريكي أن مباحثاته مع بوريطة تناولت التعاون العسكري، خصوصاً التدريب المشترك «الأسد الأفريقي»، الذي جرى أخيراً، مبرزاً أن الولايات المتحدة ملتزمة بتعميق علاقاتها «القوية» مع المغرب لما فيه ازدهار البلدين، وخدمة الأمن والسلام في المنطقة.

وكذلك وفقاً لما أورده الموقع الإلكتروني الرسمي للحزب. وقرر الحزب فتح حوار داخلي بعد المؤتمر العام من أجل تقييم شامل للمرحلة، بما في ذلك مرحلة تشكيل الحكومة من أجل استيعاب المعارضين من داخل الحزب، الذين لجأ أغلبهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتصفية حساباتهم. وفي هذا السياق دعا العثماني أمس أعضاء «خط أحمر»، وتأسف على عدم التزام بعض أعضاء الحزب بهذه القواعد، مشدداً على أن «النقد لا يعني الإساءة»، وأوضح العثماني أن هدفه ليس «إلغاء الخلاف داخل حزب العدالة والتنمية، بل أن يحترم

الريابط، لطيفة العروسي

قال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، أن أحد أسباب الاحتقان الاجتماعي الذي يعرفه المغرب، لا سيما في منطقتي الريف وجردادة، هو دعم الإدارة لحزب سياسي يعينه في تلك المناطق خلال الانتخابات البلدية والتشريعية الأخيرة، في إشارة إلى حزب الأصالة والمعاصرة المعارض.

وأضاف العثماني خلال افتتاحه الندوة الوطنية الأولى للحوار الداخلي للحزب، التي عقدت أمس في مدينة الخميسات، التي انبجبت عنها «الحوارات المجتمعية التي يعرفها المغرب ليست تقنوقراطية اجتماعية فقط، بل ذات طابع سياسي»،

## إيطاليا تنفي عزمها بناء قاعدة عسكرية جنوب ليبيا

القاهرة: خالد محمود

نفى السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بيروني صحة المعلومات عن اعتراف بلاده بإنشاء قاعدة عسكرية لها في جنوب ليبيا، معتبراً أن «شائعات إنشاء إيطاليا قاعدة عسكرية محض أخبار مزيفة».

وقال بيروني في تغريدة له عبر موقع «تويتير» إن وزارة الداخلية الإيطالية تقول برنامح الاتحاد الأوروبي الهادف إلى تقوية السيادة الليبية وإمكانيات وقدرات حرس الحدود لمكافحة تجار البشر. ومؤسسات مهمة بقضية الألغام التي خلفتها الحروب السابقة في البلاد ومقتل المدنيين خلال هجمات حلف الناتو، أن يتقدم بمقترحاته لأخذها في الاعتبار قبل الإعداد لمشروع القانون المستهدف».

وتفيد تقارير إعلامية محلية وغربية بأن القذافي واجه اتهامات بتحويل عناصر الجيش الإيرلندي بالأسلحة، بينها الف بنندقية هجومية وقنابل سوفياتية الصنع، والغام والأسلحة مضادة للطائرات، ومادة «سميتكس» الكيميائية استخدمها في تنفيذ هجمات داخل بريطانيا في أعوام 1987 في إينسكلين، و1993 في أوريفتون، و1996 في لندن دوكلانس، أسفرت عن مقتل عدد من المواطنين الأبرياء.

ونقلت عن صحيفة «ذا صن» أنه على الرغم من تعويض أسر ضحايا هجمات الجيش الإيرلندي من الأميركيين والفرنسيين والألمانيين، فإن أسر ضحايا والمصابين البريطانيين، وعددهم 300 شخص، لم يحصلوا على أي تعويضات وتم إنكار حقهم فيها.

وتقدر قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

## سوليفان عد مخطط الحكم الذاتي للصحراء خياراً للوصول إلى تسوية للنزاع

## نائب وزير الخارجية الأميركي: المغرب شريك رئيسي في مكافحة التطرف

المغربية حول مخطط الحكم الذاتي، الذي هو جدي وواقعي، سيتواصل... وتعاوننا سيتواصل اليوم... وسيواصل غدًا، كما أبرز سوليفان أن بلاده تستعمل أساليب الدبلوماسية، الذي تجاشره الأمم المتحدة، وجهودها من أجل التوصل إلى حل للنزاع، دائم، سياسي ومقبول من لدن الأطراف من جهته، قال بوريطة إن هذه المحادثات شكلت فرصة لبحث تطور العلاقات الوطانية القائمة بين المغرب والولايات المتحدة، مشيراً إلى أن التعاون العسكري شهد خلال هذه السنة زخماً جديداً من خلال تمرين «الأسد الأفريقي»، الذي أجرته القوات الأميركية بالمغرب، بالتعاون مع القوات المسلحة الملكية.



وزير الخارجية المغربي مستقبلاً جون سوليفان نائب وزير الخارجية الأميركي أول من أمس في الرباط (ماب)

وون مصداقية». وأكد في هذا الصدد أن المخطط المغربي «يعد مخططاً جدياً وواقعياً وذو مصداقية، بإمكانه أن يلبى انتظارات ساكنة الصحراء»، مشيراً من جهة أخرى إلى أن الولايات المتحدة «ستواصل تقديم دعمها للجهود المغرب بغرض إيجاد حل للنزاع تحت إشراف الأمم المتحدة».

وسجل سوليفان أن «الشيء الأهم هو أن حوارنا مع الحكومة

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

تسوية قضية الصحراء. وقال المسؤول الأميركي بهذا الخصوص إن «سياستنا في هذا الموضوع لم تتغير. فنحن نعتبر أن المشروع المغربي للحكم الذاتي للصحراء يشكل أحد الخيارات الممكنة لتسوية الوضعية».

وصف نائب وزير الخارجية الأميركي مخطط الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب بأنه «جدي، واقعي

أن «الولايات المتحدة منخرطة في مشاورات وثيقة مع المغرب حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الأمن الإقليمي، والتنوع الطائفي والتنمية المستدامة، وتعزيز فرص التبادل في مجال التعليم والثقافة».

وفي سياق آخر، أبرز سوليفان أن مخطط الحكم الذاتي، الذي اقترحه المغرب، يشكل «خياراً» للوصول إلى

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

## قال إنه لا تراجع عن محاربة الفساد والاستبداد

## رئيس الحكومة المغربية «يفضح» أسباب الاحتقان الاجتماعي

ليفتقر العثماني بعد ذلك بمنصب الأمين العام، بفارق بسيط عن منافسه إدريس الأزمي الإدريسي، الذي انتخب رئيساً للمجلس الوطني، وفضل بان كيران بعد ذلك الانسحاب من جميع هياكل الحزب. ويرى حزب العدالة والتنمية أن دوره كان حاسماً في تجاوز المغرب الاحتجاجات، التي قادتها حركة 20 فبراير (شباط) عام 2011، وأن وصوله إلى الدولة بحارسته من خلال دعم أحزاب سياسية موالية للسلطة، كما فعلت في السابق مع حزب الإصلاح والمعاصرة، ثم حاليا حزب التجمع الوطني للأحرار، الذي يرأسه الوزير عزيز أخنوش رجل الأعمال المعروف.

ويحاولون قطع الطريق على حزب العدالة والتنمية»، مشدداً على أنه «لا تراجع عن محاربة الفساد والاستبداد». وكان قرار إعفاء ابن كيران من رئاسة الحكومة، بعد نحو ستة أشهر من تعثره في تشكيلها، قد أحدث رجة داخل الحزب وانقساماً حاداً داخله، ما زال يعاني من تبعاته، بعد أن انقسم الحزب إلى تيارين: الأول موال لابن كيران ويؤيد استمراره على رأس الحزب لولاية ثالثة، والثاني مناهض لهذا التوجس، إلا أن التيار الذي عارض «الولاية الثالثة» لابن كيران، الذي قاده القيادي مصطفى الرميد وزير العدل آنذاك، نجح في إقناع عدد من أعضاء المجلس الوطني بالتصويت ضد التمديد له،

ويحترم الحزب الآراء كلها، ويحترم المقاربات المختلفة، التي يمكن أن تعتمل داخله، ولكنها ينبغي أن تصرف وفق قوانين الحزب، حتى يكون حزباً قوياً بجميع أبعاده وبناته».

وفي هذا السياق، قال العثماني إن الحزب «يعرف عافية تنظيمية جيدة، رغم وجود بعض الاختلالات، التي ينبغي أن نتعاون جميعاً من أجل معالجتها»، لافتاً إلى أن ما عاشه الحزب في الآونة الأخيرة ليس مسبقاً، بل كانت اللقطات التي هذه الانتقادات، قال العثماني إن الحزب «لا يتلقى أي تعليمات من أحد، ولا يخضع لأي ضغط، والحزب يهدد المصالح غير المشروعة لعدد من اللوبيات، الذين يستفيدون من الفساد من خلال مصالح غير مشروعة،

وذلك وفقاً لما أورده الموقع الإلكتروني الرسمي للحزب. وقرر الحزب فتح حوار داخلي بعد المؤتمر العام من أجل تقييم شامل للمرحلة، بما في ذلك مرحلة تشكيل الحكومة من أجل استيعاب المعارضين من داخل الحزب، الذين لجأ أغلبهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتصفية حساباتهم. وفي هذا السياق دعا العثماني أمس أعضاء «خط أحمر»، وتأسف على عدم التزام بعض أعضاء الحزب بهذه القواعد، مشدداً على أن «النقد لا يعني الإساءة»، وأوضح العثماني أن هدفه ليس «إلغاء الخلاف داخل حزب العدالة والتنمية، بل أن يحترم

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.

وتفيد قيمة الأصول الليبية الممنوحة في الخارج بنحو 67 مليار دولار مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2012.





## غارات على مواقع المتمردين في إقليم غرب البلاد الرئيس الأفغاني يعلن استئناف العمليات ضد «طالبان»



كابول، «الشرق الأوسط»  
أنهى الرئيس الأفغاني أشرف غني أمس السبت هدة في العمليات القتالية ضد حركة «طالبان»، في مؤشر إلى تصعيد جديد في المواجهات بين قوات الأمن والمتمردين بعد وقف للنار أعلنته الحكومة قبيل عيد الفطر، لكن «طالبان» رفضت تمديد.  
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الرئيس غني قوله في مؤتمر صحفي في كابل، أمس، إن «وقف إطلاق النار انتهى وسمح لقوات الدفاع والأمن الأفغانية باستئناف عملياتها العسكرية».  
وأضاف أن «إعلاننا وقف إطلاق النار لقي ترحيباً حاراً من قبل المواطنين والعالم» مشدداً على أن «الناس يطالبون الحكومة وطالبان بالسلام، والحكومة وافقت على إطلاق هذا النداء الآن وجاء دور طالبان الآن لتقديم رد إيجابي».  
وكانت «طالبان» رفضت في 18 يونيو (حزيران) دعوة الرئيس الأفغاني إلى تمديد وقف إطلاق نار غير مسبوق أعلن بين الحركة والقوات الأفغانية بمناسبة عيد الفطر. وقال غني، بحسب ما أوردت الوكالة الفرنسية، إن «هناك أمراً واضحاً هو أن معظم مقاتلي طالبان أيضاً يريدون السلام، ووقف إطلاق النار هذا أظهر أنهم تعبوا من القتال علينا أن نصغي إلى ذلك». وتابع أن «المطلب الأول للأفغان هو إنهاء الحرب (وإحلال) السلام».  
وشمل إعلان وقف إطلاق النار حركة «طالبان» وحدها ولم يشمل تنظيم «داعش» الموجود في الشرق والشمال بشكل رئيسي.  
وذكر الرئيس الأفغاني بأنه كان لا بد من إجراء مفاوضات طويلة في 2016 مع منطريفي «الحزب الإسلامي» للتوصل إلى اتفاق سلام يسمح لرؤسيتهم قلب الدين حكمتيار بالعودة إلى كابل في أبريل (نيسان) 2017. وأضاف: «نحننا ويمكننا الاستمرار في السير قدماً».  
وذكرت وكالة «رويترز» أن إعلان الرئيس غني أمس يعني أن بإمكان قوات الأمن الأفغانية، التي تتخذ وضعا دفاعياً إلى حد كبير منذ العيد، استئناف عملياتها العادية تنظيم داعش.  
وأضافت أن وقف إطلاق النار خلال عطلة العيد أنشئ الأمل في إنهاء قتال مستمر منذ 40 عاماً في أفغانستان لكن ليس ثمة الكثير من توقعات مسؤولي الأمن والدبلوماسيين الأجانب في كابل بشأن تحقيق

التي استهدفت قرية دي جارم في جاواند تم التخطيط لها من قبل قوات الجيش الأفغاني بمدينة «قلعة - نو» بناء على طلب قادة محليين.  
وقال قائد شرطة إقليم بادغيس أحمد فهيم قيوم: «لقد زرت منطقة جاواند. تعاون السكان في تلك المنطقة بشكل كامل مع القوات الحكومية. لقد شهدت تنسيقاً جيداً في المنطقة. يتعاون سكان إقليم بادغيس جيداً مع قوات الأمن». وفي الوقت نفسه، طالب مجلس إقليم بادغيس وسكان بزيادة العمليات العسكرية في الإقليم، بحسب الوكالة الألمانية.  
وقال عبد الله أفضلاني نائب رئيس المجلس الإقليمي في بادغيس: «يتعاون سكان منطقة جاواند مع القوات الحكومية. والطرق المؤدية إلى مركز جاواند مغلقة منذ السنوات العشر الماضية، وهناك عدد محدود من أفراد القوات الحكومية في المنطقة». وناتي العملية بعد سقوط قرية دي جارم في منطقة جاواند في أيدي «طالبان» قبل نحو أسبوع. وتقع القرية على بعد 13 كيلومتراً إلى الشرق من مركز جاواند. وكانت القرية آمنة في السنوات الماضية، على ما أوردت الوكالة الألمانية.

الرئيس أشرف غني متحدثاً في مؤتمر صحفي في كابل أمس (رويترز)

مخابر «طالبان» في منطقة جاواند في إقليم بادغيس. وذكر مسؤولون أن العملية، نفذتها مروحيات الجيش الوطني الأفغاني لاستهداف

سيطر عليه لفترة وجيزة الشهر قبل الماضي. وبالتزامن مع ذلك ذكر مسؤولون محليون في إقليم بادغيس في غرب أفغانستان

أي انفراجة وشيكة. ولفتت «رويترز» إلى أن «طالبان» قالت أمس إنها هاجمت منطقة قلعة دشت في إقليم طخار الشمالي الذي

### موجز

#### باكستان تتعهد بتعزيز إجراءاتها بعد إعادتها إلى قائمة «تمويل الإرهاب»

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» تعهدت باكستان أمس (السبت)، بإحكام إجراءاتها واتباع خطة عمل للحد من غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك بعد إعادة إدراجها الأسبوع الماضي في قائمة دولية لمراقبة تمويل الإرهاب، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز». وكان مسؤولون باكستانيون قد حاولوا دون جدوى إقناع مجموعة «قوة المهام للعمل المالي»، خلال اجتماع في باريس، بعدم إدراج البلاد على قائمة الدول التي لا تتبنى ضوابط كافية لمنع تمويل الإرهاب وغسل الأموال. وأضافت «رويترز» أن خلفاء غربيين يطالبون باكستان منذ وقت طويل بمزيد من الإجراءات في مواجهة الجماعات المتشددة على أرضها. وتحدثت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا في فبراير (شباط) عن ضرورة إعادتها إلى «القائمة الرمادية». وظلت باكستان على القائمة لـ3 سنوات حتى عام 2015 وأبلغتها مجموعة «قوة المهام للعمل المالي»، بما ينبغي عليه فعله من أجل رفعها من القائمة. ونقلت «رويترز» عن وزيرة الخارجية شامشاد اختر قولها لأعضاء المجموعة في باريس، إن باكستان تعترف بتبني نهج «يشمل الحكومة كلها» لتعزيز إجراءات التصدي لتمويل الإرهاب. وقالت وزارة المالية إن اختر وضعت «اللية» لتنسيق ومراقبة مؤسسية» لضمان تنفيذ خطة العمل. ومن شأن إعادة إدراج باكستان على القائمة أن يزيد من عرقلة فرص جذب الاستثمار الغربي لدعم اقتصادها الهش، وإن كانت الصين تدعم مشروعات بنى تحتية كبرى بها.

#### توقيف 12 «داعشياً» جنوب تركيا

أضنة (تركيا) - «الشرق الأوسط» أفادت وكالة الأنباء الألمانية بأن قوات الأمن التركية أوقفت، خلال عملية بولاية أضنة انتمائهم إلى تنظيم داعش الإرهابي. ونقلت وكالة الأنباء الأناضول الرسمية التركية عن مصادر أمنية قولها إن فرق مكافحة الإرهاب، مدعومة بشرطة العمليات الخاصة، داهمت فجرأ عدداً من المنازل في مركز أضنة. وأكدت المصادر الأمنية أن الفرق المشاركة في العملية تمكنت من توقيف 12 شخصاً يشتبه في انتمائهم إلى «داعش»، دون ذكر تفاصيل. وتم نقل الموقوفين إلى مقر مديرية أمن الولاية لإجراء التحقيقات اللازمة، بحسب «الأناضول». وواتي الاعتقالات في إطار حملة تقوم بها تركيا ضد تنظيم داعش الذي أعلن مسؤوليته عن سلسلة هجمات شنها في تركيا، من بينها هجوم على مطعم رينا الشهير في إسطنبول في 31 ديسمبر (كانون الأول) عام 2016، أوقع 39 قتيلًا وأكثر من 65 جريحاً.

#### السجن 7 سنوات لفرنسية تزوجت عنصراً من «داعش» في سوريا

باريس - «الشرق الأوسط» ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن حكماً صدر على فرنسية، أول من أمس (الجمعة)، بالحبس 7 سنوات لزوجها مع 3 من أبنائها إلى سوريا في ربيع 2015، وزواجها هناك من أحد كوادر تنظيم داعش. وأصدرت المحكمة الجنائية، التي شددت على «خطورة التهم المنسوبة» إلى الفرنسية كلير خاسر (42 عاماً)، حكماً بالحبس 7 سنوات، بينما كان الادعاء طالب بحبسها 8 سنوات. وحاسرتزوجة 3 مرات، ولدبها 6 أبناء، وقالت إنها عاشت طفولة صعبة. وكانت غادرت في فبراير 2015 متوجهة إلى الجزائر ثم انتقلت إلى تركيا مصطحبة معها 3 من أبنائها أصغرهم بعمر عامين وأكبرهم بعمر 16 عاماً، وأحدهم مصاب بتصلب ربياعي ويستخدم كرسيًا نقالا. وأضافت الوكالة الفرنسية أنها وصلت إلى سوريا أواخر مايو (أيار) 2015، حيث تزوجت منه دباو في الرقة، وهو مقاتل فرنسي في تنظيم داعش تعرفت إليه عبر «فيسبوك». ودباو أحد كوادر «داعش» ويعتقد أنه قام بتعذيب أسرى وأنه «متورط في التخطيط لاعتداءات في فرنسا». بحسب المحكمة. وشددت خاسر على أنها كانت تعتقد أنه «مقاتل عادي» وتطلقا بعد فترة قصيرة من زواجهما. وبعد 3 أو 4 أشهر عادت إلى تركيا وقامت السلطات بترحيلها إلى فرنسا في سبتمبر (أيلول) 2015. وبعد عام تم استجوابها بعد أن أنتجت ابنها السادس من دباو الذي يعتقد أنه قتل في مايو 2016. وتؤكد خاسر أنها غير ملتزمة بالتنظيم وأنها في قرارة نفسها لا تكتثر له، وتقول إنها توجهت إلى سوريا بسبب شعور بالضيق.

#### أسباب أمنية، حالت دون حضورهم جلسة النطق بالحكم محكمة مصرية ترجى حسم مصير 739 متهماً في «فض رابعة»

«أسباب أمنية» حالت دون حضورهم جلسة النطق بالحكم محكمة مصرية ترجى حسم مصير 739 متهماً في «فض رابعة»  
ونسبت النيابة العامة إلى المتهمين أنهم «ارتكبوا جرائم تدبير تجمهر مسلح، والاشترك فيه، وقطع الطرق، وتقييد حرية الناس في التنقل، والقتل الممدد مع سبق الإصرار للمواطنين وقوات الشرطة المكلفة بفض وإرهاب جموع الشعب المصري، وحياسة وإحراز المخزونات المسلحة النارية والذخائر التي لا يجوز الترخيص بحيازتها أو إحرازها، والأسلحة البيضاء والأدوات التي تستعمل في الاعتداء على الأشخاص».

#### فرع «القاعدة» يتبنى الهجوم على مقر قيادتها في مالي

فرع «القاعدة» يتبنى الهجوم على مقر قيادتها في مالي  
ويأتي ذلك في وقت قال المتحدث باسم هذه القوة العسكرية الأفريقية، إن متشددين إسلاميين مسلحين بالصواريخ والمتفجرات أغاروا على مقر للقوة في وسط مالي؛ مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص يوم الجمعة. ونقلت «رويترز» عن مسؤولين، إن المسلحين هاجموا المجمع الكائن في بلدة سيفاري بسيارة ملغومة وتبادل بعضهم إطلاق النار مع قوات مالية محاولين اختراق المجمع. وتابعت «رويترز»: إن صوراً من الموقع أظهرت بقايا سيارة متفجعة وحفرة وجدراناً لحقت بها أضرار.

#### قوة مجموعة الساحل تعاني بظناً في استكمال جهوزيتها

قوة مجموعة الساحل تعاني بظناً في استكمال جهوزيتها  
ويعد قرار تشكيل قوة دول الساحل الخمس إلى مبادرة أطلقت في قمة مجموعة دول الساحل (بوركينافاسو، مالي، موريتانيا، النيجر، وتشاد) في نجامينا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، بحسب ما أشارت وكالة الصحافة الفرنسية التي قالت، إن المشروع أعيد تفعيله في 2017 نظراً إلى تدهور الأوضاع في وسط مالي المجاورة لبوركينا فاسو والنيجر اللتين طاولتهما أعمال عنف متراكمة مع توترات ونزاعات داخل مجتمعاتهما المحلية. وتم تسريع المشروع في قمة مجموعة دول الساحل التي عقدت في 2 يوليو (تموز) 2017، حين أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دعمه هذه المبادرة التي

#### دمار لحق بمقر قيادة القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل في سيفاري بوسط مالي مساء الجمعة (رويترز)



#### تسعى القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس، التي تعرض المقر العام لقيادتها في سيفاري بوسط مالي أول من أمس (الجمعة) لهجوم انتحاري، إلى سد النقص في كثير عناصرها المحليين والدوليين من أجل مواجهة تمدد الجماعات المتشددة، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتسعى القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس، التي تعرض المقر العام لقيادتها في سيفاري بوسط مالي أول من أمس (الجمعة) لهجوم انتحاري، إلى سد النقص في كثير عناصرها المحليين والدوليين من أجل مواجهة تمدد الجماعات المتشددة، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ونقلت «رويترز» عن مسؤولين، إن المسلحين هاجموا المجمع الكائن في بلدة سيفاري بسيارة ملغومة وتبادل بعضهم إطلاق النار مع قوات مالية محاولين اختراق المجمع. وتابعت «رويترز»: إن صوراً من الموقع أظهرت بقايا سيارة متفجعة وحفرة وجدراناً لحقت بها أضرار.

#### ويأتي ذلك في وقت قال المتحدث باسم هذه القوة العسكرية الأفريقية، إن متشددين إسلاميين مسلحين بالصواريخ والمتفجرات أغاروا على مقر للقوة في وسط مالي؛ مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص يوم الجمعة.

ويأتي ذلك في وقت قال المتحدث باسم هذه القوة العسكرية الأفريقية، إن متشددين إسلاميين مسلحين بالصواريخ والمتفجرات أغاروا على مقر للقوة في وسط مالي؛ مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص يوم الجمعة. ونقلت «رويترز» عن مسؤولين، إن المسلحين هاجموا المجمع الكائن في بلدة سيفاري بسيارة ملغومة وتبادل بعضهم إطلاق النار مع قوات مالية محاولين اختراق المجمع. وتابعت «رويترز»: إن صوراً من الموقع أظهرت بقايا سيارة متفجعة وحفرة وجدراناً لحقت بها أضرار.

جعل القوة المشتركة في كامل جهوزيتها وتأمين التمويل الدولي لها كان طبيعياً». وتحدث الأمين العام عن وجود «نقص حاد في الموارد، في مجال التدريب والعتاد»، مشيراً إلى أن قوات الدول الأعضاء، وهي من الأكثر فقراً في العالم، «تتخطى قدراتها».  
وخلال عام نفذت القوة المشتركة ثلاث عمليات، كان آخرها على جانبي الحدود بين النيجر وبوركينا فاسو. وانتهت العملية الأخيرة مطلع يونيو (حزيران) من دون تحقيق نتائج تفوق سابقاتها. وسيكون بطء تمويل القوة المشتركة البالغ 420 مليون يورو محور محادثات قمة تستضيفها نواكشوط الاثنين، بحسب الوكالة الفرنسية.

أو تخلت عنها. وفي تقرير حول القوة المشتركة نشر في 8 مايو (أيار)، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن «حضور سلطات الدولة يتراجع أكثر فاكتر في شمال ووسط مالي وفي شمال بوركينا فاسو».  
من جهته، قال الأمين العام لمنظمة مجموعة دول الساحل الخمس، مامان سامبو سيديكو، لوكالة الصحافة الفرنسية: «يجب الإسراع في مناطق الحدود، يجب أن يحظى السكان بالحماية التي يجب أن يؤمنها لهم وبالتنمية»، معداً «الخدمات التعليمية والصحة».  
وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أنه كان من المفترض أن تبلغ

تري فيها باريس نموذجاً يسمح للدول الأفريقية بتولي أمنها الذاتي.  
إن الرئيس ماكرون سيلتقي غداً (الاثنين) في نواكشوط نظراً في مجموعة دول الساحل الخمس على هامش قمة للاتحاد الأفريقي لتقييم مدى تقدم المشروع. وهذه القوة الموزعة على ثلاثة محاور (محور غربي في موريتانيا، ووسط في النيجر وشرقي في تشاد)، ويقع مقر قيادتها في سيفاري، قادرة على التدخل في قطاع بطول 50 كيلومتراً على جانبي الحدود. وهدفها تخفيف سطوة المتشددين على السكان، وبخاصة في المناطق الحدودية التي أهملتها السلطة المركزية

## قمة أفريقية في نواكشوط تهيمن عليها ملفات الفساد والإصلاح المؤسسي

السياسية، فكان لافتاً غياب الرئيس الكونغولي جوزيف كابيلا عن القمة، وهو المشغول بالأزمة السياسية الخائقة التي تعيشها بلاده منذ عدة أشهر، في ظل احتمال ترشحه لولاية رئاسية ثالثة، تقول المعارضة إنها «غير دستورية». وكانت مظاهرات قد خرجت في الكونغو الديمقراطية تطالب الاتحاد الأفريقي بأن «يتدخل بشكل أكثر» في الأزمة، ولكن لم يصدر أي تعليق رسمي من الاتحاد الأفريقي حيال أزمة الكونغو.

من جهة أخرى، سيحاول بول كاغامي، الرئيس الدوري للاتحاد الأفريقي، الحصول على دعم نظرائه في أفريقيا لترشيح وزيرته للشؤون الخارجية لويز موشيكابو لرئاسة المنظمة الدولية للفرانكفونية في أكتوبر المقبل، وهي المرشحة التي تدعمها فرنسا لأن انتخابها على رأس المنظمة الفرانكفونية من شأنه أن يعيد المنظمة إلى أفريقيا، بعد 4 سنوات من ولاية الكندية ميشيل جان، المرشحة لولاية جديدة.

وعلى هامش قمة نواكشوط، سيناقش الرئيس الفرنسي مع نظرائه الخمسة في دول مجموعة الساحل (موريتانيا، وبوركينا فاسو، ومالي، والنيجر، وتشاد)، بطة عملية تشكيل القوة المشتركة التي أنشأتها هذه المنظمة الإقليمية من أجل التصدي للجماعات الإرهابية الناشطة في الساحل، ولكن هذا النقاش سيتمين على التطورات الأخيرة على الأرض، حيث تعرض مركز قيادة هذه القوة العسكرية المشتركة في دولة مالي، مساء الجمعة، لهجوم بسيارة مفخخة خلف 3 قتلى، وهو أول هجوم يستهدف هذه القوة.

وتدعم فرنسا بقوة تشكيل هذه القوة العسكرية المشتركة، وتعتبرها نموذجاً يمكن



أول قمة أفريقية تستضيفها موريتانيا منذ تأسيس الاتحاد الأفريقي تنطلق أشغالها اليوم الأحد في العاصمة نواكشوط (أ.ب.)

ضحتها عشرات آلاف الشبان الأفارقة، عن الأجنحة الرسمية للجنة، فإن مسؤولاً أفريقياً رفيع المستوى قال لـ«الشرق الأوسط»: «الهجرة ليست غائبة، لأن كل هذه الإصلاحات الاقتصادية

### سيحاول الرئيس الدوري للاتحاد الحصول على دعم كافٍ لترشيح وزيرته للشؤون الخارجية لويز موشيكابو لرئاسة المنظمة الدولية للفرانكفونية وهي المرشحة التي تدعمها فرنسا

ومحاربة الفساد من شأنها أن تنعكس إيجاباً على الشباب في أفريقيا، ما يعني توفير فرص عمل مستحد من الرغبة في الهجرة».

أما في ما يتعلق بالملفات غير الشرعية، التي يرواح

الإعفاء التدريجي للرسم الجمركية عن 90 في المائة من المنتجات بين البلدان الأفريقية، سيدخل حيز التطبيق في 2019، مع فترة 10 سنوات لتعميم تدابير معاهدة كينغالي، فيما لا تشكل التجارة بين البلدان الأفريقية إلا 16 في المائة من مبادلات البلدان المعنية، كما تفيد الإحصاءات الرسمية. وسيدافع رئيس توغو فور غناسينغبي عن مشروع السوق الموحدة والمحرة للسوق الجوى، الذي يضم 23 بلداً.

الرئيس الدوري للاتحاد الأفريقي سبق أن عبر عن رغبته في الضغط من أجل الحصول على دعم نظرائه الأفارقة في ملف ترشيح وزير خارجية بلاده لمنصب رئيس منظمة الفرانكفونية الدولية في الانتخابات التي ستجري شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهو الملف الذي تدعمه فرنسا من أجل إعادة هذا المنصب إلى

التي تهز القارة الأفريقية، وخصوصاً الحرب الأهلية في جنوب السودان، وتقرير عن قضية الصحراء سيقدمه مفوض الاتحاد الأفريقي موسى فقي محمد.

ورغم غياب أزمة الهجرة غير الشرعية، التي يرواح

قبل التوقيع، وذلك من أجل إجراء مشاورات داخلية، وعرض الملف على البرلمان، ونحن لسنا قلقين لأن هذه الدول لم ترفض التوقيع على الاتفاقية، ونعلم أن جميع الدول ستوقع في النهاية».

وأوضح موشانغا أن 11 دولة حتى الآن لم توقع على اتفاقية إنشاء منطقة للتبادل الحر، ولكنه أكد أن 4 دول ستوقع خلال قمة نواكشوط، فيما ستوقع 7 دول أخرى فيما بعد، من دون أن يكشف تفاصيل أكثر حول هوية الدول التي ستوقع في قمة نواكشوط، ولا موعد توقيع الدول المتبقية، وما إن كانت نيجيريا وجنوب أفريقيا من ضمن الدول التي ستوقع خلال قمة نواكشوط، خصوصاً أن الرئيس النيجيري محمدو بخاري وصل إلى نواكشوط للمشاركة في القمة، رغم التقارير التي تتحدث عن مرضه والمشروع الذي ينص على

في قمة انعقدت في العاصمة الرواندية كينغالي، فيما بقيت 11 دولة قررت الثاني قبل التوقيع على الاتفاقية، ومن ضمن هذه الدول نيجيريا وجنوب أفريقيا، والقوات الاقتصادية في القارة.

وأوضح موشانغا أن 11 دولة حتى الآن لم توقع على اتفاقية إنشاء منطقة للتبادل الحر، ولكنه أكد أن 4 دول ستوقع خلال قمة نواكشوط، فيما ستوقع 7 دول أخرى فيما بعد، من دون أن يكشف تفاصيل أكثر حول هوية الدول التي ستوقع في قمة نواكشوط، ولا موعد توقيع الدول المتبقية، وما إن كانت نيجيريا وجنوب أفريقيا من ضمن الدول التي ستوقع خلال قمة نواكشوط، خصوصاً أن الرئيس النيجيري محمدو بخاري وصل إلى نواكشوط للمشاركة في القمة، رغم التقارير التي تتحدث عن مرضه والمشروع الذي ينص على

كما تتضمن الإصلاحات الجديدة أيضاً إقامة منطقة للتبادل الحر في أفريقيا، في محاولة لاستغلال السوق الكبير الذي تمثله القارة، بحجم سكاني يتجاوز المليار نسمة، وقد وقعت 44 دولة على الاتفاقية المنشأة لهذه المنطقة مارس (آذار) الماضي

أكثر من 50% من ميزانية الاتحاد الأفريقي يوفرها ممولون خارجيون - من الاتحاد الأوروبي والصين - كما أن برامجه التنموية تمولها جهات خارجية بنسبة تزيد على 97%

كما تتضمن الإصلاحات الجديدة أيضاً إقامة منطقة للتبادل الحر في أفريقيا، في محاولة لاستغلال السوق الكبير الذي تمثله القارة، بحجم سكاني يتجاوز المليار نسمة، وقد وقعت 44 دولة على الاتفاقية المنشأة لهذه المنطقة مارس (آذار) الماضي

كما تتضمن الإصلاحات الجديدة أيضاً إقامة منطقة للتبادل الحر في أفريقيا، في محاولة لاستغلال السوق الكبير الذي تمثله القارة، بحجم سكاني يتجاوز المليار نسمة، وقد وقعت 44 دولة على الاتفاقية المنشأة لهذه المنطقة مارس (آذار) الماضي

عن تهم الفساد».

من بين المواضيع التي يشير إليها موشانغا ملف الإصلاح المؤسسي الذي سيخضع له نواكشوط، وذلك بمشاركة ما يزيد على أربعين رئيس دولة وحكومة، بالإضافة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهي أول قمة أفريقية تستضيفها موريتانيا منذ تأسيس الاتحاد الأفريقي.

وتطرح على طاولة القمة الكثير من الملفات الاقتصادية، وقضايا الفساد في القارة، وداخل هيئات الاتحاد الأفريقي نفسه، خصوصاً أن هذا اللقاء جاء بعد أسبوعين فقط من استقالة دانيال باتندام، نائب رئيس مجلس مكافحة الفساد في مفوضية الاتحاد، الذي احتج على نقشي الفساد في الهيئات، وقال المسؤول الغاني في تصريحات صحافية أدلى بها عقب استقالته إن المؤسسة «تعد أكبر وكر للفساد في العالم». وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قال النيجر موشانغا، مفوض الاتحاد الأفريقي لشؤون التجارة والصناعة، إن «الاتحاد الأفريقي كلف لجنة بالتحقيق في تصريحات دانيال باتندام، ومن المنتظر أن تصدر هذه اللجنة تقريراً سيحال إلى مفوضية، وبعد ذلك سنسدي بالنتيجة النهائية للصحافيين، وحتى الآن، لا وجود لدليل على الفساد في الاتحاد الأفريقي؛ هي مجرد تصريحات».

وأضاف موشانغا أن «مثل هذه الاتهامات تحدث دائماً، ولكن هذه المرة اختلف الوضع لأنها تصدر عن مسؤول رفيع المستوى، وبالتالي كان من الضروري فتح تحقيق، ولكن علينا أن نترتّب ونتنظر نتائج التحقيق قبل الحكم النهائي».

موشانغا أكد أن الاتحاد الأفريقي يدرك مدى خطورة الفساد في القارة الأفريقية، وعلى سير العمل في هيئات الاتحاد الأفريقي، وأضاف: «لهذا قرنا عقد هذه القمة تحت شعار القضاء على الفساد، ولكن هناك مواضيع كثيرة يجب التركيز عليها بدل الانشغال بالحديث

### استطلاعات الرأي ترجح كفة حزب نواز شريف وانتخاب شقيقه رئيساً للوزراء

## مع ظهور بطل الكريكيت على الساحة السياسية... باكستان إلى أين؟

إسلام آباد، عمر فاروق



ملصق انتخابي على عربة الريكشو في شوارع راولپندي وتظهر فيه صورة عمران خان (يسار) زعيم حزب «حركة الإنصاف» الباكستانية (أ.ب.)

دهشة المراقبين السياسيين في البلاد؛ كونها المدينة التي لا تزال خاضعة لفضيحة السياسات العرقية حتى الوقت الراهن، وتضم كراتشي مناطق ذات أغلبية من الناخبين باللغة الأوردية، التي أرسلت بمرشح الجماعة الإسلامية إلى الجمعية الوطنية (البرلمان) في عام 2002؛ مما يشير إلى تقليد متبع في المنطقة بإرسال المرشحين من خارج الحركة القومية المتحدة إلى البرلمان. يقول موسى كلیم، الصحفي الكبير من كراتشي: «هذه منطقة من الطبقة الوسطى في البلاد، ويُعتقد أن عمران خان يتوقع حصوله على أصوات الناخبين من الطبقة المتوسطة المتعلمة. وهو لم يقيم استراتيجيته الانتخابية على أسس عرقية نظراً لوجود أقلية بشتونية ضئيلة في هذه المنطقة».

ويأمل عمران خان في إرساء اتجاه جديد داخل كراتشي من خلال التخلي عن السياسات العرقية، وربما ينجح في ذلك هذه المرة. غير أن استراتيجية حزبه لا تزال تقليدية للغاية، ولا سيما في وسط وجنوب البنجاب، ففي جنوب البنجاب، تمكن عمران خان من جذب الناخبين الأقوياء، لكن في وسط وشمال البنجاب، وهي معقل حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية (نواز شريف) منذ عام 1993، فإن الحقائق على أرض الواقع مختلفة للغاية. ويقول زاينغ خان: «لقد رسخ عمران خان التصويت المناهض لنواز شريف تحت رايته الانتخابية».

وعلى نحو تقليدي في باكستان، يتنافس كبار زعماء الأحزاب السياسية على أكثر من مقعد واحد لضمان الفوز في إحداهما على الأقل، لكن في حالة عمران خان، يعتقد المتحدث أنه يتنافس في خمس دوائر انتخابية؛ مما يعني أنه يريد الظهور بمظهر الزعيم الوطني متجاوزاً الحدود العرقية الضيقة. وقد أثار قرار عمران خان بالتنافس الانتخابي في كراتشي

حزب الرابطة الإسلامية (نواز شريف)، ومع ذلك فإن الناخبين أصبحوا يميلون إلى حركة الإنصاف، وهذا يعني أن الناخبين يمضون في اتجاه في حين يمضي الرأي العام السائد في اتجاه آخر. فهل يعني ذلك أن هناك عنصر إكراه مجهولاً في هذه العملية؟ ربما. فإن صورة عمران خان مرشحاً مفضلاً لدى المؤسسة الحاكمة لها علاقة كبيرة بهذه الأمور. كذلك، حقيقة أن الخصوم قد فقدوا التأييد اللازم وصاروا معارضين صرحاء للمؤسسة العسكرية الوطنية، هي من العوامل الأخرى التي أجبرت الناخبين في البنجاب على الانضمام إلى حركة الإنصاف.

ولا يضيّع عمران خان أي فرصة لإظهار نفسه بأنه المرشح المفضل لدى المنصب السياسي الرفيع في البلاد. وقراره بخوض الانتخابات البرلمانية على خمسة مقاعد في الجمعية الوطنية يعكس رغبته القوية في النهوض بصفته زعيماً وطنياً للبلاد. ولقد تقدم بأوراق الترشح لدى لجنة

السابق نواز شريف قد يزيد من وتيرة الانقسامات داخل صفوف الرابطة قبل الانتخابات البرلمانية. وعلى نحو مماثل، هناك 42 عضواً في البرلمان السابق، من الذين يعتبرون من الفائزين المرجحين في أي منافسات انتخابية. ويقول هؤلاء إنهم قروا الابتعاد عن قيادة الحزب بسبب الاستراتيجية السياسية الانتخابية المناهضة للخصم والمناهضة للجيش في البلاد.

ومن المثير للاهتمام، تعكس جاذبية «حركة الإنصاف» الاتجاه الجديد في المناقشات السياسية بين الأحزاب داخل باكستان. وفي عام 2008، ابتعد الناخبون عن الرابطة التي أيدوا نواز شريف في ذلك الوقت واختاروا الانضمام إلى حزب الشعب الباكستاني بناءً على الرأي العام السائد وقتها في البلاد. وفي عام 2013، عادوا فأيدوا حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية (نواز شريف) للسبب نفسه.

وفي الوقت الراهن، تشير استطلاعات الرأي كافة إلى تفضيل

حيث توجد أغلب مقاعد الجمعية الوطنية (البرلمان)، وأظهر أحد استطلاعات الرأي التي أجرتها مؤسسة «غالوب» للاستطلاعات، أن نسبة 34 في المائة ممن شهم حزب الرابطة (جناب نواز شريف)، و26 في المائة لصالح «حركة الإنصاف»، و15 في المائة لصالح «حزب الشعب». وأظهر استطلاع «بولس كونسولتانت» للرأي نتائج مشابهة مع 36 في المائة من المشاركين يؤيدون حزب الرابطة، ونسبة 23 في المائة تؤيد حركة الإنصاف، ونسبة 15 في المائة لصالح حزب الشعب الباكستاني.

ومع ذلك، بدأت التصدعات في حزب الرابطة الإسلامية (جناب نواز شريف)؛ إذ قرر الكثير من المؤيدين الابتعاد عن قيادة الحزب كما قرر عدد من قادة أيضا حوض الانتخابات مرشحين مستقلين وليسوا ممثلين للحزب نفسه. ويقول المحللون السياسيون، إن حكم محكمة المساءلة في قضايا الفساد المالي ضد رئيس الوزراء

مع اقتراب الموعد الانتخابي التشريعية الباكستانية ظهر منافسان قويان على منصب رئيس وزراء البلاد في الساحة السياسية، هما بطل لعبة الكريكيت عمران خان، وزعيم «حركة الإنصاف» الذي سيتنافس معاً معاً لحزبه باعتباره الأكثر ترشيحاً للفوز، حسب استطلاعات الرأي لشغل ذلك المنصب الرفيع. وعلى الناحية الأخرى، وبعد استبعاد رئيس الوزراء الأسبق نواز شريف من شغل المناصب العامة على خلفية قضية فساد، يقود شقيقه شهباز شريف حزب «الرابطة الإسلامية»، هو الآخر المعركة الانتخابية للفوز في رئاسة الوزراء.

ويتوجه جمهور الناخبين في هذا البلد الإسلامي، الذي يقارب عدد سكانه 200 مليون مغلقة، في 25 يوليو (تموز) المقبل لانتخاب أعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) الذي يبلغ عدد مقاعده 342 مقعداً، في منافسة قوية بين «الرابطة الإسلامية» و«حركة الإنصاف». وهناك عدد من الأحزاب السياسية الصغيرة الأخرى التي تحظى بتأثير إقليمي في المناطق العاملة فيها وتتبع أصولها العرقية. ومن بينها «رابطة مسلمي باكستان» في كراتشي، وحزب «عوامي الوطني» في خير بختونخوا. كما شكل حزبان دينيان كبيران، هما «الجماعة الإسلامية» و«جمعية علماء الإسلام»، ائتلافاً انتخابياً مع ظهور مرشحين مشتركين عنهما للانتخابات المقبلة. ولقد تحول حزب الشعب الباكستاني، الذي كان أحد الأحزاب الحاكمة في البلاد ذات مرة، إلى حزب إقليمي ليس له نفوذ إلا في المناطق الريفية تقريباً في إقليم البنجاب الكبير. وتظهر استطلاعات الرأي فوزاً واضحاً لحزب الرابطة الإسلامية الباكستانية (جناب نواز شريف)، في إقليم البنجاب،

### المخابرات الأميركية تعتقد أن بيونغ يانغ تريد إنتاج الوقود النووي

واشنطن - «الشرق الأوسط» نقلت شبكة «إن بي سي» الإخبارية عن مسؤولين أميركيين قولهم إن وكالات المخابرات الأميركية تعتقد أن كوريا الشمالية زادت إنتاج الوقود المستخدم للأسلحة النووية في عدة مناطق سرية في الأشهر الأخيرة، وأنها قد تحاول إخفاء ذلك، بينما تسعى للحصول على تنازلات في المحادثات النووية مع الولايات المتحدة. وقالت الشبكة إن أحدث تقييم للمخابرات الأميركية يتعارض فيما يبدو مع وجهة نظر الرئيس دونالد ترمب الذي قال في تغريدة بعد قمة لم يسبق لها مثيل يوم 12 يونيو (حزيران) مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون: «لم يعد هناك تهديد نووي من كوريا الشمالية». ونقلت «إن بي سي» عن 5 مسؤولين أميركيين لم توكرو أسماءهم قولهم إن كوريا الشمالية كلفت في الأشهر الأخيرة إنتاج اليورانيوم المخصب لأغراض صنع الأسلحة النووية حتى أثناء قيامها بجهود دبلوماسية مع الولايات المتحدة. وقالت الشبكة نقلاً عن المسؤولين الأميركيين إن تقييم المخابرات يخلص إلى أن كوريا الشمالية لديها أكثر من موقع نووي سرّي، فضلاً عن منشآتها المعروفة لإنتاج الوقود النووي في يونجبيون.

### خلاف جديد بين إيطاليا ومالطا حول إنقاذ قارب مهاجرين

فاليثا - «الشرق الأوسط» واجهت إيطاليا ومالطا خلافاً دبلوماسياً آخر أمس (السبت)، بعد أن تم إنقاذ أكثر من 50 مهاجراً، من خلال قارب تابع لإحدى المنظمات غير الحكومية، قبالة سواحل ليبيا. وتم انتشال المهاجرين من خلال قارب، يحمل علم إسبانيا، تابع لمنظمة «برواكتيفا أوبن أرمز» غير الحكومية، في منطقة «البحر الأبيض المتوسط» في ليبيا. وكان المهاجرون في طريقهم إلى ميناء أمن، طلقاً لما ذكرته المنظمة في تغريدة لها على موقع «تويتر»، على الرغم من أنه لم يتضح ما إذا كانوا قد حصلوا على إذن للرسو أم لا. وأثارت عملية الإنقاذ تغريدة من نائب رئيس الوزراء، ماتيو سالفيني، المنتمي إلى جناح اليمين في إيطاليا، الذي قال إنه يتعين أن يتجه المهاجرون إلى مالطا، نظراً لأنها أقرب ميناء إلى القارب. وقال سالفيني: «إننا نأمل أن نزلوا في ميناء إيطالي. أوقفوا ما قبل تهريب البشر؛ إذا غادر عدد أقل، سيتموت عدد أقل». ومن جانبه، رد وزير الشؤون الداخلية في مالطا، مايكل فاروجيا، في تغريدة له، بعد ذلك بوقت قصير، شملت خريطة تظهر أن القارب التابع للمنظمة غير الحكومية أقرب جغرافياً إلى جزيرة لامبيدوسا، وأنه بالتالي يتعين أن تتحمل إيطاليا المسؤولية.

### ميركل تؤكد مواصلة الشراكة مع بريطانيا بعد «بريكست»

برلين - «الشرق الأوسط» أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اهتمام بلادها بمواصلة الشراكة مع بريطانيا عبر خروج الأخيرة من الاتحاد الأوروبي عام 2019 بعد «بريكست»، وقالت ميركل أمس (السبت)، في رسالتها الأسبوعية المنفردة على الإنترنت: «بالمعنى ستكون علاقاتنا وثيقة على نحو أقل في المستقبل، لكن هناك أمراً سيظل واضحاً: سنستمر في التعاون على نحو وثير للغاية في السياسة الخارجية والأمنية والدفاعية». وتكررت ميركل أن هناك كثيراً من المواقف المشتركة بين ألمانيا وبريطانيا بجانب عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مشيرة في ذلك إلى التنسيق في رد الفعل تجاه روسيا عقب الهجوم بالغاز على العميل الروسي المزدوج السابق سيرغي سكريل ميركل وابنته بوليا في مدينة سالزبريغ البريطانية. وستعقب ميركل يوم الخميس المقبل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في ديوان المستشارية ببرلين. ومن المنتظر أن تتركز المحادثات حول المفاوضات الجارية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

## ترمب يثير شكوكاً في موقف أميركا من ضم روسيا للقرم

واشنطن، «الشرق الأوسط»

لكن بعد 17 شهراً من مدة رئاسته لم يحقق هذا الوعد. وكتب في تغريدة الخميس أن «روسيا تواصل القول إن لا علاقة لها بانتخاباتنا» فيما بدأ وكانت تشكيك فيما توصلت إليه وكالات الاستخبارات الأميركية التي خلصت بإجماع في نهاية 2016 إلى أن موسكو تدخلت في الانتخابات قبل أن تعتبر أن بوتين مسؤولاً عن ذلك.

وتقول المندوبة باسم الدبلوماسية الروسية ماريا زاخاروفا إنه لو ردت موسكو على «الأخبار الكاذبة»، لقصي دبلوماسيوها يومهم في نفي تلك الأخبار. وروسيا التي ينهها الغرب بنشر معلومات كاذبة وشائعات لا أساس لها من الصحة بغرض زعزعة الاستقرار، لا سيما عبر وسائل الإعلام العامة مثل «روسيا اليوم» و«سبوتنيك»، قررت في الآونة الأخيرة شن هجوم مضاد متهمه الغربيين بممارسة التضليل. وأضافت زاخاروفا لوكالة الصحافة الفرنسية أن الاتهامات ليست وليدة اليوم، كانت دائماً هكذا لكن الأخبار الكاذبة تظهر بقوة» عندما تقوم «روسيا بعمل إيجابي على المستوى الدولي من خلال تنظيم أحداث مهمة مثل كأس العالم لكرة القدم، أو الألعاب الأولمبية، أو قمم دولية».

وفي سياق متصل، وقبل أقل من أسبوعين على قمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل، كرر الرئيس الأميركي شكواه من ألمانيا ودول أوروبية أخرى، قائلاً إنها بحاجة لزيادة الإنفاق على الحلف العسكري.

واتفق أعضاء حلف شمال الأطلسي على إنفاق اثنين في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع كل عام بحلول 2024 لكن ألمانيا وإسبانيا ضمن مجموعة دول لن تحقق هذا الهدف على الأرجح. وتخطط فرنسا لزيادة الإنفاق على الدفاع بمقدار يربو على الثلث بحلول 2025 بهدف الوصول إلى هدف الحلف. وقال ترمب: «على ألمانيا أن تنفق مزيداً من الأموال. إسبانيا وفرنسا... ليس من العدل ما فعلوه للولايات المتحدة». ومن المقرر أن تعقد قمة حلف شمال الأطلسي يومي 11 و12 يوليو في المقر الجديد للحلف.

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب ببساطة «سنرى»، رداً على سؤال على حول اعتراف أميركي محتمل بضم القرم من قبل موسكو في 2014 الذي أدانته الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بقوة. وحمل ترمب سابقه الرئيس أوباما مسؤولية ما حصل في شبه جزيرة القرم عام 2014 عندما قامت روسيا بضمها إلى أراضيها، وقال ترمب إن «الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما هو من سمح بحصول ذلك». وأشارت تصريحات الرئيس الأميركي شكوكاً في موقف الولايات المتحدة من القضية عندما امتنع عن أن يستبعد بشكل واضح الاعتراف بضمها إلى روسيا.

ورداً على سؤال عن قمته المقبلة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في 16 يوليو (تموز) في هلسنكي بفنلندا، أضاف ترمب في حديثه للصحافيين على متن طائرة الرئاسة في الطريق إلى نيوجيرسي أنه سيبحث أيضاً الصراعات في أوكرانيا وسوريا وقضايا دولية أخرى مع بوتين خلال قمة 16 يوليو. وقال ترمب: «سأتحدث معه عن كل شيء». وتابع قائلاً: «سوف نتحدث عن أوكرانيا ونتحدث عن سوريا. سوف نتحدث عن الانتخابات... لا نريد أن يعيب أي شخص بالانتخابات». ويشكك الرئيس الأميركي باستمرار في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية التي جرت في نهاية 2016 وحملته إلى السلطة.

ونفت روسيا تقييمها لوكالات المخابرات الأميركية يفيد بان موسكو سعت للتدخل في الانتخابات الأميركية عام 2016 لتعزيز فرص ترمب ليصبح رئيساً. وبعد أن التقى ترمب مع بوتين لفترة وجيزة في فينكهام في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2017، تعرض لانتقادات في الولايات المتحدة بعدما قال إنه صدق بوتين عندما نفى التدخل الروسي.

وكان الرئيس الجمهوري وصل إلى البيت الأبيض بعد أن وعد بتحقيق المصالحة بين روسيا والولايات المتحدة.

## نجاح مرشح اليسار الشعبي قد يؤدي إلى تدهور في العلاقات مع واشنطن تقدم الجريمة على الأوضاع الاقتصادية في الانتخابات المكسيكية



أظهرت نتائج استطلاعات الرأي العام تقدم مرشح حزب التجديد الوطني اليساري الشعبي أندريه مانويل أوبرادور على منافسيه ويخشى محلول بانتخابه أن تتحول المكسيك إلى فنزويلا ثانية (أ.ب)

الاعلام في عقد مقارنة بينهما. ويسعى أوبرادور أيضاً من أجل تجديد المخاوف المعتقلين، العفو، لكن يجب أن يدفع المكسيك إلى «فنزويلا أخرى» تعاني من أزمة اقتصادية حادة في ظل نظام الحكم الاشتراكي.

وعلى الرغم من هجومه على رجال الأعمال ووصفهم بأنهم «أقلية جشعة»، فإن أوبرادور استبعد مصادرة أموالهم، وتعهد بضمانات للمستثمرين وأعرب عن رغيبته في «مراجعة» إحساسه بالقلق إزاء حصول الأجانب على حصص في صناعة البترول المكسيكية.

يقول يواكيم سولويرو أورتيا، زعيم الفلاحين إنه حتى بعد تغيير مواقع القوة، فإن التغيير الحقيقي سوف يستغرق وقتاً. يرى يواكيم «أن الوضع معقد للغاية، إن التوصل إلى حل يفوق طاقة الرئيس القادم، ويصعب:» إن المشكلات المتحدرة لا يمكن استئصالها خلال فترة وجيزة».

تعرضها الام اختفاء ابنها أيضاً. تقول دوران: قد يستحق «بعض المجرمون المذنبون (ثمنا)» عن ارتكابهم جرائمهم.

يتوقع الكثيرون أن يؤدي الفوز المحتمل لأوبرادور إلى مزيد من التدهور في العلاقات المتوترة بالفعل حالياً مع الولايات المتحدة، التي يهاجم رئيسها دونالد ترمب المكسيك بسبب الهجرة غير الشرعية، ويمارس ضغوطاً عليها للمساهمة في إقامة سور على الحدود بين البلدين.

يقول الفونسو رومو، مستشار أوبرادور، إنه (أوبرادور) سوف يسعى من أجل خفض مستوى الاعتماد على الوقود الأميركي والنشطة التجارية الأخرى. وأضاف رومو: «لكن النخلة لا تلدغ نخلة أخرى» معرباً عن أمهه في حدوث بعض التفاهم بين ترمب وأوبرادور، اللذين تسببت سياساتهما غير التقليدية والمناوشات مع وسائل

التي تجرى بنظام الجولة الواحدة. ولا يحق للرئيس الحالي بينا نينيتو خوض الانتخابات مرة أخرى، حيث يحدد الدستور شغل منصب الرئاسة لمدة واحدة فقط.

وينظر البعض إلى الإجراءات القوية التي اتخذها الرئيس المنتهية ولايته بينا نينيتو واسلافه على أنها ذهبت أدراج الرياح ولم تسفر عن نتيجة. ويقترح أوبرادور وضع بديل استراتيجي يقضي بمنح عفو عن المجرمين من المستويات الدنيا الأقل خطورة، والحيلولة دون الانضمام إلى العصابات من خلال محاربة الفساد وإطلاق برامج توعية اجتماعية.

يقول أوبرادور: «إن الفساد هو السبب الرئيسي وراء عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد».

تقول ديورا راميريز، حيث لا يزال شقيقها بين 35 ألف مفقود في المكسيك إن أوبرادور يمثل «خياراً جديداً» لكن الشكوك تتساور ماريا دوران، التي

ماتويل أوبرادور، 64 عاماً، على منافسيه، وشغل أوبرادور منصب عمدة العاصمة مكسيكو سيتي في السابق. ويوصف الرئيس السابق لمجلس النواب ريكاردو أنانيا، 39 عاماً، من جانب التحالف الحزبي الذي يقوده ويضع عدداً من الأحزاب على أنه يمثل «التغيير الحدين» في مواجهة مدرسة أوبرادور الاشتراكية القديمة.

ويواجه خوسيه أنطونيو ميدي، 49 عاماً، السياسي المستقل، الذي شغل منصباً وزارياً خمس مرات، تحدياً يمثل في المحافظة على مسافة فاصلة عن الحزب الثوري المؤسسي، الذي يقوده الرئيس المنتهية ولايته إنريكي بينا نينيتو، والذي اختاره مرشحاً عنه لخوض الانتخابات الرئاسية في محاولة لتحسين صورة الحزب الفاسدة. وليس متوقعاً أن يحصل المرشح الرئاسي الرابع المستقل جايمي رودريغيز سوى نسبة مئوية قليلة من الأصوات في الانتخابات

مكسيكو سيتي، «الشرق الأوسط»

يتوجه اليوم نحو 90 مليون ناخب للمشاركة في اختيار رئيس المكسيك 500 عضو مجلس النواب و128 عضواً بمجلس الشيوخ، فضلاً عن اختيار مسؤولين على مستوى الولايات والأقاليم ومجالس المدن، بعد انتهاء أشد الحملات الانتخابية عنفاً في البلاد منذ عشرين عاماً، مما جعل معدلات الجريمة تنصهر البرامج الانتخابية للمرشحين الأربعة.

وتسيطر على الانتخابات مخاوف وقوع عمليات قتل تستهدف السياسيين، ووفقاً لروبن سالازار مدير منظمة «إيخيلبيكت» المعنية باستشارات المخاطر، وشملت قائمة ضحايا عمليات القتل أكثر من 40 مرشحاً أو مرشحاً محتملاً، وتسعى جماعات الجريمة من وراء ذلك إلى أن يكون لها نفوذ بصورة خاصة على المستوى المحلي.

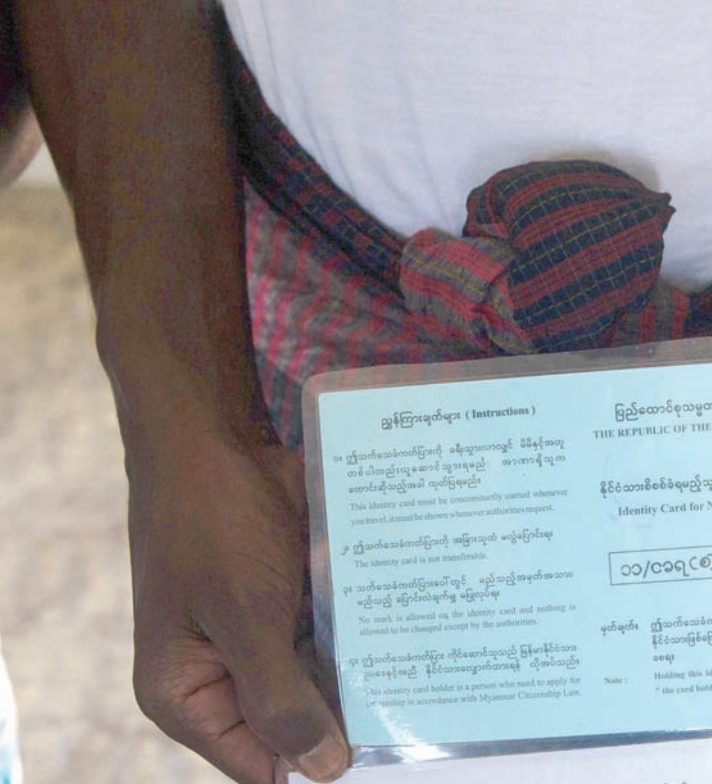
تقول لورين لام، مديرة قسم شؤون أميركا اللاتينية بمؤسسة فريدرش ناومان الألمانية للوكالة الألمانية للأنباء: «إن أجواء الخوف تؤثر بالتأكيد على اتخاذ الكثير من القرارات» من جانب السياسيين. لقد تراجع أكثر من ألف مرشح عن قرارهم بخوض الانتخابات بسبب مخاوف على حياتهم، بحسب ما ذكرته صحيفة «ميلينيو».

تقول سوزانا أوشوا، المرشحة لعضوية مجلس الشيوخ: «هذه دولة يتم فيها قتل أبرز الصحافيين ونشطاء البيئة، وقتل النساء فقط لجرد كونهن نساء». لقد توفقت قضية الجريمة في البرامج الانتخابية عما عداها من قضايا أخرى، مثل تباطؤ معدل النمو الاقتصادي إلى نحو 2 في المائة في ثاني أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية. ويصنف البنك الدولي نحو 40 في المائة من سكان المكسيك على أنهم فقراء.

وأظهرت نتائج استطلاعات الرأي العام تقدم مرشح حزب التجديد الوطني اليساري الشعبي أندريه

### بموجب اتفاق سري بين سلطات ميانمار والأمم المتحدة

## مذكرة مسربة لا تضمن الجنسية أو حرية الحركة للروهينغا



لاجئ من الروهينغا يعرض أوراقه الثبوتية التي حصل عليها من سلطات ميانمار بعد عودته إلى مخيم مرور في ولاية راخين (أ.ف.ب)

في بنغلاديش. ويقول معظم زعماء الروهينغا إنهم لن يعودوا دون ضمانات بشأن الجنسية، ورفضوا بطاقة التحقق القومية وهي وثيقة هوية بديلة تضغط ميانمار عليهم لقبولها. وقالوا، إنها تصنف السكان الذين عاشوا في البلاد طوال حياتهم على أنهم مهاجرون جدد، ولا تسمح لهم بحرية التنقل.

وقال محب الله رئيس جمعية «روهينغا أركان للسلام وحقوق الإنسان»، وهي منظمة تتخذ من مخيمات اللاجئين في بنغلاديش مقراً لها «نشعر بغضب شديد بسبب مذكرة التفاهم هذه. إنها لا تذكر مصطلح روهينغا، وتتحدث أيضاً عن حرية الحركة داخل ولاية راخين، لكن هذا أمر شديد الصعوبة بالنسبة لنا». وأضاف: إن مسؤولي المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أبلغوا الروهينغا بأن الاتفاق لا يتعلق إلا بالسماح بدخول وكالات الإغاثة لولاية راخين التي تقع في شمال البلاد. وقال محب الله «لن نقبل بمذكرة التفاهم هذه».

للحصول على خدمات المدارس والمستشفيات والأماكن التي يمكنهم التعويل عليها للعمل». وأضافت: «لا يوجد في هذه الوثيقة ما يقدم أي ضمانات بأن هذا سيتغير».

كانت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وصفت مذكرة التفاهم بأنها «خطوة أولى وضرورية لتأسيس إطار عمل للتعاون» مع الحكومة. ولم يرد كل من المتحدث باسم حكومة ميانمار زاو هتاي، ووزير التضامن الاجتماعي وين ميات أبي على اتصالات هاتفية متعددة لطلب التعليق.

وتأكد «رويترز» من محتوى مذكرة التفاهم عبر مصادر في منطقتين دوليتين غير حكوميتين. وكُتبت المسودة يوم 30 مايو، التي اطلعت عليها «رويترز» قبل يوم من توقيع الاتفاق، لكن صياغة أجزاء رئيسية فيها تتسق مع إفاضة قدمتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى دبلوماسيين ومنظمات غير حكومية. واطلعت عليها «رويترز» أيضاً وخطاب من المفوضية يشرح الاتفاق وتم تسليمها إلى اللاجئين

ملائمة لجميع العائدين وتوفير مسار واضح واختياري للحصول المستحقين على الجنسية». ونص مذكرة التفاهم على أن «العائدين سيتمتعون بحرية الحركة مثل سائر مواطني ميانمار في ولاية راخين بموجب القوانين والقواعد المعمول بها». لكن النص الذي اطلعت عليه «رويترز» لا يكفل حرية الحركة خارج حدود ولاية راخين أو تعديل القوانين والقواعد التي تمنح الروهينغا في الوقت الراهن من التنقل بحرية.

ويقول زعماء الروهينغا وجماعات مدافعة عن حقوق الإنسان، إن الاتفاق لا يضمن الحقوق الأساسية للروهينغا الذين فر نحو 700 ألف منهم إثر حملة عسكرية وصفتها بعض الدول الغربية ومنظمات حقوقية بأنها نموذج «للتطهير العرقي». وقالت لورا هاي، الباحثة في شؤون ميانمار بمنظمة العفو الدولية «إن عودة الروهينغا إلى راخين في ظل الوضع الراهن تعني عودتهم إلى دولة فصل عرصري... مكان لا يمكنهم التنقل فيه بحرية ويواجهون صعوبات

المتحدة. وقالت «رويترز»، إنها اطلعت أول من أمس (الجمعة) على نسخة من مذكرة التفاهم المتفق عليها، التي تم تسريب مسودتها أيضاً على الإنترنت.

حقوق الإنسان ووكالات إغاثة، إن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اللذين قضيا شهوراً في التفاوض بشأن الاتفاق، لم يحصلوا على تنازلات قوية من حكومة ميانمار، ولا سيما في قضايا مهمة مثل الجنسية وحرية الحركة.

وقالت متحدثة باسم الأمم المتحدة، إن سياسة المنظمة الدولية هي «عدم التعليق على وثائق مسربة». وأضافت المنظمة في بيان أرسل عبر البريد الإلكتروني: «النقاش مستمر بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وحكومة ميانمار بشأن إعلان نص مذكرة التفاهم». ولا تشير مذكرة التفاهم إلى اللاجئين على أنهم من الروهينغا، وتطالب الحكومة «بإصدار وثائق هوية

يانجون (ميانمار) - كوكس بازار (بنغلاديش)، «الشرق الأوسط»

كانت الجنسية والحقوق المدنية وحرية الحركة للاجئين الروهينغا من نقاط الخلاف الرئيسية أثناء المفاوضات بين حكومة ميانمار والأمم المتحدة بشأن الإبقاء الاقلية المسلمة العود إلى قراهم في ولاية راخين التي طردوا منها. المنظمة الدولية طالبت بالسماح لدخول وكالاتها إلى ولاية راخين المضطربة بعدما مُنعت من ذلك منذ أغسطس (آب) الماضي.

وعقدت الأمم المتحدة اتفاقاً مبدئياً مع ميانمار في نهاية مايو (أيار) بهدف السماح لمئات الآلاف من مسلمي الروهينغا الذين فروا إلى بنغلاديش بالعودة طواعية وبإمان إلى ميانمار، لكنها لم تحل تفاصيل الاتفاق. وحسب المذكرة التي تم تسريبها واطلعت عليها «رويترز»، فلن يحصل أبناء الروهينغا العائدين إلى ميانمار على ضمانات صريحة بمنحهم الجنسية أو حرية الحركة في البلاد، وذلك بموجب اتفاق سري بين سلطات ميانمار والأمم

### أنقرة ترسل أدلة ضد غولن إلى واشنطن... وحملة اعتقالات جديدة ضد أنصاره

## إردوغان يؤدي اليمين الدستورية 9 يوليو

التي يعتقد أن مؤيدي الجماعة يستخدمونها حالياً. وفي سلسلة عمليات أخرى أصرت السلطات باعتقال 93 فرداً من القوات البرية والبحرية وخفر السواحل. وقالت الأمم المتحدة في مارس (آذار) الماضي إن تركيا اعتقلت نحو 160 ألفاً في الجبل وعزلت ما يقرب من هذا العدد أيضاً من مؤسسات الدولة منذ محاولة الانقلاب. ووجهت تهما رسمية لما يزيد على 50 ألفاً من هؤلاء كانوا محبوسين قيد محاكمتهم.

وانتقد حلفاء تركيا في الغرب الرئيس رجب طيب أردوغان باستغلال محاولته الانقلاب للتضييق على المعارضة بينما تعتبر الحكومة التركية إجراءتها ضرورية لحماية أمن البلاد.

ونورطهم في المحاولة الانقلابية. وقالت مصادر أمنية إنه تم القبض على 13 من العسكريين في عمليات متزامنة في 9 ولايات منها العاصمة أنقرة وكبرى قلعة وديار بكر. وجاءت الاعتقالات بعد أن أصدر مكتب المدعي العام في كيريك قلعة (وسط تركيا) مذكرات توقيف بحق العسكريين كجزء من التحقيق في البنية العسكرية السرية لحركة غولن.

وقال مكتب الادعاء في أنقرة إن ضابطاً سابقاً برتبة جنرال و30 طياراً كانوا ضمن 99 عضواً في سلاح الجو ربما توجه لهم اتهامات في تحقيق بدأ في أنقرة ويشمل 20 ولاية أخرى.

وأضاف أن المعتقلين يشتبه في تواصلهم مع حركة غولن عبر كباث للهاتف في الشوارع، وهي الوسيلة

التركية، ومن شأنه أن يدفع الولايات المتحدة إلى موقف أكثر حرجاً فيما يتعلق بتلبية مطلب تركيا بتسليم غولن، بصفته مدير المحاولة الانقلابية الفاشلة على السلطات الشرعية في تركيا.

وعُرفت قوات الأمن التركية، الأسبوع الماضي، على هواتف محمولة ملقاة على الأرض بالقرب من قاعدة أكنجي الجوية العسكرية في أنقرة، تبين لاحقاً أنها تعود لأثنين من المشتبه فيهم الرئيسيين في المحاولة الانقلابية، التي كان لقاعدة أكنجي وضابطها دور بارز فيها.

في السياق ذاته، أقت الشرطة التركية أمس القبض على 29 من المشتبه بهم، بما في ذلك عسكريون في الخدمة، في جميع أنحاء البلاد بزعم ارتباطهم بحركة غولن

توصلت إليه رئاسة مكتب الادعاء العام في العاصمة التركية أنقرة، في إطار تحقيقاتها ذات الصلة، أن هakaan تشيشك، أحد المتهمين الرئيسيين في محاولة الانقلاب، تحدث إلى غولن عبر هاتف محمول، وذلك من خلال إجراء مكالمة مع عضو بحركة الخدمة التابعة لغولن يحمل لقب «الصيدلاني عدي» على الهاتف نفسه.

ويحسب مضمون المكالمات، كان غولن، المقيم في ولاية بنسلفانيا الأميركية منذ عام 1999، على اطلاع مستمر حول مجريات ليلية المحاولة الانقلابية بدءاً من الساعة 8 مساء بتوقيت تركيا، كما أعطى تعليماته بشأن تنفيذ العملية.

وقالت مصادر بوزارة العدل التركية، إن «هذا الدليل يعد الأول من نوعه الذي تتوصل إليه السلطات

أهداف رؤية العام 2023». في سياق قريب، أعلن ماهر أونال، المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية أن الحزب قرر عقد مؤتمره العام الاعتيادي السادس، في 18 أغسطس (آب) المقبل، قائلاً: «سنوحد تاريخ انعقاد المؤتمر والاحتفال بالذكرى 14 لتأسيس الحزب، التي توافقت 14 أغسطس، وسنحتفل بالانثنين معا في 18 أغسطس».

على صعيد آخر، أعلنت وزارة العدل التركية أمس أنها أرسلت «لديلاً دامعا» جديداً إلى الولايات المتحدة، يؤكد أن الداعية فتح الله غولن تحدث مباشرة مع أحد المتهمين الرئيسيين في محاولة الانقلاب الرئاسية في 2016، قبل وخلال تنفيذها.

ويظهر الدليل الجديد، الذي

رئيساً للبرلمان». وقال البيطاش إن العدالة والتنمية سيصدق أول اجتماع لكتلته البرلمانية يوم الثلاثاء 10 يوليو حيث يجري التصويت على الاسم المرشح لرئاسة البرلمان.

وكان حزب الحركة القومية شريك العدالة والتنمية في تحالف «الشعب» أعلن أنه لن يقدم مرشحاً لرئاسة البرلمان وسيدعم مرشح العدالة والتنمية.

وقال رئيس الوزراء بن علي يلدرم في كلمة له في هامش أحد المؤتمرات في مدينة إسطنبول، أمس السبت: الأعمال تسير على ما يرام في أنقرة، أتوقع أن تعلن الحكومة الجديدة بحلول عطلة نهاية الأسبوع التي تصادف السبت والأحد المقبلين، وهي الحكومة التي ستواصل العمل وتقود تركيا إلى

الرئيس اليمين الدستورية وانتخاب رئيس البرلمان الجديد الذي تتشكل غالبية من «تحالف الشعب» الذي يضم حزبي العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية.

وذكر البيطاش، في تصريحات حول الاجتماع، أن انتخابات رئاسة البرلمان التركي ستجرى في 13 يوليو وستعقد احتفالية في 15 يوليو إحياء لذكرى ضحايا محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في اليوم ذاته من عام 2016.

وأضاف أن انتخابات أخرى للجان البرلمانية ستجرى داخل البرلمان، وأن حزب العدالة والتنمية الحاكم سيعلن اسم مرشحه لرئاسة البرلمان في 8 أو 9 يوليو (وتشير توقعات إلى أنه قد يتم ترشيح رئيس الوزراء الحالي بن علي يلدرم، آخر رئيس وزراء لتركيا،

أنقرة، سعيد عبد الرازق

يؤدي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في التاسع من يوليو (تموز) اليمين الدستورية بعد انتخابه مجدداً رئيساً للجمهورية، لتخلف تركيا إلى النظام الرئاسي الذي يمتح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة ويغني منصب رئيس الوزراء. وقال نائب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية مصطفى البيطاش إن الحكومة الجديدة ستشعر في ممارسة مهامها بعد ذلك على الفور.

وعقدت اللجنة المركزية لحزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة أردوغان مساء أول من أمس وتوافق خلال الاجتماع وضع الجدول الزمني لتشكيل الحكومة وأداء

# الرأي

## تعميق أزمة نظام الملالي



د. محمد الزغول

توصف السياسة الخارجية الأميركية بأنها سياسة الخطأ البديلة والسياسات الريوحت المتزامنة، بينما يُعرف عن النظام الإيراني تفصيلاً دبلوماسياً اللحظة أو الفرصة الأخيرة، وبراعته في عمليات المراوغة والتشبيث والتظليل لإضعاف وتركيز الخصوم على طبيعة ومستوى التنازلات، وحصر طموحاتهم في الحصول عليها أولاً. فإي المدرستين ستخرج في تحقيق غاياتها.

من منظور شامل للمسألة الإيرانية، وبحسب تقدير يُعقّف عليه عدد كبير من خبراء الشأن الإيراني، يمكن القول إن سيناريو تغيير النظام الإيراني يبقى وارداً في حدود عمليات الإصلاح أو إعادة التأهيل، لكن إطاحة النظام خيار قد يكون مستبعداً، أو غير وارد في المدى القريب على الأقل؛ إذ لا مصلحة للأطراف الدولية فيه، بل إنه يضيف إلى الأعباء الدولية، ويُعمّق خسائر المنطقة، ولكن إذا اضطّر العالم، نتيجة استهتار النظام الإيراني فسيُفعل ذلك.

من جانب آخر، تعيش قوى المعارضة الإيرانية في الخارج حالة نشطة من التحضير والاستعداد لخلافة النظام، وهناك مساع من جانب أطراف المعارضة للوصول إلى جبهة مشتركة وفق تراتبية متفق عليها للدور. ويبدو أن هناك من أقتنع المعارضة الإيرانية في أميركا بأن الولايات المتحدة لم تعد ترى في النظام الإيراني طرفاً يمكن التفاوض معه، أو الوثوق باتزاماته أو تنازلاته التي قد تنشأ عن العملية التفاوضية. ويبدو كذلك أن المعارضة الإيرانية وثقة من أن هذه الموجة من التصعيد بين إيران وأميركا، ليست كسابقاتها.

دخلياً، بات من الواضح أن مُحركَات الغضب في الشارع الإيراني لا تزال هادئة وأن أزمات النظام البنوية ستبقى تتناسل وتتفاعل في المدى القريب؛ وبالطبع تسهم العقوبات، والضغط الدولي، إلى جانب الحلول الاقتصادية النيوليبرالية التي تتبناها

المشهد تُجَار الباراز من الطبقة البرجوازية. في المقابل، يفيد استقراء المشهد السياسي الإيراني الداخلي حالياً، بأن النظام الإيراني لم يعد قادراً على حشد وتوحيد الجبهة الداخلية كما في السابق، وأن الحديث عن مصالحة وطنية أو تلاحم وطني في مواجهة الضغوط الخارجية صار متأخراً؛ إذ تعاني الأطراف المتصارعة في الداخل من أزمة ثقة، ويعاني النظام ككل من تراجع ثقة الشارع بشكل كبير. ويبدو خيار الإطاحة بالرئيس حسن روحاني وحكومته أصبح محتملاً في حال أخفق في حماية الاتفاق النووي، أو في حال عدم قدرته على تجاوز الخلافات مع خامنئي والحرس الثوري حول سبل مواجهة الضغوط الأميركية. وفي ضوء الدعوات من جانب قيادات ووسائل إعلام أصولية إلى طهران إلى ضرورة إطلاق يد الحرس الثوري أكثر، وتفويضه بصلاحيات حكومية واسعة لإنقاذ الوضع الراهن في إيران، يبدو أن النظام بدأ التمهيد لمثل هذه الخطوة، وقد يجد النظام أنه لا مناص من إقالة الحكومة الحالية، وفرض حكومة شبه عسكرية تقود البلاد حتى إشعار آخر.

خلاصة القول، إن دينامية «الأزمات المتناسلة» ستبقى نشطة في إيران، اقتصادياً وسياسياً، لكن ذلك لا يعني أن النظام الإيراني بات على مشارف السقوط، أو أنه قابل للانهار قريباً. وبناءً على هذه القراءة، لا يبدو من المجدي التركيز على الإجراءات والممارسات الهادفة إلى إطاحة النظام، أو المرهنة على ثورة داخلية ضد. بل إن الأجدى والأهم في الوقت الراهن، هو تعميق أزمة النظام، ومقاومة خسائره السياسية والاقتصادية، ومنعه من التسايل على العقوبات الاقتصادية الأميركية أو الانتفاخ عليها.

وبهذا فإن النظام الإيراني سيتهك في النهاية، وسيستسلم لا محالة في نهاية المطاف، ويكف عن عبثه وتدخلاته السافرة.

## الجولة الواضحة والجولة الغامضة



فؤاد مطر

يوم الأحد 24 يونيو (حزيران) الماضي، سجل الأمير وليام حفيد الملكة إليزابيث الثانية ونجل ولي العهد الأمير تشارلز، بالزيارة الأولى له لساحة الصراع العربي - الإسرائيلي الذي تتحمل بريطانيا وزراً ما زال مرجحاً التصحيح إلى أن يرثي الجيل الذي يرمز إليه الأمير وليام الذي سيكون ولياً للعهد أو ربما ترتقي جدته تصحيح هذا الوزر باجتهادات تعطي للشعب الفلسطيني بعض حقه وللشعب الإسرائيلي مشروعية عيش أمن لا تعدي حكوماته على جيرانها ولا تمس المقدسات.

على وقع مصالحة بدت مستحيلة، لكن اعتماد الرونة والحاجة إلى التهدئة من جانب الرئيس الأميركي والرئيس الكوري الشمالي جعلها ممكنة وتؤسس لمصالحات آتية، تمت جولة الأمير وليام بدءاً بالأردن، وتمت الجولة على وقع تلك المشؤقات التي حدثت قبل أن يتوكل الرئيس محمود عباس، ثم بعد التعافي واستئناف الأخذ والرد في «صفقة القرن» التي يكتنفها الغموض والتي عند طرحها بغرض التسليم بها حل لا حل غيره لن تلبي في أي حال وأي رسم خرائط الحد الأدنى الذي هو الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشريف. كما تمت الزيارة بعدما جال جاريد كوشنر، وباغتتنا مندوبة الولايات المتحدة، نيك هيلي، دائمة الانتهاج بمواقفها داخل المنظمة الأممية إلى جانب الباطل الإسرائيلي ضد الحق الفلسطيني بالإعلان يوم الأربعاء 20 يونيو 2018، عن أن الولايات المتحدة انسحبت من «مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان» وذريعتها المتجنبة أن هذا المجلس «مرتع التحيز السياسي وحامي منتهكي حقوق الإنسان، وإن التزامنا لا يسمح لنا بأن نظل أعضاء في منظمة منافقة تخدم مصالحها الخاصة وتحول حقوق الإنسان إلى مادة للسخرية». ومن الطبيعي أن يكون رد فعل

التفاف الناس حوله عفوياً يتناسب مع الحديث معهم ويتذوق طعامهم ويلمخ إلى أنه لطالما في القدس بعدما زار المسجد الأقصى وكنيسة القيامة. وتبادل مع الفلسطينيين الود وتذوق ماكولاتهم وحلوياتهم الشعبية وأنصت إلى موسيقى وأغنيات فلسطينية. وعندما كان لا بد من كلام فإنه خاطب الرئيس محمود عباس بعبارة «أشكركم على الترحيب ويسرني جداً أن بلدنا يعملان معاً بشكل وثيق وأنهما حققا نجاحات في الماضي في مجال التعليم والإغاثة...»، وقيل ذلك قال مخاطباً الفلسطينيين: «إنه لن يتم تناهيكم».

من الطبيعي أن تثور ثائرة تتهياهو ومن حوله وهو يسمع حفيد الملكة إليزابيث الثانية في تلك الرسالة المؤرخة الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) 1917 والموجهة إلى اللورد روثيلد وبموجبها أهدت بريطانيا دولة احتلتها طويلاً إلى عصابات افتعلت عليها إنشاء دولة تستنزف الأمتن العربية والإسلامية منذ عام 1948. وإلى أن يأتي اليوم الذي نسمع فيه أن جولة الصهر المحفوظ جاريد كوشنر على دول المنطقة لا تعد غامضة على جولة الحفيد الأمير وليام التي كانت واضحة وتمت مصادفة شهر الودع المشؤوم (نوفمبر) سيبقى الحذر على حاله مما يجري... ويجاولون باكثر من ملعوب فرضه على المنطقة.

## إنقاذ الديمقراطية ليس من مهام البنوك المركزية



فردناندو غوغليانو

المشكلة التي تقيد قدرة الأنظمة الديمقراطية الغنية على التدخل في أزمة ما، أعققت على مستويات القياسية. يذكر أن مستويات الديون الحكومية ارتفعت على نحو هائل بلغ نحو 90 في المائة من إجمالي الناتج المحلي داخل منطقة اليورو، وأكثر من 100 في المائة داخل الولايات المتحدة، الأمر الذي يقلص على نحو بالغ من المساحة المتاحة أمام إجراءات تعزيز الإنفاق وخفض الضرائب أثناء أي فترة ركود مستقدمة. بطبيعة الحال لا يعني ذلك أنه ليس باستطاعة السياسيين التدخل إذا دعت الحاجة؛ لكنهم لا يزالون بحاجة ملحة إلى دعم مسؤولي البنوك المركزية لديهم، والذين سيتدبر عليهم خفض معدلات الفائدة على نحو بالغ، وربما إعادة إطلاق برنامج التخفيف الكمي للحفاظ على تكاليف الاقتراض منخفضة. وعليه، فإن القوة التي اكتسبتها البنوك المركزية في الفترة الأخيرة ستبقى محوزتها حتى بعد انتهاء الأزمة، وعندما تقع الأزمة التالية، سيزداد اعتماد السياسيين - حتى المنتخبين منهم - على التكنولوجيا غير المنتخبين أكثر عن أي وقت مضى.

شركائنا داخل منطقة اليورو عبر زيادة الصادرات، الأمر الذي كان من شأنه المعاونة في تقليص حجم الركود. من ناحية أخرى، تجنبت دول أخرى تمرير إصلاحات هيكلية ضرورية للغاية، من أجل تعزيز إمكانات نمو الاقتصاد. على وجه التحديد، لم تبتدأ إيطاليا جهوداً يذكر لإصلاح منظومة العدالة لديها شديدة البطء والإدارة العامة، الأمر الذي لا يزال حتى يومنا هذا يقيد بدرجة بالغة قدرتها على اجتذاب استثمارات أجنبية ومحلية. من جانبهم، ربما يدع أنصار المؤسسات الديمقراطية بحجة أن المشكلة لا تكمن في الديمقراطية على وجه التحديد، وإنما مستوى كفاءة السياسيين أنفسهم. ربما لم تكن أنجيلا ميركل، المستشارة الألمانية، شجاعة بما يكفي للشروع في برنامج طويل الأمد للتخفيف النقدي. وبالمثل، فإنه رغم إصرار ماريو مونتري، رئيس وزراء إيطاليا في خضم الأزمة، نحو تنظيم الأوضاع المالية العامة، وتميرير إصلاح تاريخي لمنظومة المعاشات، فإنه بعد ذلك أبدي افتقاره إلى الشجاعة السياسية اللازمة لتعزيز قدرة بلاده على المنافسة.

ورغم ذلك، تبقى جذور

سريعاً نحو إعادة رسملة بنوكها وتوفير مدفوات نقدية للاقتصاد، فإن ردود الأفعال التي اتخذتها دول أخرى على الصعيد الاقتصادي جاءت أقل حسماً. داخل المملكة المتحدة، على سبيل المثال، مرت الحكومة التي كان يهيم عليها حزب العمال بأحد برامج زيادة الإنفاق وخفض الضرائب بهدف المعاونة في دفع الاقتصاد نحو التعافي؛ إلا أنه سرعان ما تراجعته الحكومة التي قادها ائتلاف من حزبي الديمقراطيين الليبراليين والحفاظين عن هذه الإجراءات، وأقربت إجراءات تقشفية عقابية تسببت في تأخر تعافي الاقتصاد.

حتى البنك المركزي الأوروبي سريعاً نحو إعادة رسملة بنوكها وتوفير مدفوات نقدية للاقتصاد، فإن ردود الأفعال التي اتخذتها دول أخرى على الصعيد الاقتصادي جاءت أقل حسماً. داخل المملكة المتحدة، على سبيل المثال، مرت الحكومة التي كان يهيم عليها حزب العمال بأحد برامج زيادة الإنفاق وخفض الضرائب بهدف المعاونة في دفع الاقتصاد نحو التعافي؛ إلا أنه سرعان ما تراجعته الحكومة التي قادها ائتلاف من حزبي الديمقراطيين الليبراليين والحفاظين عن هذه الإجراءات، وأقربت إجراءات تقشفية عقابية تسببت في تأخر تعافي الاقتصاد.

وكشف لنا تاريخ الأزمة المالية قصة مثيرة للقلق، بخصوص أولئك الذي يولون قيمة كبرى للرخاء والديمقراطية. ورغم أن هذا كان ينبغي أن يكون اللحظة التي ترتقي خلالها الحكومات المنتخبة لمستوى الحدث، أخفقت القيادات السياسية المنتخبة في اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على رفاهية من انتخبوها. في المقابل نجد أن أكثر المؤسسات التي بذلت جهوداً لمعاونة الاقتصادات الوطنية على التعافي، كانت أكثر المؤسسات تكنوقراطية، والتي لا تحمل أي تفويض شعبي مباشر؛ البنوك المركزية. وتمخضت الاستجابة الواهنة التي قدمتها الحكومات المنتخبة ديمقراطياً، وصعود نجم البنوك المركزية في الوقت ذاته، عن ظهور نتجتين أهدر السياسيين المنتخبون للنتائج الرئيسية سلطتهم الأخلاقية، الأمر الذي وفر الفرصة لصعود قوى شعبية داخل أوروبا والولايات المتحدة. في تلك الأثناء، واجهت السلطات النقدية الكبرى عالياً اتهامات بفرض سطوتها على نطاق فرط في الاتساع، الأمر الذي سيظل قائماً دامت البنوك المركزية محتفظة بالسلطات

## عندما تقع الأزمة التالية سيزداد اعتماد السياسيين - حتى المنتخبين منهم - على التكنولوجيا غير المنتخبين أكثر من أي وقت مضى

المكتب الرئيسي

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

المكتب الرئيسي

11585 مارب 6216 الرياض 28000  
هاتف 12121774 فاكس 966112128000  
بريد إلكتروني info@saudi-darbuton.com  
وكيل التوزيع في بيروت  
شركة الأبروت للتجارة العامة والنشر  
فونسي هاتف 4 3916503  
فاكس 4 3918354  
ابوظبي هاتف 2 6735535  
فاكس 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 9654834922  
فاكس 9654834719

وكيل التوزيع في القاهرة  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 800-2440076

وكيل التوزيع في لندن  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 4420 7404 6950  
فاكس 4420 7404 6950

وكيل التوزيع في باريس  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 331 5377 6400  
فاكس 331 5377 6400

وكيل التوزيع في دبي  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 971 4 391 4440  
فاكس 971 4 391 4440

وكيل التوزيع في عمان  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 9626 5539409  
فاكس 9626 5537103

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 965 2997799  
فاكس 965 2997800

وكيل التوزيع في دبي  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 971 4 391 6500  
فاكس 971 4 391 8353

وكيل التوزيع في القاهرة  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 2023 7492996  
فاكس 2023 7492855

وكيل التوزيع في مدريد  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 9664 8340271  
فاكس 9664 8396618

وكيل التوزيع في دمشق  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 9663 8353838  
فاكس 9663 8354918

وكيل التوزيع في عمان  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 9626 5539409  
فاكس 9626 5537103

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 965 2997799  
فاكس 965 2997800

وكيل التوزيع في دبي  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 971 4 391 6500  
فاكس 971 4 391 8353

وكيل التوزيع في القاهرة  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 2023 7492996  
فاكس 2023 7492855

وكيل التوزيع في مدريد  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 9664 8340271  
فاكس 9664 8396618

وكيل التوزيع في دمشق  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 9663 8353838  
فاكس 9663 8354918

وكيل التوزيع في عمان  
شركة البني للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف 9626 5539409  
فاكس 9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## 30 يونيو... مصر في خمسة أعوام

كومال سري كومار\*



### الانتخابات المكسيكية وانعكاساتها على الأسواق العالمية

سواء الرئاسة أو البرلمانية يفرقتها انعكاساتها الواضحة على أسواق الأسهم العالمية ذات الدخل الثابت. السبب في ذلك يرجع إلى المستثمرين الأجانب وعبونهم التي ترصد تاريخ المكسيك المليء بالأضطرابات خلال الفترات الانتقالية بين رئيس وآخر. علاوة على وضع عملة «البيزو» كأحد أكثر عملات الأسواق الناشئة تداولاً.

وجاء إعلان المكسيك في أغسطس (آب) 1982، بعد شهر واحد من الانتخابات الرئاسية، حين صرحت بعجزها على الوفاء بالقرضات ديونها للبنوك الأجنبية بمثابة بداية أزمة الديون في أميركا اللاتينية التي دامت عقداً كاملاً. كذلك ازدادت حدة هروب رؤوس الأموال خلال الفترة الانتقالية في النصف الثاني من عام 1994، لينتهي الأمر بانتهيار حاد للعملة البيزو في ديسمبر (كانون أول) من نفس العام، وهو ما اعتبر مؤشراً لأزمة الديون الآسيوية عام 1997 ولتخفيض قيمة العملة والانعكاس التي حدثت عام 1998.

تمثل خطوة انتخابات العام الحالي في احتمالية تولي المرشح الشيوعي أندري مانويل لوبيز أوبريدر - المعروف باسم أملو والبعيد عن الحياة السياسية العامة - رئاسة البلاد للمرة الأولى في تاريخ البلاد الحديث والحصول على الأغلبية في الكونغرس.

وقد حقق أملو تقدماً واضحاً في حملة الانتخابات الرئاسية أمام «الأقلية الشريفة» التي تضم عدداً من أصحاب الأعمال الخاصة الذين عارضوا انتخابه، فيما قاربه خصومه بالرئيس الفنزويلي الراحل هوغو شافيز وتوقعوا أن تقسده إدارته الاقتصاد المكسيكي. وتمثل المخاطر التي يخشاها المستثمرون في عدم يقينهم مما إذا كان أملو يتطلع حقاً إلى العمل مع الشركات لتعزيز استثماراتها القطاع الخاص، مما يساعد الشركات المحلية وعملة البيزو في الإطلاق الشهي الحالي، أو أنه قرر أن يرخي قبضته في الأسابيع الأخيرة فقط إلى أن يجري انتخابه.

ومن المرجح أن يتضح رد الفعل المبني للأسواق من خلال حركة البيزو في الأسبوع الذي يعقب الانتخابات. وعلى الرغم من المكاسب التي حققتها الشهر الحالي، فقد ضعفت عملة البيزو بدرجة كبيرة خلال العام الماضي حتى في ظل زيادة سعر الفائدة التي أقرها البنك المركزي المكسيكي. وجاء تهديد الرئيس دونالد ترمب ببناء جدار عازل بين امتداد الحدود الجنوبية الأميركية، وكذلك حالة الشك من اتفاقية التجارة الحرة مع دول أميركا الشمالية، كسبب لتهاوي قيمة «البيزو». كذلك تسببت مخاوف المستثمرين من انتصار أملو في هروب رؤوس الأموال إلى الخارج.

ثلاثة تطورات جعلت المستثمرين يربصون بتطورات الأوضاع في المكسيك ليقروا ما إذا كانت الإدارة القادمة ستعمل في صالح أسواق المال في المكسيك: أولاً، في حال فاز أملو ومد غصن الزيتون لجماعات القطاع الخاص مثل «مجلس الأعمال المكسيكي» في الوقت الذي يسعى فيه إلى ساندتهم لتعزيز النمو الاقتصادي، فإنه من المتوقع ارتفاع قيمة البيزو، وإن يتنافس أصحاب السندات الصعدها. لكن إن شجع الانتخاب أملو على فرض القيود على استثمارات القطاع الخاص في قطاع الطاقة - وهو الموقف الذي اتخذته في السابق - فليتنا توقع عواقب سلبية.

ثانياً، يستتبع اتخاذ قرار بالغاء الإصلاحات في مجال الطاقة في عواقب سلبية على تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تعد صعبة بالفعل، والتي من شأنها أن توفر الاستقرار على المدى البعيد لموارد البلاد من العملة الصعبة. فقد شهدت البلاد تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة في ظل الإدارة الحالية حيث بلغت قيمتها 29.7 مليار دولار أميركي عام 2017، بزيادة 11 في المائة عن عام 2016. بيد أن التراجع عن تلك النتائج سيتركز ركيزة أساسية يعتمد عليها المستثمرون في تحقيق عائدات. ثالثاً، رغم أنه من المتوقع أن يكون أملو متفاوضاً صعباً مع ترمب في مسألة «اتفاقية التجارة مع دول أميركا الشمالية»، مقارنة بموقف الإدارة المكسيكية الحالية، سوف يحكم المستثمرون على الحكومة الجديدة من خلال رغبتها في إيجاد أرضية مشتركة مع جارها الأكبر في الشمال. وذلك فإن قرار المكسيك الانبعاث عن الاتفاقية التي تضم جاراتها الثلاثة سيكون له آثاره السلبية على سوق الأسهم المكسيكية والأميركية على حد سواء.

تغيرت الأحوال وتبدلت المآلات واختلقت المستقبل في مصر وفي العالم العربي بعد السقوط المدوي لربيع الفوضى والأصولية والإرهاب الذي كان يعزف في وقته بالربيع العربي، وقد وافق أمس السبت 30 يونيو (حزيران) مرور خمسة أعوام على ذلك الحدث الكبير.

فهل انتهت التحديات الاقتصادية التي تواجه الدولة المصرية والشعب المصري خلال أعوام خمسة؟ بالتأكيد لا، ولكن السؤال الأهم قبل هذا هو ماذا جنت مصر وشعبها من فوضى ذلك الربيع؟ الجواب هو أن التحديات الاقتصادية تضاعفت عما كان قبلها ضعفاً، ولكن الزاوية الأهم التي تفيد القراء من خلالها في هذا السياق هي: ما هو الأثر الفعلي للحدث الأكبر حينذاك على الدولة المصرية والشعب المصري وبالتالي على العالم العربي والمنطقة والعالم.

لقد تم اختطاف الدولة المصرية من قبل جماعة أصولية إرهابية هي جماعة الإخوان المسلمين وحلفاؤها، الذين كانوا في بداية الاحتجاجات يصرون بأنهم لا يريدون سلطة ولا مسؤولية ولا سياسة وأنهم فقط يدعمون الشباب في الميادين ولم تنرد الجماعة عند أول انتخابات أن سعت بكل ما تستطيع للاستحواذ على السلطة بالكامل، والسيطرة على النقابات، واكتساح الدولة ومؤسساتها بكل طريقة وكل سبيل، فأخذت رئاسة الدولة وعينت عناصرها في كل المناصب، وهاجمت بكل مهجية وعنف المؤسساتين الكبيرتين اللتين لم تستطع اختراقهما، وما مؤسسة القضاء والمؤسسة الإعلامية. تم ذلك كله بدعم كامل من المشروعين

والمباشرين تأييداً وإزاحة حكم الأصولية والفوضى والإرهاب، وصنع التاريخ مع وسائل التواصل الاجتماعي وسرعة الاتصال أصبحت ذاكرة الناس قصيرة، وتحتاج لشيء من الذكرى يجلو الأحداث ويصوب التحليل. ووقت السعودية وفترة قوية في دعم خيار الدولة المصرية والجيش والشعب، وأصدرت بياناً قوياً مؤيداً، وبعد دقائق أصدرت دولة الإمارات بياناً قوياً مؤيداً، وبعد ذلك أصدرت الكويت بياناً قوياً مؤيداً، وصممت الإدارة الأميركية الأوبامية، واتجهت مصر إلى الاستقرار مجدداً، وتكون المحور الأقوى عربياً اليوم، الذي بات يقود مصالح الدول العربية

والمباشرين تأييداً وإزاحة حكم الأصولية والفوضى والإرهاب، وصنع التاريخ مع وسائل التواصل الاجتماعي وسرعة الاتصال أصبحت ذاكرة الناس قصيرة، وتحتاج لشيء من الذكرى يجلو الأحداث ويصوب التحليل. ووقت السعودية وفترة قوية في دعم خيار الدولة المصرية والجيش والشعب، وأصدرت بياناً قوياً مؤيداً، وبعد دقائق أصدرت دولة الإمارات بياناً قوياً مؤيداً، وبعد ذلك أصدرت الكويت بياناً قوياً مؤيداً، وصممت الإدارة الأميركية الأوبامية، واتجهت مصر إلى الاستقرار مجدداً، وتكون المحور الأقوى عربياً اليوم، الذي بات يقود مصالح الدول العربية

### مصر استيقظت في 30 يونيو 2013 ورفضت أن تكون تابعة

صغيراً في جيب مالالي إيران والمشروعات المعادية في المنطقة

إلى تصحيح كل الأخطاء والخطايا التي ارتكبتها الإدارة السابقة. بعد أعوام خمسة أصبحت مصر ورشة ومشروعات كبرى تتم جهود مصرية وبشركات عربية ووليفية، من أهمها مشروع قناة السويس الثانية، والمشروعات الاستثمارية الكبرى بالتعاون مع السعودية في سيناء وغيرها، والمشروعات الكبرى مع دولة الإمارات، وهي تحظى بدعم مستمر، ولا يتغص على هذا بحال أي تحديات لم تزل قائمة بحكم الطبيعة وتطور المجتمعات وحجم الإمكانيات ونحو ذلك. المكسب الأكبر الذي حدث في 30 يونيو 2013 هو المكسب السياسي والاستراتيجي

إلى تصحيح كل الأخطاء والخطايا التي ارتكبتها الإدارة السابقة. بعد أعوام خمسة أصبحت مصر ورشة ومشروعات كبرى تتم جهود مصرية وبشركات عربية ووليفية، من أهمها مشروع قناة السويس الثانية، والمشروعات الاستثمارية الكبرى بالتعاون مع السعودية في سيناء وغيرها، والمشروعات الكبرى مع دولة الإمارات، وهي تحظى بدعم مستمر، ولا يتغص على هذا بحال أي تحديات لم تزل قائمة بحكم الطبيعة وتطور المجتمعات وحجم الإمكانيات ونحو ذلك. المكسب الأكبر الذي حدث في 30 يونيو 2013 هو المكسب السياسي والاستراتيجي

## المنتصرون على شعب سوريا

لغتنا العربية من أجمل لغات الأرض وأغناها معاني وبلاغتها وتورية. بمقدور هذه اللغة أن تقدم الهزائم على أنها انتصارات، والاستسلام على أنه كياسة، والخيانة على أنها بُعد نظر، والالتفاف على الحقائق وخداع الذات والآخرين على أنها من أصول السياسة التي هي «فن الممكن» بالأساس، في بعض أقطارنا العربية المشرقية الجريح، حصرنا التعصب والإرهاب بفرق دون آخر لا يقل عنه تعصباً وميلاً للإرهاب، وفي أقطار مجاورة لها تأقلمنا مع احتلال أجنبي بواجهات محلية تزايد على الوطنيين الحقيقيين... بالوطنية والتحرير، ومن ثم، في جو إقليمي مكفهر، غامض، رهاناته باهظة الثمن، وخطوط الرجعة فيه مقطوعة أو ممنوعة، اختلط التواطؤ الدولي مع سوء القراءة، وروجت الأكاذيب على أنها مفاوضات، والمآمرات على أنها مبادرات سلام، وفي الحيلة المختلفة ما نحن أمام واقع ديمغرافي مختلف.

التوصل إلى هذا الواقع الديمغرافي المختلف لم يفاجئ سوى شارعنا العربي الساذج الذي ما زال ماخوذاً بالشعارات البراقة، بل، أن قطاعاً منه ما زال يحاول الدفاع العيبي حتى بعد اكتشاف المواقف، وعقد الصفقات الكبرى فوق أنهار الدماء وأشلاء الأوطان.

في سوريا تشير الأحداث المتسارعة في الجنوب إلى تصفية المجتمع الدولي مقاومة شعب انتفض من أجل كرامته. لقد احتاج المجتمع الدولي إلى سبع

سنوات للقضاء على ثورة كرامة ضد نظام درجت دوائر القرار السياسي في الولايات المتحدة - تحديداً - على إدراجه سنوياً كداعم للإرهاب. وفق هذا النظام «الداعم للإرهاب»، وفق قوائم وزارة الخارجية الأميركية، بات الآن علينا «الحل». الشريك الأممي «الضامن للاستقرار والاعتدال» في وجه الإرهاب، غداً علينا ليس فقط «صندوق بريد» بين اللاعبين الإقليميين، بل صلة الوصل بينهم. ومن ثم، ما عاد أمام الشعب، الذي ثار أطفالاً وشباباً وشيخاً قبل 7 سنوات، إلا الاستسلام لجأديه باسم «المصالحة»

في قاموس سياسي جديد قديم. في عددها بتاريخ الخميس 28 يونيو (حزيران) نشرت مجلة «الإيكونوميست» البريطانية الوقورة تقريراً متميزاً بعنوان «كيف يغير المنتصر بشار الأسد سوريا». وفيه تذكر باختصار أن الحرب طردت المسلمين السنة... وأن سوريا الجديدة أصغر حجماً، مدسرة، وأشد طائفية».

التقرير تضمن أرقاماً ومعلومات عن عمليات التدمير والتهجير الطائفي والتبادل السكاني، وانطلاقاً من مدينة حمص، حيث حقق النظام بفضل التواطؤ الدولي أول «انتصاراته» الديمغرافية على شعبه، تحت التقرير: «حمص، مثلها مثل كل المدن التي أعادت الحكومة

المشكلة في الإسلام السنّي و«ثقليته»

لمصر وشعبها وللدول العربية، ويكفي لتصور هذا المكسب الضخم تخيل السيناريو المعاكس، وهو سيناريو استحوذت عليه جماعة الإخوان المسلمين على السطوة في مصر وحكمها مائة عام كما كان يصرح بعض رموز الجماعة آنذاك، وهو السيناريو الأكثر كارثية والذي كان سيؤدي بمصر وتاريخها وقيمتهما إلى رقم صغبر في المعادلات الإقليمية وسيوصلها لحالة من الأيديولوجيا المنغلقة والفقر المدقع لتصبح مثل إيران اليوم، إيران التي يعاني شعبها من كل مظاهر التخلف والقمع والقتل والتنكيل باسم الله وآيات الله المعمين، والذي تسلط عليه كل قوى الدولة الأمنية وعصاباتها وميليشياتها الخاضعة وتدميره وإجباره على الموت جوعاً دون أي احتجاج أو اعتراض.

على مدى خمسة أعوام سلفت أصبح جلياً للشعب المصري من هم حلفاؤه وأشقائه ومن هم خصومه وأعداؤه، فالإرهاب الذي فتك بسيناء وبماكن كثيرة في مصر هو إرهاب جماعة الإخوان المسلمين والتنظيمات الإرهابية المنشقة عنها مهما كانت الأسماء ومهما كان التسرر، والداعمون لهذا الإرهاب بالمال والمآمرات والمواقف السياسية هم أنفسهم أعداء الأمس، إيران وتركيا وقطر، وأصدقاء مصر في السعودية والإمارات والكويت لم يزالوا يواصلون الدعم وبناء المستقبل الأفضل لدولهم وشعوبهم ولصغر ودولتها وشعبها.

والمستقبل.

في تطور التاريخ مسارات كبرى للخلافات والعداوات، وفيه مسارات مثلها لتتحالفات والولاء، فيه تطورات في توازنات القوى وعلاقات الأطراف، والساسة الناجحون والمتفقون الواقعيون والكتاب العقلانيون يستطيعون التفاعل مع هذا كله بما يخدم الواقع المعيش والمستقبل المنشود، والنجاحات السياسية منوطه بنحيد العواطف وتقديم المصالح، وبنناء المستقبل وتحقيق الأحلام.

أخيراً، الحديت في هذا السياق هو عن لحظات فيها استقرار ولحظات فيها اضطراب، كما هي طبيعة التاريخ، ولكن المنطقة بأسرها تعيش واقعياً في صراعات كبرى ومشروعات متناقضة ومتضادة ومتعارضة تعترك بشكل يومي، ولكن المؤشرات العامة تشير إلى صعود محور الاعتدال العربي ضد خصومه، ومصر تحتاج الكثير، ولكن أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.

أشواقها معها.



أياد أبو شقرا

الديمغرافي والسياسي وانتشاره الجغرافي. الإسلام السنّي يشكل نحو 75 في المائة من مجموع مسلمي العالم، وتكتل ضد الثوار، الذين هم بغالبيتهم العظمى من السنة، وطردتهم من المدن. وبعد هؤلاء الحقت بهم المدنيين السنة الذين كانوا غالبية السكان. أكثر من نصف عدد سكان البلاد البالغ 22 مليوناً سُجّر - 6,5 مليون داخل سوريا و6 ملايين خارجها. جل هؤلاء من السنة».

هذه مجرد فقرة من التقرير، وهي الديمغرافي والسياسي وانتشاره الجغرافي. الإسلام السنّي يشكل نحو 75 في المائة من مجموع مسلمي العالم، وتكتل ضد الثوار، الذين هم بغالبيتهم العظمى من السنة، وطردتهم من المدن. وبعد هؤلاء الحقت بهم المدنيين السنة الذين كانوا غالبية السكان. أكثر من نصف عدد سكان البلاد البالغ 22 مليوناً سُجّر - 6,5 مليون داخل سوريا و6 ملايين خارجها. جل هؤلاء من السنة».

هذه مجرد فقرة من التقرير، وهي الديمغرافي والسياسي وانتشاره الجغرافي. الإسلام السنّي يشكل نحو 75 في المائة من مجموع مسلمي العالم، وتكتل ضد الثوار، الذين هم بغالبيتهم العظمى من السنة، وطردتهم من المدن. وبعد هؤلاء الحقت بهم المدنيين السنة الذين كانوا غالبية السكان. أكثر من نصف عدد سكان البلاد البالغ 22 مليوناً سُجّر - 6,5 مليون داخل سوريا و6 ملايين خارجها. جل هؤلاء من السنة».

هذه مجرد فقرة من التقرير، وهي الديمغرافي والسياسي وانتشاره الجغرافي. الإسلام السنّي يشكل نحو 75 في المائة من مجموع مسلمي العالم، وتكتل ضد الثوار، الذين هم بغالبيتهم العظمى من السنة، وطردتهم من المدن. وبعد هؤلاء الحقت بهم المدنيين السنة الذين كانوا غالبية السكان. أكثر من نصف عدد سكان البلاد البالغ 22 مليوناً سُجّر - 6,5 مليون داخل سوريا و6 ملايين خارجها. جل هؤلاء من السنة».

هذه مجرد فقرة من التقرير، وهي الديمغرافي والسياسي وانتشاره الجغرافي. الإسلام السنّي يشكل نحو 75 في المائة من مجموع مسلمي العالم، وتكتل ضد الثوار، الذين هم بغالبيتهم العظمى من السنة، وطردتهم من المدن. وبعد هؤلاء الحقت بهم المدنيين السنة الذين كانوا غالبية السكان. أكثر من نصف عدد سكان البلاد البالغ 22 مليوناً سُجّر - 6,5 مليون داخل سوريا و6 ملايين خارجها. جل هؤلاء من السنة».

هذه مجرد فقرة من التقرير، وهي الديمغرافي والسياسي وانتشاره الجغرافي. الإسلام السنّي يشكل نحو 75 في المائة من مجموع مسلمي العالم، وتكتل ضد الثوار، الذين هم بغالبيتهم العظمى من السنة، وطردتهم من المدن. وبعد هؤلاء الحقت بهم المدنيين السنة الذين كانوا غالبية السكان. أكثر من نصف عدد سكان البلاد البالغ 22 مليوناً سُجّر - 6,5 مليون داخل سوريا و6 ملايين خارجها. جل هؤلاء من السنة».

هذه مجرد فقرة من التقرير، وهي الديمغرافي والسياسي وانتشاره الجغرافي. الإسلام السنّي يشكل نحو 75 في المائة من مجموع مسلمي العالم، وتكتل ضد الثوار، الذين هم بغالبيتهم العظمى من السنة، وطردتهم من المدن. وبعد هؤلاء الحقت بهم المدنيين السنة الذين كانوا غالبية السكان. أكثر من نصف عدد سكان البلاد البالغ 22 مليوناً سُجّر - 6,5 مليون داخل سوريا و6 ملايين خارجها. جل هؤلاء من السنة».

هذه مجرد فقرة من التقرير، وهي الديمغرافي والسياسي وانتشاره الجغرافي. الإسلام السنّي يشكل نحو 75 في المائة من مجموع مسلمي العالم، وتكتل ضد الثوار، الذين هم بغالبيتهم العظمى من السنة، وطردتهم من المدن. وبعد هؤلاء الحقت بهم المدنيين السنة الذين كانوا غالبية السكان. أكثر من نصف عدد سكان البلاد البالغ 22 مليوناً سُجّر - 6,5 مليون داخل سوريا و6 ملايين خارجها. جل هؤلاء من السنة».

## غياب اللحظة الألمانية!



حسين شبكي

عندما فازت ألمانيا بطولة كأس العالم الأخيرة التي أقيمت بالبرازيل بعد أداءات مبهرة، اعتبرها المراقبون والنقاد تحقيقاً وتويجاً للحظة الألمانية في العالم. اللحظة التي تكاملت فيها الصورة للنجاح الألماني.

كان الفريق الألماني الأفضل في العالم، ألمانيا تقود أوروبا باقتدار، منتجاتها تنتقل حول العالم بتأثير هائل ونجاح كبير حتى وصلت شركة «فولكس فاغن» الألمانية إلى صدارة شركات السيارات حول العالم، من حيث الحجم الإنتاجي والبيعتات. شركات ألمانيا الكبرى باتت مضمناً لأمثال في الاعتمادية والدقة والجودة، وأصبحت العلامات التجارية الألمانية سيدات المشهد الاقتصادي في العالم. وتمضي أربع سنوات وفي كأس العالم الحالية، انقلبت الحال رأساً على عقب، خرج المنتخب الألماني بشكل مهين، وهو بطل كأس العالم من الأوار الأولى وبهزيمة مذلّة في المباراة الثالثة على أيدي فريق كوريا الجنوبية المتواضع جداً. يأتي هذا التدهور في المستوى للفريق الألماني وكأنه يعكس الحال العامة التي عليها الأوضاع الألمانية عموماً. الحكومة الألمانية فقدت حراك وزمام القيادة في أوروبا، وذلك لحساب القيادة الجديدة في فرنسا، وكذلك حصل تدهور عظيم في حال الشركات الألمانية، فيها هي شركة «فولكس فاغن» تتعرض لسلسلة

من العقوبات الحادة غير المسبوقة بسبب تورطها في قضية غش تجاري كبيرة، كانت السلطات القضائية في الولايات المتحدة قد كشفتها وحقق فيها الكونغرس أيضاً، وتم القبض بسببها على كبار التنفيذيين في الشركة وفتح هذا الموضوع «المال الفاسد» في الشركات الألمانية، ومدى توغل المال القطري المشبوه في الشركات الألمانية، وتأثيره في أسلوب وطريقة الإدارة والزمام الإدارية التي عرفت بها الشركات الألمانية تاريخياً. فالصندوق السيادي القطري يمتلك حصة استثمارية استراتيجية ومؤثرة وحيوية في «فولكس فاغن»، وكذلك في مصرف «ويتشه بنك» وله «تأثير» على شركة «سيمنس»، وقد أثار عدد غير قليل من نواب البرلمان في ألمانيا تساؤلاتهم عن دور المال القطري في الاقتصاد الألماني وتأثيره في السياسة الخارجية، إذ إن للشركات الضخمة هذه قوى مؤثرة أشبه بالوطني، وتجعل القرار السياسي الألماني الخاص بقضايا الشرق الأوسط غير موضوعي فيما يخص قطر. وقد فتحت مجلة «دير شبيغل» المحترمة تحقيقاً في هذا الخصوص من قبل.

ألمانيا دولة محترمة وقادرة على معالجة أخطائها وإعادة قراءة أسباب التدهور الذي أصاب قطاعات مختلفة فيها جعل «اللحظة الألمانية» تغيب.

نعيش في عالم تتشابك فيه الأحداث، وعناصر التأثير متصلة، حلقات الوصل يؤثر بعضها في بعض. الماكينة الألمانية تعمل بشكل سلس إذا كانت كل التروس فيها تدور بالدرجة نفسها من الكفاءة والفعالية والتأثير، وإذا حصل خلل ما فإنه حتماً سيكون له الأثر السلبي المعطل. سيكون مشهداً مثيراً للاهتمام والعالم يراقب كيف سيقوم الألمان بإعادة هيكلة إداراتهم لتعود متألقة من جديد، وذلك سيكون درساً للعالم بأسره.

## عواقب الخروج عن النص



عادل درويش

وينزعها، وتوجيه مبررات التسلح نحو مجالات الطب والتعليم؟

الملاحظ إن تشابه الأحداث أعلاه، في ملمح مشترك هو رد فعل مؤسسات الرأي العام السلبى لإيجابيتها.

لأنها في تقديرنا تخل بالصورة التي رسموها لتوازن الوضع الراهن (status - quo) كما تراه وتعتبره القوى والتنظيمات والمصالح التي نعرفها مجازاً بالمؤسسة الرسمية (the establishment) والتي هي اليوم المؤسسة الليبرالية (وطاقتها الذهنية على يسار الوسط) التي تسير بالرائي العام العالمي في الاتجاه الذي تراه الأفضل بصرف النظر عن رأي الأغلبية أو مصالحها كما يراها الناخب في الديمقراطيات الغربية.

وإذا صوّتت الأغلبية (كما فعل الأميركيون في الرئاسة، والبريطانيون في تصويت عضوية الاتحاد الأوروبي) خارج إطار السيناريو الذي رسمه الخبراء وذوو الاختصاص المسؤولين عن البرامج الإخبارية في الشبكات التلفزيونية والعلاقة والصحف ذات السمعة الليبرالية الكبيرة (حتى وإن كان توزيعها دون خمس أو عشر نسبة توزيع الصحف الشعبية)؛ يعتبر المثقفون أصحاب النفوذ هذه الأغلبية الشعبية غوغائية جاهلة أو مضللة، ارتكبت خطأ لا بد من تصحيحه.

أما إذا تجرت الشعوب، التي وضعتها المؤسسة في صورة نمطية معينة، على التصرف باستقلالية، فالويل لها. فبدلاً من إعادة النظر في الصورة النمطية ومحاولة فهم الأمر الواقع تهاجمها المؤسسة وتخذع الرأي العام بمعلومات مغلوطة لإبقائها داخل الصورة النمطية؛ وإضافة مزيد من السلبية.

ليس هذا ملخصاً لموقف وسياسات المؤسسة الليبرالية الغربية التي تشكل الرأي العام بعد أن تجرأ الناخب الأميركي على التمرد على السيناريو الذي صاغته «سي إن إن»، و«واشنطن بوست»، وانتخب رجل الأعمال غير اللبيق من خارج المؤسسة السياسية بدلاً من المرشحة التي فضلتها المؤسسة؟

إن، التعمية على نجاحاته الاقتصادية، واستفزازه (بعد اكتشاف كعبه الأخيلي، وهو غضبه من الأخبار المبالغ أو المغيرة ضد) ليخفي رد فعله على إنجازات أخرى مثل نجاح القصة الكورية، ولا بد من تسريب معلومات (دون ذكر اسم المصدر)، شبيهة اللقاء مع الزعيم الروسي (الذي شيطنته المؤسسة وشبّهته بهتلر في استضافة الأخير لأولمبياد برلين عام 1936)، بأن ييؤنغ بانغ سنضحك على واشنطن وتستمر في إنتاج السلاح النووي، فلا فائدة ترجى من لقاء بوتين؛

وتعلقها على مبادرة اللقاء المرتقب بين الرئيس الأميركي ترمب ونظيره الروسي بوتين، فهو الأخرى من العالم) تكفي لتدمير العالم بضع مرات وإعادته ببنيًا إلى عصر الديناصورات. الفارق أن عودة الحياة ستستغرق فترة أطول هذه المرة، لأن الإشعاعات الذرية التي ستخلفها القنابل تحتاج إلى بضعة ملايين من السنين أطول من الفترة التي استغرقتها كوكب الأرض في التخلص من آثار النيزك الذي أدى إلى اختفاء الديناصورات قبل 150 مليون عام.

الملاحظ أن التيارات نفسها التي كانت تسير في قمة الحرب الباردة في الستينات والسبعينات والثمانينات من القرن الماضي، لتطالب بنزع الأسلحة النووية والإسراع ببقاء بين زعماء واشنطن وموسكو لغرض السلام، تتخذ اليوم موقفاً معاكساً ينافي العقل.

أذكر تحمس المعلقين أنفسهم من زملائي في أثناء غخطية قمة ريكافيك الشهيرة في أكتوبر (تشرين الأول) 1986، للقاء الرئيسين، الراحل رونالد ريغان (1911 - 2004)، والأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، لتوقيع اتفاقيات أدت إلى تخفيض المخزون النووي في 1987، وإلى تغييرات الديمقراطية في المعسكر الشيوعي.

بعض هؤلاء المعلقين أنفسهم كانوا في «بي بي سي» يوم الجمعة لينتقدوا الرئيس ترمب على سعيه لتكرار النجاح الدبلوماسي للرئيس ريغان منذ ثلاثة عقود.

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

أفضلون التوتّر ونشر الأسلحة على السلام

## المهاجرون قضية تنغص العالم



د. آمال موسى

يمكن القول إن ملف المهاجرين لم يعرف حوله انقساماً في أوروبا ولا هيمنة للمواقف المتصلبة الراضة للمهاجرين كما مواقف يطغى عليها المعاداة الصريحة المباشرة والرفض الراديكالي. العداء الظاهرة والمعبر عنها كلاماً وإجراءات، أنها معاداة تنطوي على تناقضات سواء بالنظر إلى قيم الانفتاح والإنسانية الرحبة التي قامت عليها أوروبا الحديثة التي تتبنى قيم الحرية وحقوق الإنسان أو من ناحية ما يدعيه العالم بكل مكوناته اليوم من أنه أصبح قرية صغيرة وأنه لا معنى للحدود وأن السفر والتنقل حق من حقوق الإنسان.

هناك تناقضات غير مفهومة تؤكد أن فئة في أوروبا اليوم تجاهد من أجل إغلاق أوروبا وتأخذها في اتجاه التطرف ورفض الآخر أو القبول المشروط لآخر خصوصاً أن المهاجرين المرفوضين هم مرفوضون لانتمائهم الديني والعرقي، بل إن التطرف قاد البعض إلى رفض حق اللجوء والدعوة إلى إغلاق الحدود.

كما لا يخفى أن ملف المهاجرين أصبح سياسياً في المقام الأول، وهو من العوامل القوية والأساسية لصعود اليمين المتطرف الذي أصبح يستميل الناخبين باستثمار ملف المهاجرين واتخاذ موقف معاد ورفض لوجودهم. اعتقد أن هناك نقطة مهمة لا تطرح كلما فتح ملف المهاجرين السريين وهي أن تزايد ظاهرة الهجرة السرية من أسبابه القوية أسناد أفق وسبل الهجرة النظامية، حيث أصبحت التأشيرة حلماً للمهاجرين والأفارقة وهي تكاد تكون ممنوعة على الشباب والعاطلين عن العمل. بل إنه حتى النخب في بلدان المغرب العربي وأفريقيا، وتقدم منهم الكوادر الجامعية والطبية وغير ذلك، تحصل على تأشيرة للسياحة أو للحضور في تظاهرات علمية بشق الأنفس.

فالوضع في العرب والمسلمين والأفارقة غير مرحب بهم أوروبا لا بشكل نظامي أو غير نظامي، وهو ما يفسر حالة التواطؤ الموجودة منذ أشهر طويلة وتفصيل أن يموتوا غرقاً ويلتهمهم الحوت على أن يصلوا للمدن الأوروبية؛ ذلك أن الأعداد المهولة التي تسمح عن موتها غرقاً في البحر الأبيض المتوسط هي تعود - في سبب مهم من الأسباب - إلى تواطؤ مقصود من قوات المراقبة الأوروبية.

ويخفى أن نظري في أرقام الغرقى الذين وصل عددهم خلال هذا العام حتى الآن إلى أكثر من الألف غريق. ففي ضوء هذا الفهم نضع فرع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من الأعداد المتزايدة للمهاجرين واللاجئين الذين يفقدون أرواحهم في البحر داعية إلى تحرك دولي عاجل.

ولكن أغلب الظن أن هذه الدعوة لن تلقى الأذان الصاغية.

أيضاً لا تفتونا الإشارة إلى موقف الإدارة الأميركية من المهاجرين وكيف أنه لم تتوان قبل تراجعها عن فصل الأطفال عن آبائهم في الحدود الأميركية المكسيكية وكيف أن الولايات المتحدة لم تجد حرجاً بسبب الانتقادات التي وصلتها من إعلان انسحابها من «الميثاق العالمي للهجرة» الذي يلتزم تحسين ظروف اللاجئين والمهاجرين، دون أن ننسى أن الرئيس الأميركي عبر عن موقفه إزاء المهاجرين في حملته الانتخابية وهو كما نعلم موقف الجمهوريين الذين يدعون إلى إقامة جدار مع المكسيك.

إذن معاداة المهاجرين هي ظاهرة دولية بامتياز. وأصبحت الدول القوية لا تريد من الدول التي تعيش مشاكل اقتصادية إلا استيراد أدمغتها المغنونة فقط.

طبعاً موضوعياً هناك مشاكل حقيقية في ملف المهاجرين غير النظاميين، ولكن المشكل الذي يثير الانتباه هو المعالجة غير الإنسانية وغير الأخلاقية للموضوع، ذلك أن يصبح الموت غرقاً نصيب من يحلم بواقع أفضل إنما يعد نتيجة مخجلة لكل العالم.

العالم يتغير وتمثلت المهاجرين حول أوروبا والولايات المتحدة لم تتغير: ما زالوا يعتقدون أن أميركا بلد تحقيق الأحلام وأن أوروبا جنة في حين أن هذه الدول لا تخلو من مشاكل اقتصادية أيضاً رغم الاستقرار والتنمية.

لا شك في أن غرق المهاجرين الذين لا ذنب لهم غير الحلم بواقع أفضل تتحمله في المقام الأول دولهم التي فشلت في تحقيق الحد الأدنى من توقعاتهم. وفي هذا السياق نضرب مثلاً تونس حيث أبرزت وزارة الداخلية الإيطالية في ديسمبر (كانون الأول) 2017 أن عدد المهاجرين التونسيين غير الشرعيين إلى الدول الأوروبية تضاعف 17 مرة مقارنة بإحصائيات 2016. ومؤخراً عاشت جزيرة قرقة في صفاقس كارثة إنسانية باتم معنى الكلمة ذهب ضحيتها عشرات الغرقى من الشباب والنساء. بمعنى آخر فإن ظاهرة الهجرة السرية هي نتاج الكراهات الاقتصادية والفقر والبطالة والتأشيرات المستحيلة واليمين المتطرف في أوروبا الذي أصبح يمارس السياسة باستثمار ورقة المهاجرين والربط بينهم وبين الإرهاب وأنواع الشر كافة.

ومهما تكن الأسباب والمسببات فإن ظاهرة الانغلاق الأوروبي وصمت العالم في زمن التنجج بحقوق الإنسان بموت الآلاف غرقاً، بيماناً وصمة عار على جبين العالم.

## نظام الملاي حمل معه الانشطارات الطائفية

## مها محمد الشريف

لا شك أن الظروف موات لكتابة مقال حرصت فيه على زج الأمثلة والاستشهاد بالقيادة أو الفلاسفة بقدر ما أبرهن للقارئ بأن الحرب مهلكة وخسائرها أكبر من أهدافها، والتقلبات كبيرة في السياسة العالمية والعربية أمام مشروع وسلام، فالسلطة والمال أفسدت أنظمة طهران وقطر وعملائهما في كل مكان. ثورة ملالي طهران من بدايتها محتوى هذا الكتاب بمراحل جبرائتها ومؤامراتها وديكتاتورية نظامها غير واضحة للحد الثوري، أمة

في «فن الحرب» الذي احتوى على ستة آلاف مقطع وضم 13 فصلاً، كل فصل منها مكرس لإحدى خصائص الحرب، اعتبره العالم لفترة طويلة مرجعاً كاملاً للاستراتيجيات والوسائل العسكرية، حيث كان له تأثير ضخم على التخطيط العسكري. تُرجح في أوروبا قبل مائتي سنة، واستخدم الأميركيون وسائلها في المناورات التكتيكية في حرب العراق، ولكن إيران بوسائلها وغاياتها تجاوزت محتوى هذا الكتاب بمراحل جبرائتها ومؤامراتها وديكتاتورية نظامها غير واضحة للحد الثوري، أمة

دولة عدائية وشريرة في محيطها وتضع عصبات دموية وثورية وتصب الشباك لمن حولها، حتى غدت هذه السياسة الثورية الفوضى عن مسؤوليات الوعي والعقل والنزاعات، وقطعت الصلة نهائياً والمنحى الأخلاقي، فكتبر من الأحداث يناهزها الفرد، ولكن غالباً ما ينزلق الفكر إليها قسراً ليجتذ نحو بؤصلة أخلاقية تعترت عن تحديد الجهة التي تريد.

ولا يمكن للعالم أن يختم تلك المسرحيات بالصمت أو أن يكثف بالمشاهدة، وإلا ستكون الحرب

سياسية للضغط على الحكومة للقيام بتغيير جذري بسياساتها العدائية والتخريبية إقليمياً وعالمياً وفتح صفحة جديدة على العالم. تتعدد الفتن والإرهاب والتحول لخمبول تنمية مجتمعها، فالإيرانيون ملوا الحصار وضاقوا بالعقوبات وقتلهم الفساد الذي سيطر من خلاله الملاي والحرس الثوري على مقدرات بلادهم وحضارة وطنهم.

منذ أربعة عقود، واستراتيجية إيران تهتم مؤسساتها الداخلية والمدنية وتبني من المواطن الإيراني



بما يضمن نمو حركة التجارة العالمية واستقرار الأسواق

اتفاق سعودي - أميركي لتعويض أي نقص محتمل في إمدادات النفط

واتفقت أوبك وروسيا ومنتجون آخرون هذا الشهر على زيادة الإنتاج ابتداء من يوليو. وتعتزم السعودية ضخ ما يصل إلى 11 مليون برميل يوميا في يوليو، بينما قالت روسيا إنها قد ترفع الإنتاج بأكثر من 200 ألف برميل يوميا. وسجلت أسعار النفط 80 دولارا للبرميل في العام الحالي لأول مرة منذ عام 2014، مما دفع مستهلكين مثل الولايات المتحدة للتعبير عن قلقهم.

سترفع مستوى إنتاج النفط بمقدار 85 ألف برميل يوميا، ابتداء من اليوم الأحد بموجب اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجين مستقلين. وقال الرشيد لصحيفة «السرأي» الكويتية أمس: «الكويت سترفع إنتاجها النفطي بدءا من غد (الأحد) إلى 2,785 مليون برميل نفط يوميا، بزيادة 85 ألفا عن مايو، وذلك بناء على اتفاق دول خفض الإنتاج».

ودافعت السعودية بدعم من روسيا بشدة عن زيادة الإنتاج نظرا لتزايد الشكاوى من دول مستهلكة رئيسية مثل الولايات المتحدة والهند والصين بشأن ارتفاع الأسعار. وأنتجت السعودية أكثر من 9,9 ملايين برميل في اليوم في شهر مايو (أيار)، وفق أوبك. على صعيد مواز، قال وزير الطاقة الكويتي يحيى الرشيد في حديث صحافي نشر أمس السبت، إن الكويت

الوفرة العالمية في النفط ورفعت أسعار الخام. وكان الاتفاق غير المسبوق على خفض إمدادات النفط أدى إلى رفع أسعار الخام من أقل من 30 دولارا للبرميل مطلع عام 2016 إلى نحو 70 دولارا. إلا أن القيود على الإنتاج والعوامل الجيوسياسية أدت إلى تجاوز كثير من الدول حصص الخفض المقررة، مما أدى إلى نقص نحو 2,8 مليون برميل من السوق، بحسب أوبك.

ودعمت روسيا غير العضو في أوبك في 23 يونيو (حزيران) جهود زيادة الإنتاج. وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح آنذاك: «أعتقد أن هذا سيسهم بشكل كبير في تلبية الطلب الإضافي الذي نتوقعه في النصف الثاني من العام». وتركزت المحادثات على مسألة تعديل اتفاق أبرم قبل شهرين بين أعضاء أوبك والدول المتحالفة معها بما فيها روسيا أدى إلى إنهاء

أما إيران فتواجه عقوبات أميركية ودولية ستعكس على السوق النفطية بالسلب إذا ما رفضت الدول زيادة الإنتاج. وقادت السعودية منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) لزيادة الإنتاج بنحو مليون برميل يوميا، ابتداء من الأول من يوليو (تموز)، وتعايني فنزويلا من إمدادات النفط، نتيجة تعثر إنتاج فنزويلا وإيران، بسبب مشكلات اجتماعية وعقوبات دولية.

والمساعي التي تقوم بها الدول المنتجة لتعويض أي نقص محتمل في الإمدادات». وفقا لبيان سعودي. من جانبه، قال ترمب في تغريدة أمس إنه تحدث مع الملك سلمان عن أوضاع أسواق النفط في ضوء «الاضطرابات والخلل في إيران وفنزويلا». وتعايني فنزويلا من اضطرابات اجتماعية وسياسية، فضلا عن عقوبات التصاعد التوتري التجاري بين أميركية. قد تحرم السوق من نحو 1,5 مليون برميل يوميا،

لندن: «الشرق الأوسط»، بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الأميركي دونالد ترمب في اتصال هاتفي أمس السبت، في استقرار أسواق النفط، بما يضمن نمو حركة التجارة الدولية في ضوء التغيرات العالمية الحالية. وأكد الزعيمان خلال الاتصال «ضرورة بذل الجهود للمحافظة على استقرار أسواق النفط ونمو الاقتصاد العالمي

تباطؤ الإنتاج الصناعي الصيني في يونيو مع تصاعد التوتر التجاري



المستحقة وصلت إلى 1,84 تريليون دولار أميركي بنهاية مارس (آذار) الماضي، بزيادة 7,8 في المائة قياسا إلى نهاية العام الماضي. وقالت المصلحة إن نمو الديون الخارجية يعكس التنمية الاقتصادية المستقرة، وزيادة الانفتاح في الصين. وأصبحت سوق السندات المحلية في الصين أكثر انفتاحا على المستثمرين الأجانب، حيث ازدادت نسبة السندات من إجمالي الديون الخارجية من 8 في المائة من الإجمالي في عام 2014 إلى 21 في المائة من الإجمالي بنهاية شهر مارس الماضي من العام الجاري. وأضافت المصلحة أن سندات الدين أصبحت مصدرا جديدا لنمو الديون الخارجية، مما يشير لثقة المستثمرين الأجانب القوية في الاقتصاد الصيني.

الثابتة خالفت التوقعات، مع انخفاض مبيعات المركبات وتراجعت الحكومات المحلية عن مشاريع البناء وسط تدقيق من بكين بشأن قروضها. وبينما من المرجح أن يتجاوز الاقتصاد الصيني هذه التحديات المحلية دون أن يهبط أداءه بشكل عنيف، فإن النزاع التجاري مع الولايات المتحدة يضيف إلى العناصر المثيرة للمخاوف بشأن أداء البلاد الاقتصادي خلال الفترة المقبلة. من جهة أخرى، قالت مصلحة الدولة للنقد الأجنبي في الصين إن الديون الخارجية غير المستحقة للبلاد واصلت نموها في الربع الأول من العام الجاري، مع انفتاح الصين بشكل أوسع على الاقتصاد العالمي. وكشفت المصلحة في بيان لها أن الديون الخارجية غير

الخارجي يواجه ضغوطا من الاحتكاكات التجارية بين الصين والولايات المتحدة». وبعد أن سجل مؤشر PMI في مايو الماضي مستويات تالاسم أعلى مستوية في ثمانية أشهر، كانت هناك إشارات متزايدة على أن الاقتصاد الصيني يتجه للتباطؤ، وفقا ل«رويترز». ومن المرتقب أن تقوم الحكومة في 16 يوليو (تموز) الجاري بإصدار بيانات عن الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الثاني من العام الجاري، ويتوقع محللون أن يصل النمو في هذا الربع 6,7 في المائة متراجعا من 6,8 في المائة خلال الربع الأول من العام نفسه. وتقول «رويترز» إن مؤشرات شهر مايو عن الإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة والاستثمارات في الأصول

وانكسبت طلبات التصدير الجديدة في يونيو لأول مرة في فبراير (شباط) إلى 49,8 نقطة من 51,2 نقطة في مايو. وتراجع مؤشر الإنتاج الفرعي إلى 53,6 نقطة من 54,1 نقطة، بينما انخفض مؤشر الطلبات الجديدة الفرعي إلى 53,2 نقطة من 53,8 نقطة خلال الفترة نفسها. وعن مؤشر PMI للشركات الكبيرة فقد تراجع أيضا في يونيو إلى 52,9 نقطة من 53,1 نقطة في مايو، وانخفض مؤشر الشركات المتوسطة إلى 49,9 نقطة من 51 نقطة، بينما ارتفع مؤشر الشركات الصغيرة إلى 49,8 نقطة من 49,6 نقطة.

بكين: «الشرق الأوسط» أظهرت بيانات رسمية أمس أن القطاع الصناعي في الصين تباطؤ أدائه خلال يونيو (حزيران) بعد نتائج أفضل من المتوقع في مايو (أيار) الماضي، وذلك في ظل تصاعد التوتر التجاري بين العملاق الآسيوي والولايات المتحدة الأميركية. وتراجع مؤشر مديري المشتريات PMI الذي تم نشره أمس إلى 51,5 نقطة في يونيو وهو ما يقل عن تقديرات المحللين التي توقعت بأن يبلغ 51,6 نقطة، ويقل أيضا عن أداء المؤشر في مايو وقت أن بلغ 51,9 نقطة، ولكنه بظل فوق مستوى 50 نقطة، التي تفصل النمو عن الانكماش، وذلك للشهر الثالث والعشرين على التوالي.

الولايات المتحدة تذوق اليوم طعم الرسوم الجمركية الانتقامية من كندا

السيارات من أن الرسوم الجمركية التي ينوي البيت الأبيض فرضها على قطاع السيارات يمكن أن تؤدي إلى إلغاء وظائف وارتفاع أسعار الأليات. وقالت «جنرال موتورز» في تعليقات سلمت إلى وزارة التجارة الأميركية في إطار مشاورات، إن «زيادة الرسوم الجمركية يمكن أن تقلص حجم (جنرال موتورز) وتقلص وجود وظائف في الولايات المتحدة». وأضافت الشركة الأميركية التي تشكل رمزا، على الصعيد الوطني وفي الخارج، وقد تؤدي إلى خفض الوظائف بدلا من زيادتها». وكان البيت الأبيض أعلن في 23 مايو، أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب ينوي فرض رسوم جمركية جديدة على واردات السيارات إلى الولايات المتحدة. وذكرت «جنرال موتورز»، أكبر مجموعة أميركية لصناعة السيارات، أنها توظف نحو 110 آلاف شخص.

الولايات المتحدة من المنظمة عواقب خطيرة على التجارة العالمية. ونقل «أكسيوس» عن مصدر طلب عدم الكشف عن هويته أن الرئيس قال مرات عدة «لا أعرف لماذا ننتمي إليها. منظمة التجارة العالمية صنعت لقبية العالم من أجل سرقة الولايات المتحدة». وأدان ترمب في الماضي علنا طريقة عمل المنظمة. وكتب في تغريدة في السادس من مايو (أيار): «إن الصين وهي قوة اقتصادية كبيرة تعتبر في منظمة التجارة العالمية دولة نامية، وتتمتع بذلك بامتيازات كبيرة، خصوصا بالمقارنة مع الولايات المتحدة». وأضاف الرئيس الأميركي، الذي ينتقد باستمرار المنظمات المتعددة الأطراف من الأمم المتحدة إلى حلف شمال الأطلسي، إن «منظمة التجارة العالمية غير عادلة حيال الولايات المتحدة».



الصلب والألمنيوم الأميركيين، وكذلك الويسكي والكاتشاب وعصير البرتقال والسفن الشراعية والمحركات وأجهزة جز العشب. وصرحت وزيرة الخارجية الكندية كريستينا فريلاند في مؤتمر صحافي إلى جانب مسؤولين من قطاع الصناعات المعدنية، الجمعة، أنها «منتجة يمكن أن تستخدم بدلا منها منتجات كندية أو مستوردة من بلدان غير الولايات المتحدة». وتراوح الرسوم الجمركية الكندية بين 10 و25 في المائة، وتعال تلك التي فرضتها إدارة ترمب على الصلب والألمنيوم. وقالت فريلاند، إن لائحة المنتجات الأميركية المستهدفة وضعت لتقديم رد «مكافئ (...) وفي إطار المعاملة بالمثل» في مواجهة الرسوم الجمركية الأميركية، مؤكدة أن «كندا لن تقوم بتصعيد الوضع»، لكنها «لن تراجع».

لندن: «الشرق الأوسط»، تدخل الرسوم الجمركية الانتقامية الكندية ضد الولايات المتحدة حين التنفيذ اليوم، رداً على رسوم أميركية على واردات الصلب والألمنيوم، على حملة مقاطعة بدأها الكنديون للمنتجات الأميركية منذ أسابيع. وأميركا وكندا حليفان تاريخيان على الصعيد التجاري، ويأتي هذا التصعيد في النزاع التجاري بينهما، بينما تخوض كندا والولايات المتحدة والمكسيك مفاوضات شاقة لتعديل اتفاق التبادل الحر لأميركا الشمالية (نافتا) كما يريد ترمب. وفي الأشهر الأخيرة، أشعل الرئيس الأميركي دونالد ترمب نزاعا تجاريا بفرضه رسوماً جمركية على منتجات كندية وأوروبية وصينية، معتبرا أن التجارة الدولية تعاني خللا، وليست في صالح الولايات المتحدة.

وأضافت أن بناء حواجز جمركية يمكن أن يزيد نفقات المجموعة ويضعف قدرتها التنافسية، لأن هذه السياسة «تعرض بيئة تجارية يمكن أن تكون فيها هدف إجراءات انتقامية في أسواق أخرى». وكان ترمب كلف الشهر الماضي وزير التجارة الأميركية ويلبور روس بـ«دراسة فتح تحقيق بموجب الفصل 232 (الأحد)، «تخفيف المرحلة الأولى، فيما الشاحنات وقطع الغيار، لتحديد تأثيرها على الأمن القومي الأميركي». وكان ترمب تحدث مرارا عن فرض رسوم عقابية لحماية قطاع تصنيع السيارات الأميركية، تستهدف خصوصا ألمانيا التي يثير فائضها التجاري غضب الرئيس الأميركي. ويشير ترمب إلى السيارات الأميركية التي تفرز عليها رسوم أكبر من الأليات الأوروبية.

تعديلات ضريبية قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، إنه يتوقع تعديلا ضريبيا ثانيا سيكشف عنه في أكتوبر (تشرين الأول) أو قبل ذلك بقليل، وإنه يدرس خفض معدل ضريبة الشركات إلى 20 في المائة من 21 في المائة. وقال ترمب في مقتطف من مقابلة مع «فوكس» تذاق اليوم، «تخفيف المرحلة الأولى، سنقوم بها على الأرجح في أكتوبر، وربما قبل ذلك بقليل». ونفكر فيها هو خفض الواحد والعشرين في المائة إلى 20 في المائة، ومعظم الباقي سيوجه رأسا إلى الطبقة المتوسطة».

وقال لشبكة «فوكس نيوز» نيوتورك، إنه ليست هناك أي أنباء جديدة. لذلك، يخطئ من يأخذ قصة الموقع الإخباري السياسي (أكسيوس) على محمل الجد». وأضاف: «لن أستخدم كلمتي المفضلة في هذا الشأن وهي (خبر كاذب)، لكن هذه المعلومات مبالغ فيها»، مشيراً إلى أن الرئيس ترمب «كان واضحا معنا ومع آخرين في الماضي بأنها «غير ويعتقد أن هناك جوانب فيها غير عادلة». وردا على سؤال عن معلومات نشرتها صحف حول نيته الانسحاب من المنظمة، قال ترمب على متن الطائرة الرئاسية «لا أعترم الانسحاب، منها». وكان وزير الولايات المتحدة ستيفن منوتشين، نفى قبيل ذلك المعلومات التي نشرتها الصحف.

الصلب وشرط التوصل إلى اتفاق حول «نافتا»، لكن المفاوضات علقت في نهاية المطاف. ترمب ومنظمة التجارة نفى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الجمعة، نيته سحب الولايات المتحدة من منظمة التجارة العالمية التي كان قد بلده العاصمة أوتاوا جيم واتسون إلى الدعوة إلى مقاطعة حفل الاستقبال الذي تنظمه سفارة الولايات المتحدة بمناسبة العيد الوطني في الرابع من يوليو، معبرا عن «استيائه» من توجه الحكومة الأميركية وهجماتها المتكررة على بلدها». وكان ترمب استثنى أولاً كندا والمكسيك من الرسوم على الألمنيوم

ويضمن هذا البرنامج للدعم المالي أموالا لتشجيع الوصول إلى أسواق جديدة للتصدير بفضل الاتفاقات التجارية الدولية التي وقعتها كندا، مثل اتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي. وردا على الرئيس الأميركي الذي يقول إنه اتخذ هذه الإجراءات باسم الأمن القومي للولايات المتحدة، عقد وزير التجارة الكندي فرنسوا فليب شامباني مؤتمرا صحافيا في مصنع إنتاج الألمنيوم في أرفيدا في مقاطعة كيبيك (شرق).

وشرط هذا المصنع رمزا للتعاون العسكري الكندي الأميركي. ففي هذا المصنع تم إنتاج قنابل القوات الحليفة خلال الحرب العالمية الثانية. وصرح مسؤول في الحكومة

وفرضت كندا يوم الجمعة رسوماً بقيمة 16,6 مليار دولار كندي (12,6 مليار دولار أميركي) على منتجات أميركية في إجراءات تجارية انتقامية ضد الولايات المتحدة بعد فرض واشنطن رسوماً جمركية على واردات الصلب والألمنيوم الكنديين. وأكد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو للرئيس الأميركي دونالد ترمب، في اتصال هاتفي مساء الجمعة، أن أوتاوا (لم يكن لديها خيارات أخرى سوى الإعلان عن إجراءات بالمثل رداً على الرسوم الجمركية التي تفرضها الولايات المتحدة على الصلب والألمنيوم منذ الأول من يونيو (حزيران) 2018».

وقال مكتب ترودو عند إعلانه عن الاتصال الهاتفي، إن الأخير وترمب «اتفقا على البقاء على اتصال وثيق في المستقبل». وفرضت الرسوم الكندية على





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

نتقدم

بخالص التعازي وصادق المواساة  
في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

## الشيخ عبد الله بن علي محمد الجمراني

ونخص بالعزاء

أبناء الفقيد

عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجمراني

نايف بن عبد الله بن علي الجمراني

وحرمة الفقيد

السيدة / فاتن بنت عبد المحسن المطلق

وبنات الفقيد

علياء بنت عبد الله بن علي الجمراني

هيا بنت عبد الله بن علي الجمراني

وجميع أفراد عائلة الجمراني

وجميع منسوبي مجموعة شركات الجمراني

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه  
وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

عائلة المغفور له بإذن الله تعالى

عبد المحسن عبد الله المطلق

















# يوميات الشرق

مسيرة لأهالي الطائف في الرجادة... و4 دول تتنافس على فن النحت

## الكوريون يبهرون الحضور بثقافتهم العربية في «سوق عكاظ»



كان لمحبى الحرف والصناعات اليدوية نصيب من الاحتفاء في سوق عكاظ (الشرق الأوسط)



صناعة الفخار اليدوية



د. يون. د. كيم. و. د. ميونج أثناء حديثهم في ندوة «اللغة العربية في كوريا» ضمن فعاليات سوق عكاظ



الحرف اليدوية جذبت الزوار

الطائف، محمد العايض

ححصص مكثفة وغنية في الثقافة والأدب والفن يقدمها اليوم الخامس من «سوق عكاظ» في دورته الثانية عشرة التي انطلقت الأربعاء الماضي.

ومن يزور السوق لن يخرج أبداً خالي الوفاض، للتنوع الكبير من الفعاليات التي تُقدَّم في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والفنية والأدبية، بل إن تجمعات الزوار واللقاءات الثقافية التي تجمعهن في حد ذاتها منطلق لنذوات ثقافية مصغرة من خلال الأحاديث التي يتبادلها الزوار عن ذكرياتهم وخبراتهم العلمية المختنوعة عن التاريخ العربي العريق وربطه بالحاضر، والتي تعيد ما كان يفعله أسلافهم في هذه السوق التاريخية.

وأول من أمس، نجحت جامعة الطائف بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة في إبهار الحضور بمعلومات ثرية ومفاجئة للكثير من الزائرين تتحدث عن اهتمام الكوريين باللغة العربية، وفاجأ عدد من الأكاديميين من كوريا الجنوبية، الحضور بثقافتهم المميزة في اللغة العربية إضافة إلى المعلومات التي أدلوا بها حول الاهتمام اللافت التي تحظى به اللغة العربية في بلادهم. جاء ذلك في ندوة بعنوان «اللغة العربية في كوريا» استضافتها الخيمة الثقافية بالسوق وأدارها الدكتور عبد الله الوشمي، إذ تطرق الدكتور

كيم دونغ هوان وهو أستاذ قسم اللغة العربية بجامعة هانوك للدراسات الأجنبية، إلى اللغة العربية في المعاهد والجمعيات العلمية في كوريا الجنوبية، ودبلوماسياً ببلاده في الشرق الأوسط بصورة عامة والعالم العربي بصورة خاصة.

وبيّن الدكتور يون أون كيونج أستاذة ورئيسة قسم اللغة العربية بجامعة هانوك للدراسات الأجنبية، أن مكانة اللغة العربية في كوريا والعالم قد ارتقت بصورة ملحوظة في الآونة الأخيرة، موضحة أن بلادها توجد بها 6 أقسام متخصصة لتعليم اللغة العربية ودراسات الشرق الأوسط في جامعات تاتي على رأسها جامعة هانوك للدراسات الأجنبية والتي افتتحت أول قسم متخصص لتعليم اللغة العربية في حرم سيول عام 1965. من جهته أشار الدكتور أو ميونج كون من جامعة هانوك، إلى أنه تماشياً مع زيادة حجم التبادل الاقتصادي والتجاري بين كوريا والعالم العربي قررت وزارة

«3 حقن» وتغيير جذري في أقل من 30 دقيقة

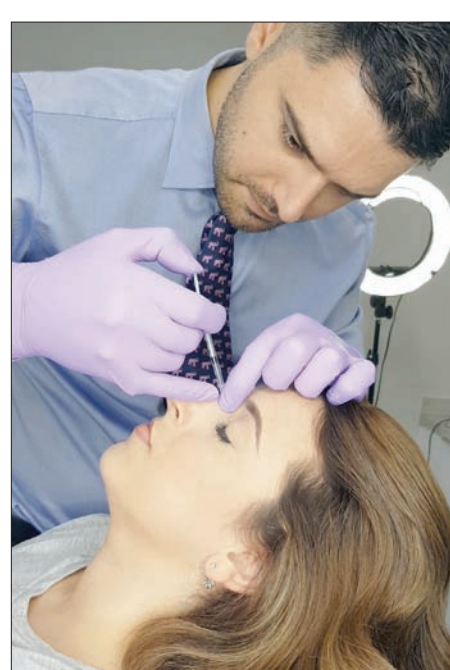
## طبيب عربي يبتكر عملية تجميل الأنف من دون جراحة

اختراعات مثل (Radio Frequency) وغيرها في عمليات عديدة مثل شد جلد البطن المترهل وغيره». الصورة التي ينشرها الدكتور حرب على حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي، تبرز مدى تفرسه بحقن الشفاه، وهذا ما دعانا لسؤاله عن الصفة التي يجب على الطبيب أن يتحلى بها للتوصل إلى نتيجة جيدة بشكل جميل وطبيعي للشفاه، وأجاب حرب: «من القبيح جداً نفخ الشفاه بطريقة عشوائية ومبالغ بها، فمن المهم جداً النظر إلى تفاصيل الوجه بالكامل قبل القيام بالحقن كما يجب استخدام النوع الخفيف والنتسب في جروح وراء الأذن من وفتح المنطقة المحيطة بهما لشد الجلد، وبرايه فهذه هي أفضل عملية لشد الوجه على الرغم من وجود تقنيات عديدة أخرى مثل «الويكويد فائسليفنت Liquid Facelift» وغيرها من التقنيات الحديثة.

وهذه الطريقة تشبه في المبدأ الحقن بمادة الفيلر، إلا أن الوجه يستلزم مادة أخرى من الحشو، وهذا ما يجب أن يتنبه إليه المريض، لأن الوجه يجب أن يعمل على شدة من خلال حقه بطريقة عميقة جداً تصل إلى العظم وتُعرف هذه المادة بـ«Collagen Stimulation» وهذا النوع من الفيلر يوفر الحجم أو Type 1 Volume) ويكون بمثابة ركيزة لمادة الفيلر الأقل كثافة التي تحقن تحت الجلد مباشرة فتكون أكثر طراوة، وبهذه الطريقة يمكن التوصل إلى نتيجة جميلة جداً للوجه، دون الحاجة إلى الجراحة والتسبب في جروح وراء الأذن من المنطقة المحيطة بهما لشد الجلد، وبرايه فهذه هي أفضل عملية لشد الوجه على الرغم من وجود تقنيات عديدة أخرى مثل «الويكويد فائسليفنت Liquid Facelift» وغيرها من التقنيات الحديثة.



ثلاث حقن من الفيلر تغني عن عملية جراحية (الشرق الأوسط)



الدكتور أياد حرب في أثناء عمله

وعن الحالات التي تعد مناسبة لإجراء عملية تجميل الأنف من دون جراحة، يقول حرب إن كل حالة تختلف عن الأخرى، ولكنه يجد حلاً لكل شكل، أما بواسطة الخيوط، قال حرب إنه ليس من أنصاف هذا النوع من التقنيات، لأن 95% من الخطيان معروفة باسم «PDO» لا تؤدي واجبيها بشكل جيد وترتخي بعد زوال الورم، وفي الكثير من الأحيان يرفض الجسم الخيط مما يتسبب في التهاب داخلي. وتابع بالقول: «أهم ما يجب أن تقوم به اليوم هو تبسيط التجميل واستخدام كل ما يلزم لتفادي الجراحة إلا في الحالات القصوى، لأن الطب تقدم جداً ومن السهل الاستفادة من عدة

الآن من الصعب قليلاً الوصول إليها، إلا أن تطوير الإبرة الخاصة سيسهل الأمر بشكل كبير. وهنا يقول حرب إن بعض الأطباء بدأوا باستنساخ الفكرة، ولكن ما يميزه هو أن ابتكار الأدوات الغضروف ليصبح طرياً، ويدخل ما يعرف باسم «Silhouette Soft» على غرار ما يستخدم في عملية إدخال الخيوط إلى منطقة الخدين، وبعدها يتم سحب الخيط وراء الأذن، وبالتالي تصبح الأذن مستقيمة، ولكن ومع تطوير الإبرة الخاصة بهذه العملية غير الجراحية فستكون أسهل بالنسبة إلى المريض والطبيب أيضاً، لأن المنطقة الواقعة وراء

إبرة رفيعة جداً) لإجراء عمليات تقويم الأذن من دون جراحة، وهو يستخدم حالياً أسلوباً غير جراحي من خلال تحفيز الغضروف ليصبح طرياً، ويدخل ما يعرف باسم «Silhouette Soft» على غرار ما يستخدم في عملية إدخال الخيوط إلى منطقة الخدين، وبعدها يتم سحب الخيط وراء الأذن، وبالتالي تصبح الأذن مستقيمة، ولكن ومع تطوير الإبرة الخاصة بهذه العملية غير الجراحية فستكون أسهل بالنسبة إلى المريض والطبيب أيضاً، لأن المنطقة الواقعة وراء

من غيره من الجراحين الذين يحاولون تصليح شكل الأنف من خلال الفيلر أنه يقوم بتقويم الأنف من ثلاث جهات تماماً مثلما يتم في العملية الجراحية، على عكس الأطباء الآخرين الذين يكتفون بحقن منطقة واحدة للتخلي عن النخوات أو العظم الزائد.

ويشدد حرب على مبدأ تبسيط الأمور للمريض، لعدة أسباب، على رأسها تقليل الوقت الذي يحتاج إليه المريض للتعافي بعد إجراء أي عملية، والأمر الثاني يرتكز على التكلفة أيضاً، ما يميز الدكتور حرب

من جيدة ليسجل رقماً قياسياً في مجال جراحة التجميل من دون تخدير وفي أقل من نصف ساعة، وللتعرف أكثر على هذه التقنية وغيرها التقت «الشرق الأوسط» الدكتور حرب في عبادته في منطقة بيستر Biester في مقاطعة أوكسفوردشير في إنجلترا.

تندن، جوسلين إيليا

العمليات الجراحية وعلى الرغم من تقدم الطب، لا يزال وقعها كالكاسعة على أصحاب القلوب الضعيفة، والأمر طبيعي، والسبب هو أن أي عملية جراحية ومهما كانت بسيطة لا تخلو من المخاطر، بدءاً بالبنج العام وانتهاءً بالمشكلات التي قد تنتج عنها في بعض الحالات، كالاستهائبات وغيرها من التعقيدات الطبية.

وقد تكون عملية تجميل الأنف من بين أكثر العمليات التي يقوم بها جراحو التجميل في العالم لكثرة الطلب عليها، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط، والنتائج تكون نسبية تتراوح ما بين النجاح والفشل كأي عملية جراحية أخرى يدخل فيها المشروط.

وفي نقلة نوعية في مجال الطب والتقنيات المتبتكرة، استطاع طبيب لبناني مقیم في بريطانيا يدعى أياد حرب قلب مفهوم الجراحة ونظمها ليتوصل إلى تقنية جديدة من نوعها أطلق عليها اسم «ال3 نقاط حقن» أو (Point Rhino 3) وهذه التسمية أتية من حقن الأنف بمادة «الفيلر» في 3 أماكن فقط، الوجهة العليا من الأنف، والجسر في الوسط، والطرف السفلي في قمة الأنف.

وأجرى الدكتور حرب أول عملية تجميل أنف مباشرة على الهواء على إحدى القنوات البريطانية، وكانت النتيجة أكثر



إنعام كحج جي

### موصلية في النورماندي

رايتها متهاوية على الرمال، منهكة والعرق يسبح من وجهها، وقد انزاح حجابها بنصف سنتمتر كاشفاً عن شعر أبيض يشي بعمرها. وكانت هناك كَف رحيمة تمتد لتمسح جبينها بماء نظيف. هذه سيدة من الموصل، حسبما تشير اللافتة الموضوعة تحت صورتها. والمكان معرض للنساء الفوتوغرافيات يقيم على شاطئ منتجع هولغات، في مقاطعة النورماندي الفرنسية. تقول اللافتة، أيضاً، إن صاحبة اللقطة هي لورانس غاي، المصورة التي غطت طرد «داعش» من الموصل. أقف مشدودة إلى مغناطيس الوجه الذي زادته المحنة احتقاناً، وأراها شبيهة بجارتنا القديمة أم يونس، أو بالعمة نجمة زوجة نعيم، أو بالست شمائل مديرة مدرسة البنات. أي قدر جاء بهذا الوجه الأخاذ إلى النورماندي؟

يمكن للمرء أن يتذكر لقطة عذراء الجزائر، أو منحوتة فينوس، أو حتى لوحة الموناليزا، لكنها كانت، بعمومها الثقيل، أكثر منهن تعبيراً وحسناً. ذلك الجمال الذي عجنته المحنة، واختصرت فيه عذاب الإنسانية على هذه الأرض. الموج يعرف ترنيمته، وسابحات بثياب البحر يتجولن متعجلات بين تصاوير المعرض، ثم يمتصن للاستلقاء تحت شمس بخيلة. لا أحد يتصور كم خاطرت المصورة بحياتها لكي تنقل للعالم بعضاً مما جرى في العراق. تخرجت لورانس غاي في معهد للتجارة، وعملت في التلفزيون، واشتغلت بتصوير الأعراس وعروض الأزياء، لكن دمها كان يغور وهي تتابع نشرات الأخبار، وما يجري حولها في العالم الذي بات قرية صغيرة. دخلت دورات سريعة، واتصلت بمكتب وكالة «سيبا»، واحتضرت مهنة المراسلة الحربية. غادرت الشابة الباريسية شقتها الآمنة، وسافرت إلى أفريقيا الوسطى، وغزة، والضفة المحتلة. أنجرت تحقيقات مصورة عن حرب المياه في الأراضي الفلسطينية، ثم عن تحرير الموصل، ومعارك الرقة، وقوارب الموت في البحر المتوسط. نشرت كبريات الصحف العالمية صورها.

لم تفكر لورانس يوماً بأنها من الجنس اللطيف، وأن الحرب سفل رجال. وجدت أن كونها امرأة يفتح لها بعض الأبواب الموصدة، ويسمح لها، مثلاً، بالدخول على النساء الإيزيديين لكن الأمر لا يخلو من تعقيدات. وكان عليها، في إحدى المرات، أن تظهر مخالفاً لأحد مجرمي الحرب في قرية أفريقية لأنه أراد ضمها إلى حريمه. كما كان عليها المرور عبر طرق ملتوية، لضرورات المهنة، وللحصول على معلومات. فقد تواصلت المراسلة الفرنسية، عبر «النت»، مع أحد المتطوعين الأوروبيين للسفر إلى سوريا، لكنه قطع الاتصال حال التحاقه بتنظيم «داعش»، وواجه هناك، صار الحديث مع امرأة حراماً من وجهة نظره. أحالها إلى زوجته لتحكي لها عن «الجنة» التي تعيش فيها.

أخذت لورانس مكانها في معرض المصورات الذي تستضيف بلدة هولغات دورته الأولى. تَمَزَّ الساعات بطيئة بصورة المرأة الموصلية تبقى مصلوبة على اللافتة الخشبية. فوق هذه الرمال ونحوها نرف الآلاف الجنود والمدنيين دماءهم أثناء الإنزال في الحرب العالمية الثانية. وكان الألمان قد احتلوا الساحل، ونصبوا فيه مدفعيتهم الثقيلة، ثم دارت الدائرة وتغيرت الموازين. جاءت طائرات الحلفاء وقصفت البلدة التي يسكنها بضع مئات من الأهالي، وأحرقت كل أشجار الصنوبر المعمرة. وكانت خطة القائد البريطاني مونتمغري تقضي بترك احتياح ما يسمى «الساحل المزهر» إلى أجل طال من فصول الهجوم الدامي. ولم يبدأ التحرك نحو هولغات إلا في أواخر صيف 1944. تراجع جيش هتلر، وجيء بالأسرى الألمان لكي يطهروا الشاطئ من الألغام، بحجة أنهم يعرفون مواضعها، لكنها كانت تنفجر بهم. خلفت الحرب ملايين الضحايا من الطرفين، واستعادت البلدة طعم الحرية. ليت عمدتها يسعى لتوامتها مع الموصل.

### نقلت وقائعها محطات تلفزيونية لبنانية وعربية

## وسط بيروت ينبض باحتفالات مهرجانات «بياف» 2018



الممثلان التركيان المكرمان خالد أرغنش وزوجته برغوزال كوريل



الغنية المصرية أنغام

الطيفة التونسية التي قدّمت أغنياتها «فريش» لتكون ثاني فنانة تعطي مسرح «بياف» للمشاركة إحداهما خضت المخرج مالك العقاد (نجل الراحل مصطفى العقاد) فيما قدمت الثانية للرسم اللبناني أندريه كالفاليان. كما اختير ومن ثم أطلقت الإعلامية المصرية ليس الحديدي لتتسلم جائزتها من الإعلاميين في شدياق وطني خلفية مشيدة بعناصر الإعلام اللبناني والتي بفضلها تؤمن متنفساً إعلامياً حراً للعالم العربي بأجمعه ومصر واحد منه. كما جرى تكريم الإعلامية اللبنانية ماغي فرح ومن بعدها المغنية الرومانية الكسندرا ستان والتي حققت شهرة واسعة بفضل أسلوب أغانيها المعروف بـ«بيور دانس» حاصدة جوائز عالمية كثيرة. ومن بين المشاهير الفنيين اللبنانيين الذين يتلقون جائزة تكريمية عن أعمالهم لأول مرة الممثلة والكاتبة كارين رزق الله التي بدأ الناشر واضحاً على محياها أثناء تسلمها لها. وبعد الممثل بديع أبو شقرا والفنان المصري حكيم (قدم أغنية جديدة له) والفنانة الأميركية الكولومبية الأصل زيلاي هيناو ومحمد بركات (اشتهر برئاسته لجمعية خيرية في لبنان) اعتلى مسرح «بياف» الإعلامي هشام حداد الذي تم تكريمه لتجاحه الكبير في تقديم البرنامج الساخر «لهون وبس» على شاشة تلفزيون المسرحية الكثيرة.

كما جرى تكريم الشاعر اللبناني منير بو عساف والفنانين العالميين فايدى (استرالي من أصل لبناني) والرومانية أوتيليا (نالت جائزة أفضل فنانة في بلاد

الذي أخذ على عاتقه إقامة هذا الحدث منذ تسع سنوات حتى اليوم. وبذلك تحولت ساحة النجمة إلى ساحة نجوم أضاءوا سماء بيروت فتحولت العاصمة اللبنانية وللمرة التاسعة على التوالي منارة ثقافية لفتت أنظار العالم بالتحضيرات والاستعدادات الضخمة والمنظمة التي أعدت لها. وكان الممثل التركي خالد أرغنش الذي اشتهر بدوره في مسلسل «حريم السلطان» (السلطان سليمان) وغيره من الأعمال التركية أول المكرمين في هذا الحفل. والقي أرغنش كلمة مختصرة إثر تسلمه جائزته أكد فيها بأنه يزور لبنان للمرة الأولى وبأنه يشكر القيميين على هذا المهرجان وللفتتهم التكريمية تجاهه. ومن بعده كرت سبحة جوائز التكريم لتشمل زوجة أرغنش الممثلة برغوزال كوريل ووزير الثقافة في لبنان دكتور غطاس الخوري والصحافية الفلسطينية رولا جبريل. أما المطرب وأقل كفوري فقد خصصه المهرجان بجائزته المتميزة «نجمة بياف» بحيث قدّمت له لأعماله الفنية الشهيرة والتي تملقها الساحتان اللبنانية والعربية بنجاح ملحوظ. وفي القسم الثاني من عملية توزيع الجوائز وقفت الفنانة المصرية أنغام لتتسلم جائزتها من قبل الإعلامي نيشان والفنانة

بيروت، فيثيان حداد لنحو ثلاث ساعات من الوقت تابع المشاهدون في لبنان وعدد من الدول العربية وقائع جائزة «مهرجانات بيروت الدولية» (بياف) 2018 في نسختها التاسعة. وبدأت هذه الشهرة التي سبقها مرور الشخصيات المدعوة على السجادة الحمراء منذ الساعة مساء لتنتقل رسمياً من وسط بيروت وبالتحديد من ساحة النجمة نحو الساعة التاسعة مساء وقد افتتحها المغنية الرومانية الكسندرا ستان بأغنياتها الشهيرة («ecoute ecoute»)

وكان قد تم نقل وقائع هذا الحدث عبر عدد من شاشات التلفزة في لبنان والعالم العربي («الجديد» و«تلفزيون لبنان» و«المستقبل» و«سي بي سي» المصرية و«روتانا الموسيقية») فشكلت تظاهرة ثقافية فنية أتيح لملايين المشاهدين العرب من متابعة أحداثها. وحملت هذه النسخة اسم أحد عمالقة الفن العربي «عمر الشريف» كلفتة تكريمية أراد القيمون على المهرجان تقديمها للنجم العالمي الراحل ذي الأصول اللبنانية.

والمفاجأة الأولى التي تلقاها المهرجان قبل انطلاقه بساعات قليلة كان اعتذار الفنانة هيفاء وهبي عن تسلم جائزتها مغردة عبر حسابها الخاص على موقع «تويتر» تقول: «أعتذر عن عدم حضور حفل توزيع (بياف) هذا المساء والذي كنت سأكرم فيه لأسباب خاصة ولشعوري بالتوكل، مما سيلزمني المكوث في المنزل وأخذ قسط من الراحة».

ولم يتم التطرق إلى هذا الموضوع طيلة عرض وقائع الحفل مما رسم علامات استفهام كثيرة حوله. وكان المهرجان المذكور قد كرم 20 شخصية لبنانية وعربية وتمت استضافتهم في أحد فنادق منطقة صبية (لورويال). واختيرت الإعلامية ريماء نجيم لتقديم الحفل (للسنة الثانية) والذي أقيم برعاية رئيس الحكومة سعد الحريري وتنظيم من دكتور ميشال الضاهر

الفنانة لطيفة التونسية شاركت في إحياء حفل «بياف» 2018

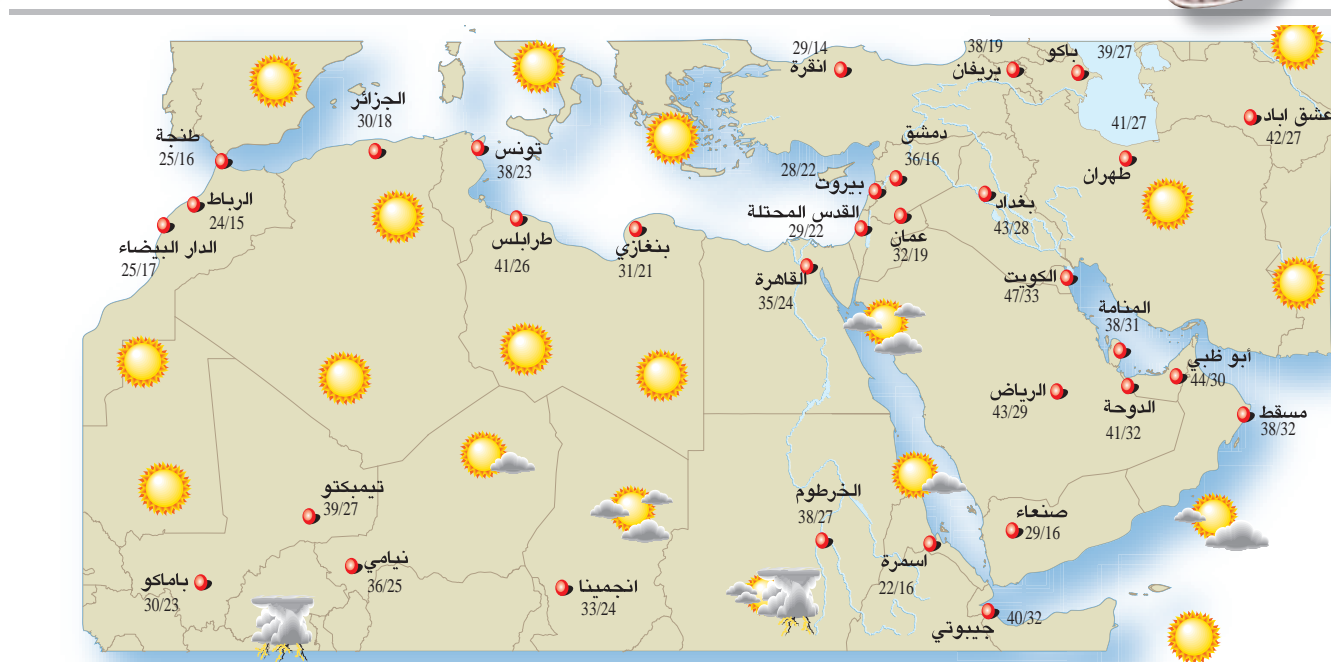
## سودوكو

9	7	3						
			8					2
5				2				9
		4	7					8
		1	6					
		6		4	9			
			1	2	6			3
1					9	8		

### الحل السابق

3	8	2	1	6	9	5	7	4
9	4	5	2	3	7	1	6	8
6	1	7	4	8	5	3	2	9
1	7	3	9	2	8	6	4	5
2	9	4	3	5	6	7	8	1
5	6	8	7	1	4	2	9	3
4	2	1	8	7	3	9	5	6
7	5	9	6	4	1	8	3	2
8	3	6	5	9	2	4	1	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساء

### السعودية ومنطقة الخليج

يتيح المرتفع الجوي انتشار أشعة الشمس على أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية ودرجات الحرارة المرتفعة في فترات ما بعد الظهر. وتظهر السحب المتفرقة في أجواء غرب اليمن وجنوب غربي السعودية مع توقعات بهبوب العواصف الرعدية المتفرقة.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستقر المرتفع الجوي القوي أعلى أجواء المنطقة، ويؤدي إلى انتشار أشعة الشمس طوال فترات النهار مع درجات الحرارة الموسمية المرتفعة فيما بعد الظهر. وتظهر السحب المتفرقة في فترات ما بعد الظهر على شمال سوريا وشمال العراق.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي المرتفع الجوي في أجواء أغلب بلدان المنطقة إلى انتشار أشعة الشمس في النهار وارتفاع درجات الحرارة الموسمية في فترات ما بعد الظهر. وتظهر السحب القليلة المتفرقة على شمال وغرب المغرب مع توقعات بتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على جنوب السودان.

### أميركا الشمالية

يستمر تساقط الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية القوية على جنوب شرقي الولايات المتحدة بسبب المنخفض الجوي السائد هناك. وتوقعات بهبوب العواصف الرعدية العاتية وتحركها عبر أجواء أونتاريو وأواسط البحيرات العظمى في حين أن المنخفض الجوي الأخر يسبب هطول الأمطار الغزيرة واسعة النطاق على غرب كندا.

### أوروبا

يؤدي المنخفض الجوي المستقر أعلى روسيا البيضاء إلى هطول الأمطار الغزيرة العديدة والمتفرقة عبر أجواء بولندا وجنوباً في اتجاه بلغاريا. ويؤدي المنخفض الجوي الأخر إلى هطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية القوية في البرتغال وغرب إسبانيا إلى جانب شمال غربي فرنسا وجنوب غربي إنجلترا. ويسود الطقس الدافئ وأشعة الشمس على بقية أنحاء فرنسا وشرق إسبانيا.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018





## منتعل السديري لعبة (Ludo Star)

أيام المضاربات بالأسهم، وارتفاعاتها الخرافية، كنت في كل مناسبة أحضرها، اجلس فأغراً فمي مستمعاً بإعجاب وتعجب، للأخبار المتحدثة بين الحضور، وكلها تدور حول الأسهم وارتفاعاتها ومكاسيها، ومع أنني كنت أحسد من أعماق قلبي كل الكاسبين، إلا أنني في نفس الوقت كنت أجبن من أن أضرب أو أضغ ريالاً واحداً في أي سهم - يعني باختصار (chicken) ولله الحمد.

ومع زيادة المكاسب أصابت (الشفافة) عقول الناس فأصبحوا سكارى وما هم بسكارى، إلى درجة أن بعضهم من زيادة الطمع لم يكفه المكسب الذي حققه، فمنهم من استقال من وظيفته ليتفرغ للمضاربة، ومنهم من رهن منزله عند البنك ليحصل على سيولة أكثر، وكأنه يلعب لعبة (Ludo Star) التي مكاسيها بالملايين (الرهومية)، وفجأة في ليل أظلم وإذا بالأسهم عن بكرة أبيها تهوي بالحضيض فجأة مثلما هوى برج التجارة العالمي بنيويورك، وخرج زبائنه من بين غبار ورماد الخسائر شعفاً غبراً، يكلم الواحد نفسه غير مصدق من شدة الصدمة والذهول. ويبدو أننا في السعودية لم نتعلم من كارثة (سوق المناخ) في الكويت، التي أكلت الأخضر والباص.

وحزنت عندما شاهدت في إحدى القنوات الفضائية، مقابلة مع جاسم المطوع الذي كان من دون منازع (king) البورصة الكويتية، حيث كانت ثروته تزيد على 10 مليارات دولار كسيولة، هذا غير العقارات، وكان الفرق البسيط بينه وبين أمير الكويت أن الأمير يملك طائرة واحدة فقط، في حين أن المطوع يملك ثلاث طائرات هي أفخم وأسرع، وفي غمضة عين ضاعت ملياراته وعقاراته وطائراته، وأصبح لا يملك شروى نقير.

وعندما سألته المذيع: ماذا تنتظر في دنياك؟ فأجاب بأنه ينتظر أهل الخير من إخوانه في الكويت والخليج ليأخذوا بيده من الحفرة التي سقط فيها. ثم أرفق قائلاً وهو يقلب بيده «بكت» السجائر المارلبورو الأحمر، ويقول: هل تصدق أنني لا أملك حتى ثمن هذا «البكت»؟

وهو ذكرني بوليم بريستون الأمريكي الذي كان يحرك الرساميل بالمليارات ويربح، والذي كان مرغوباً من البنوك والشركات الاستثمارية التي تطلب استشاراته باي أتعاب فلكية.

هذا (الأخطبوط) السام وقع فجأة في «تسونامي» السقوط العظيم للأسهم، دون أن يسقي عليه أحد.

وصوره أحد الصحافيين عندما راه صدفه مشرداً وناثماً على قارعة الطريق، مستخدماً حقيبة جلدية طواها ليحفظها وسادة تحت رأسه.

صدق من قال: من كان معافى في بدنه، أمناً في سربه، لديه كفاف يومه، فكأنما ملك الدنيا وما فيها - انتهى.

بالنسبة لي فهذه النعم الثلاث لا تكفي، أريد معها نعمة رابعة اختارها أنا على مزاجي، لكي أنسى الدنيا وما فيها.



المثلة الهندية تشيرانغادا سينغ شاركت في الترويج لفيلم «صاحب بيبي أورغانستر» في مومباي (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### أربع إلى ست ساعات

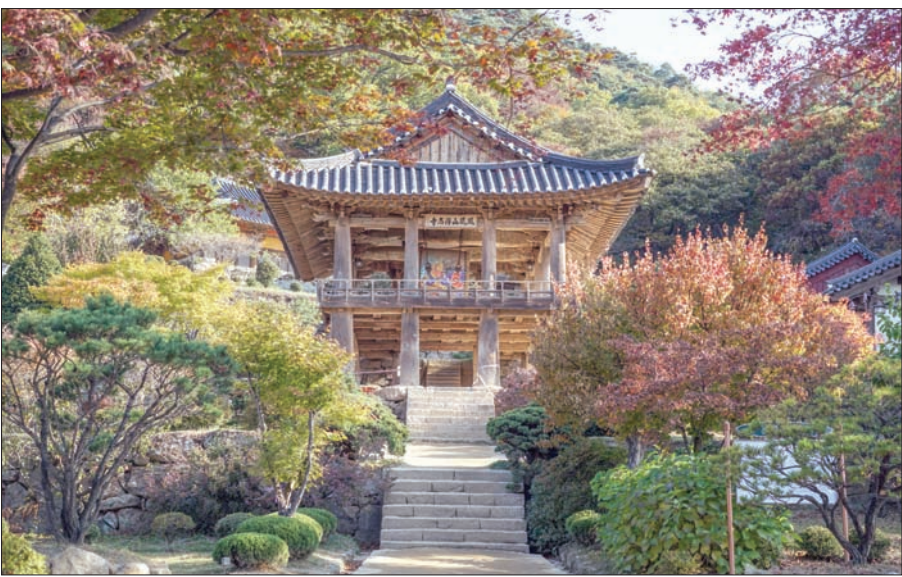
هناك علاقة رهيبة بين الزعماء الأيديولوجيين وبين الخطب. لم أفهم أسبابها عندما كنت أتابع كلمات الديكتاتوريين الذين عشنا مراحلهم، ولا أعتقد أنني أفهم هذه الظاهرة الآن. عندما اقتنيت مجموعة خطب لينين في السبعينات، كانت تقع في أكثر من 200 مجلد. ماذا كان الفارق بين الأول والأخير والوسط؟ لست أدري. وقد قرأت خطباً كثيرة لنينين خروشوف، لا أنكر منها، ولا أعتقد أن أحداً يذكر، سوى خطابه الأول والأكثر شهرة في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي عام 1954، عندما قرر، في شجاعة خارقة، أن يفك أسطورة سلفه ستالين. وتسمى لي مرة أن أقتني نصوص الخطب الرئيسية التي ألقاها الدكتور فيدل كاسترو. وربما كان الزعيم الكوبي الأكثر إطالة في الخطب عبر التاريخ، إذ كان معدل القائنها من أربع إلى ست ساعات. ولا بد هنا من الإضافة، بشجاعة وصبر وقدرة الجماهير المصغية على التحمل. بحيث إن أحداً لا يترك المكان من أجل حاجته أو أي اضطراب آخر.

لم تكن الخطب الطويلة سمة ديكتاتورية اليسار فقط، فاليمين كان أعلى صوتاً وأكثر إيماءات، وأحياناً، مسرحيات. تعلم هتلر كيف بأسر الجماهير الألمانية والنمساوية طوال ساعات، رغم أنها شعوب عمل وكذا وصناعة، لا شعوب ثرثرة مقاه. وكان الإيطاليون يطربون لموسيليني، ويتمنون أن تستمر خطبه دون انتهاء، وإذا حاولت اليوم أن تعيد قراءة تلك النصوص، وجدت شبيهاً مذهلاً في رتايتها وشعاراتها والفاظها وتعابيرها. في الكثير منها، ما عليك سوى أن تغز اسم المكان، أو تاريخ الخطاب، وليست أقول ذلك مازحاً أو مبالغاً، لكن المكان يضيئ هنا في إشارات المقارنات.

حاول أطباء النفس على مر العهود، تحليل هذه الظاهرة، وأعطوها، على طريقتهم، أسباباً كثيرة ومختلفة، منها العلاقة مع الأم أو الأب، ومنها المنشأ والبيئة، ومنها عقد جسدية. لكن أحداً لم يشرح ظاهرة «المونولوج»، أي مخاطبة النفس طوال هذا الوقت. ويروي إيناسيو رامونيه، الذي كتب سيرة كاسترو، وكان أقرب الصحافيين العالميين إليه، أنه كان يحذنه ذات يوم في روايات المؤلف الأمريكي إرنست همنغواي، واتخذ النقاش معظم أعمال حامل نوبل. سألته رامونيه ما الذي يعجبه في همنغواي أكثر من غيره: هل هي جملة القصيرة؟ هل هي شجاعته في الحرب؟ هل هي مشاركته في الحرب الأهلية الإسبانية؟ لا شيء من كل هذا. أجاب كاسترو: «لقد قرأت معظم رواياته أكثر من مرة، خصوصاً (لن تُرعى الأجراس)، و(وداعاً للسلاح)، وفي هاتين الروايتين يجعل الطل يتحدث دائماً إلى نفسه. هذا ما أحبه في همنغواي. المونولوجات الطويلة، عندما يتحدث الأبطال إلى أنفسهم».

## خلال اجتماعات اللجنة في المنامة

# إدراج 6 مواقع ثقافية جديدة في قائمة التراث العالمي



معد بوسيوكسا في إقليم يونغجو في كوريا الجنوبية الذي انضم إلى قائمة اليونسكو للتراث (أ.ف.ب)

جبلية في كوريا:

«السانسا» هي أديرة بوذية جبلية منتشرة في الأقاليم الجنوبية لشبه الجزيرة الكورية. ويجسد ترتيب أماكن المعابد السبعة التي يتألف منها الموقع والمبنية بين القرنين 7 و9، سمات شائعة تتميز بها كوريا، ومنها مثلاً «الساحة المفتوحة» المحاطة به مبانٍ، وهي: قاعة بودا، والجناح، وقاعة القراءة، والمنام.

كما أدرجت اللجنة موقعين أثنيين من العصور الوسطى في قائمة التراث الثقافي العالمي، هما مدينة هايتابو التي كانت مركزاً تجارياً مهماً لتبادل الفايكنغ في العصور الوسطى، ومنطقة دانيفيرك التي كانت تؤمن حدودها.

الإمبراطورية الساسانية التي حكمت المنطقة بين عامي 224 و658 ميلادية.

المواقع المسيحية المخفية في منطقة ناغاساكي (اليابان): يتألف الموقع، الموجود في الجزء الشمالي الغربي من جزيرة كيوشو، من 12 عنصراً مختلفاً تشمل 10 قري، وقلعة هارا، وكاتدرائية كانت قد بُنيت بين القرنين 17 و19. وتجسد هذه المواقع أقدم الأنشطة التي كان يمارسها المبشرون والمستوطنون المسيحيون في اليابان، وذلك خلال مرحلة اللقاء ومرحلة حظر واضطهاد الإيمان المسيحي ومرحلة إحياء المجتمعات المسيحية بعد رفع الحظر.

«السانسا» أديرة بوذية المباني المنشأة على طراز «أرت ديكو» في بداية القرن 20، وذلك حول منطقة الميدان البيضاوي أو «أوفال ميدان» الخضراء. ويجسد المجمع المبنى على الطراز الفيكتوري عناصر هندية مخصصة للتأقلم مع المناخ المحلي، ومنها مثلاً الشرف المسقوفة وغير المسقوفة. - المشهد الساساني الأثري في منطقة فارس (إيران): يضم هذا المشهد، الواقع جنوب شرقي محافظة فارس الإيرانية، 8 مواقع أثرية موزعة في 3 مناطق جغرافية: هي فيروز آباد، وبيشابور، وسرفستان. وتعود هذه المنشآت المحصنة والقصور والمخاطبات الحضرية إلى بدايات ونهايات

«سانسا»؛ أديرة بوذية جبلية منتشرة في الأقاليم الجنوبية لشبه الجزيرة الكورية. وفيما يلي قائمة بأسماء المواقع الجديدة التي أدرجت في قائمة التراث العالمي حسب ترتيبها: - مجامع مدينة مومباي الفيكتورية المشيدة على الطراز القوطي الحديث وأسلوب الزخرفة «أرت ديكو» (الهند): أصبحت مدينة مومباي مركزاً تجارياً مهماً على الصعيد العالمي، وقد شهدت مشروعاً طموحاً للتنمية الحضرية خلال الجزء الثاني من القرن 19. إذ أسفر هذا المشروع عن تشييد عدد من المباني العامة المبنية على طراز العمارة الفيكتورية القوطية الحديثة، ومجموعة من

وأبرز أسماء المواقع الجديدة التي أدرجت في قائمة التراث العالمي حسب ترتيبها هي مجامع مدينة مومباي الفيكتورية المشيدة على الطراز القوطي الحديث وأسلوب الزخرفة «أرت ديكو» بالهند، والمنظر الساساني الأثري في منطقة فارس بإيران، والمواقع المسيحية المخفية في منطقة ناغاساكي باليابان،

أدرجت لجنة التراث العالمي، المجتمعة في المنامة برئاسة الشيخة هيا بنت راشد آل خليفة، 6 مواقع ثقافية في قائمة التراث العالمي. جاء ذلك إبان جلسة اللجنة التي عُقدت صباح أمس (السبت).

وأبرز أسماء المواقع الجديدة التي أدرجت في قائمة التراث العالمي حسب ترتيبها هي مجامع مدينة مومباي الفيكتورية المشيدة على الطراز القوطي الحديث وأسلوب الزخرفة «أرت ديكو» بالهند، والمنظر الساساني الأثري في منطقة فارس بإيران، والمواقع المسيحية المخفية في منطقة ناغاساكي باليابان،

## إنسان آلي يدعم رواد الفضاء

ويبلغه بإرشادات خطوة بخطوة خلال 3 تجارب علمية مفررة بالمحطة. وفي الوقت الراهن يقرأ رواد الفضاء هذه الإرشادات من كمبيوتر محمول وهي عملية يصعبها بينوك بأنها شاقة يمكن أن يحل محلها روبوت متجاوب مثل سايمون.

وقال بينوك: «في الوقت الراهن مهمتنا الرئيسية هي دعم رواد الفضاء في مهامهم اليومية لتوفير الوقت لأن محطة الفضاء الدولية». ومن المقرر أن يعود سايمون إلى الأرض يوم 13 ديسمبر (كانون الأول). وذكر بينوك أن فكرة سايمون مستوحاة من سلسلة رسوم هزلية صدرت في أربعينات القرن الماضي وهو مهندس يعمل في شركة «إي بي إم» للرقائق الإلكترونية وأحد المشاركين في صناعة الروبوت، «د. رويترز»: «ما نحاول عمله بسايمون هو زيادة كفاءة رائد الفضاء».

وسوف يتواصل سايمون شغفياً مع رائد جبريست

كيب كنافيرال (فلوريدا) «التشرق الأوسط»

انطلق إنسان آلي، مستوحى من أعمال الخيال العلمي ومصمّم لمساعدة رواد الفضاء، من قاعدة كيب كنافيرال بولاية فلوريدا الأميركية ليصبح أول رفيق شخصي يمتلك ذكاءً صناعياً في الفضاء. والروبوت، الذي يحمل اسم (سايمون) اختصاراً لعبارة (رفيق الطاقم التفاعلي المتحرك بالإنجليزية)، بحجم كرة السلة تقريباً ويتحدث الإنجليزية ويساعد رائد الفضاء الألماني الكسندر جبريست، على إجراء تجارب في محطة الفضاء الدولية. وقال ماتياس بينوك، وهو مهندس يعمل في شركة «إي بي إم» للرقائق الإلكترونية وأحد المشاركين في صناعة الروبوت، «د. رويترز»: «ما نحاول عمله بسايمون هو زيادة كفاءة رائد الفضاء».



## رضيع يفوز في أبطأ سباق رياضي

فاز الرضيع تد برادلي بالجائزة الذهبية لسباق الحفاضات السنوي التاسع في نيويورك وسط فخر والدته بموهبته الفطرية للحيو السريع وقالت الأم لينزي برادلي بعد فوز رضيعها الكبير «لا يمكن التشكيك في موهبة فطرية. لم يكسبها من أي منا. لقد ولد بهذه الهبة. إنه يجب بسرعة كبيرة جداً». وأقيم السباق يوم الجمعة وتضمن خمس جولات يتأهل الفائزون فيها لجولة أخيرة لبلوغ خطه النهاية. وتنافس نحو 30 رضيعاً في السباق الذي وصف بأنه «أبطأ دقيقتين في مجال الرياضة».

## مغن بريطاني يدعو لمساعدة الفنانين لمواجهة المشكلات النفسية

ثلاث حفلات متتالية، ويشتهر آرثر بأغنيات مثل «ساي بو وونت ليت جو» و«نيكيد» وأصبح في دائرة الضوء عندما فاز بنسخة عام 2012 من برنامج المواهب البريطاني «إكس فاكترز» وتصدر المنافسة بأغنيته المنفردة «إيموسبيول».

الاستمرار أكثر من ذلك». وقال آرثر: «إنه أمر صعب... خاصة في عالم مشغلي الأسطوانات... أحياناً يتعين عليهم إحياء حفلاتين في ليلة رأس السنة والطيران من أستراليا على سبيل المثال إلى نيويورك خلال ليلة واحدة... أنا نفسي أعاني عند إحياء

يتعرض للموم على إلغاء حفلات». وكان لانتحار منسق الأسطوانات السويدي أفتيشي عن عمر 28 عاماً في أبريل (نيسان) وقع الصدمة في الأوساط الموسيقية. وقالت أسرته إن أفتيشي، وأسمه الحقيقي تيم برجلينج، كان يصارع الحياة «ولم يكن بمقدوره

المؤسسة (سين) البريطانية الخيرية للصحة النفسية، في مقابلة مع «رويتز»: «الصحة النفسية لها أهمية قصوى في صناعة الموسيقى وأعتقد أنه قد ينبغي تقديم المزيد (من المساعدة)». وتابع: «من المهم للغاية أن يتحدث المرء عما بداخله، والا

والموسيقيين الحديث بصراحة أكبر عن مشاكلهم». وقال آرثر (30 عاماً) الذي حصل على لقب برنامج (إكس فاكترز) وتحدث من قبل عن معاناته من القلق إن الوعي بالضغط التي تواجه الفنانين قد ازداد. وأضاف آرثر، وهو سفير

تندن، «التشرق الأوسط» دعا جيمس آرثر المغنني ومؤلف الأغاني البريطاني الشهير إلى تقديم المزيد من الدعم لفنانين الموسيقى الذين يواجهون مشكلات الصحة النفسية قائلاً إنه يجدر بالمغنئين ومسئقي الاستطوانات